

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة ومالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك
العمومية الجزائرية

المشرف	اعداد الطلبة	
د. مناع ريمة	تمار أمينة	1
	بوصبيع الزهرة	2

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله	معايش أميرة
مشرفا ومقررا	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله	مناع ريمة
ممتحنا	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله	رميته حبيبة

السنة الجامعية: 2026/2025

الإهداء

إلى أبي يا من تشقت يداه لكي تكون يدي ناعمة تحمل القلم .يا من أكل التعب من عمره لكي يشتري لي مستقبلًا كنت تعود منهكًا، وتخفي إرهابك خلف ابتسامة فخر كلما رأيته أكبر. أهدي إليك هذا النجاح، وأقبل قدميك التي سعت في مناكب الأرض لتوفر لي لقمة العلم. أنا اليوم لا أحمل شهادة تخرج، بل أحمل ثمرة كفاحك التي سقاها تعبك لسنوات. سامحني إن قصرت.

إلى أمي يا من كنت تقاسميني التعب، فتسهرين معي وتنامين قبل دقائق لتوقظيني بدعواتك. اليوم يا أمي، حين يذكرون اسمي سألتفت إليك، لأنك أنت من درست خلف الكواليس، وأنت من خفت، وأنت من بكيت شوقًا لهذه اللحظة. أنظر إلى عينيك الآن وأرى فيها تاريخًا من التضحية أرى سنوات حرمت فيها من راحتك لتزرعي في هذا المكان، شهادتي هذه هي قبلة أضعها على جبينك الطاهر، واعتذار عن كل لحظة قلق تسببت لك بها.

إلى رفيق دربي صهيب، شكرًا لأنك كنت دائمًا بجانبني، تساندني وتحفزني حتى أصل إلى هذه اللحظة، شكرًا لأنك كنت الأمان في تعبي، والسند في لحظات ضعفي، والدافع الذي يذكرني دائمًا بأنني أستطيع. وجودك بجانبني كان مصدر قوة وطمأنينة، وكل كلماتك وتحفيزك كانت نورًا يرافقني في طريقي نحو هذا النجاح.

إلى إخوتي: علاء وزوجته، وكنزة وزوجها محمد، وعزيزتي رتال ونور ومهدي، وأختي العزيزة وصال، وجميع صديقاتي، شكرًا لوجودكم الدائم ودعمكم الذي كان سندًا لي في كل خطوة.

إلى رفيقتي ياسمين التي كانت معي في أداء هذا العمل نعمة الصديقة وأفضل وأطيب زميلة وأرقاهم خلقا.

أمانة

الإهداء

من قال أنا لها "نألها" و أنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها لم تكن الرحلة قصيرة. لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها .

إلى الذي زين إسمي بأجل الألقاب وعلمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم و المعرفة. إلى فخري واعتزائي .
أبي الغالي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها و احتضنتني قلبا قبل يدها. وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب
الحنون أمي العزيزة إلى إخواني ولكل من كان عوناً وسنداً لي في هذا الطريق
إلى أعز أعز الناس إلى قلبي " جاسر " .

إلى زميلتي أمينة التي شاركتني في أداء هذا العمل والتي كانت نعمة الصديقة فأهديكم هذا الإنجاز وثمره
نجاحي الذي لطالما تمنيته .

ها أنا اليوم أكملته وأتممته بفضل الله سبحانه و تعالى .فالحمد لله على ما وهبني

.ياسمين

كلمة شكر وعرّفان

بكل فخر وامتنان أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضلة مناع ريمة مشرفتي الكريمة التي كانت لي سندًا ودليلاً في هذه الرحلة العلمية، فلم تبخل بعلمها وتوجيهاتها السديدة، فكانت نورًا يضيء طريقي وناصحًا أمينًا يوجّهني نحو النجاح، لها مني كل العرفان والاحترام.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرّفان إلى الأستاذ المساعد الوافي حمزة الذي كان لي عونًا وسندًا، فأسهمت توجيهاته العلمية الدقيقة في دعم هذا البحث، أشكركم على وقتكم الثمين وصبركم وثقتكم في مجهودي.

وأقدم بخالص التقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة التي شرفتني بقبول مناقشة هذا العمل، وأثرت ملاحظاتها القيمة، وكذلك إلى لجنة التكوين في الدكتوراه وعلى رأسها الأستاذ زياني عبد الحق لجهوده المخلصة في توجيه طلبة الدكتوراه ودعمه للبحث العلمي.

كما لا يفوتني أن أشكر مديري وموظفي البنوك الذين رحبوا بنا وتعاونوا معنا بالإجابة على الاستبيانات بكل مهنية ومصادقية، مما ساهم في إنجاز هذه الدراسة.

وأخيرًا، أقدم امتناني لكل من ساندني ولو بكلمة دعم في إنجاز هذا العمل، وأسأل الله أن يوفقكم جميعًا ويبارك في علمكم وجهودكم، ويجزيكم خير الجزاء.

المخلص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى تأثير التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية وذلك من خلال دراسة وتحليل التغيير الجذري الذي أحدثه التحول الرقمي في الأداء الوظيفي للمحاسبة البنكية من تحسين لجودة المعلومات المحاسبية وكفاءتها وتعزيز دقة النتائج وتقليل الأخطاء ودعم اتخاذ القرار. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا الموضوع وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة على عينة مكونة من 40 مفردة من العاملين بالبنوك (بنك الفلاحة والتنمية الريفية، والقرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط)، وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات. ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى ان تمكن المحاسبين من استخدام التقنيات الرقمية يساعد في تحسين الأداء الوظيفي للمحاسبة في البنوك. لذلك نوصي بتوفير برامج تدريبية مستمر لتطوير مهارات العاملين وزيادة كفاءتهم.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي ، أداء الوظيفة المحاسبية، البنوك العمومية، التقنيات الرقمية.

Résumé

Cette étude vise à mettre en lumière l'impact de la transformation numérique sur la performance de la fonction comptable au sein des banques algériennes, à travers l'étude et l'analyse du changement radical engendré par la transformation numérique dans la performance fonctionnelle de la comptabilité bancaire, notamment l'amélioration de la qualité et de l'efficacité des informations comptables, le renforcement de la précision des résultats, la réduction des erreurs et le soutien à la prise de décision. La méthode descriptive et analytique a été adoptée pour étudier ce sujet, et le questionnaire a été utilisé comme principal outil de recherche auprès d'un échantillon composé de 40 employés de banques (la Banque de l'Agriculture et du Développement Rural, le Crédit Populaire Algérien et la Caisse Nationale d'Épargne et de Prévoyance). Le logiciel SPSS a été utilisé pour l'analyse des données. À travers cette étude, il a été constaté que la maîtrise des technologies numériques par les comptables contribue à l'amélioration de la performance de la fonction comptable au sein des banques. Il est donc préférable de mettre en place des programmes de formation continue afin de développer les compétences des employés et d'accroître leur efficacité.

Mots-clés : transformation numérique et performance de la fonction comptable , Les banques publiques, Les technologies numériques.

فهرس
المحتويات

الصفحة	العنوان
ب	الإهداء
ج	شكر وعرفان
ذ	ملخص الدراسة
هـ	فهرس المحتويات
و	قائمة الجداول والأشكال
ر	قائمة الملاحق
ح	مقدمة
9	الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي والوظيفة المحاسبية.
11	المبحث الأول : الأدبيات النظرية المتعلقة بالتحويل الرقمي.
11	المطلب الأول : ماهية التحويل الرقمي.
20	المطلب الثاني :أهمية و أهداف التحويل الرقمي.
21	المطلب الثالث : خطوات التحويل الرقمي و متطلباته.
29	المبحث الثاني: الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
29	المطلب الأول: ماهية الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
30	المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الوظيفة المحاسبية.
33	المطلب الثالث: مهام المحاسب في البنوك الجزائرية ومؤشرات قياس أدائه
37	المبحث الثالث: واقع الممارسات المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
37	المطلب الأول : أساليب العمل المحاسبي التقليدية.
38	المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الوظيفة المحاسبية قبل تبني التحويل الرقمي.
38	المطلب الثالث: واقع تطبيق الممارسة المحاسبية في البنوك الجزائرية.
40	خلاصة الفصل.
41	الفصل الثاني: العلاقة بين التحويل الرقمي و الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
43	المبحث الأول: نشأة و تطور التحويل الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية.
43	المطلب الأول: أسباب و مراحل تبني التحويل الرقمي في البنوك الجزائرية.
46	المطلب الثاني: مزايا و مخاطر تبني التحويل الرقمي في البنوك الجزائرية.
48	المطلب الثالث: الإستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي في البنوك الجزائرية.
50	المبحث الثاني : أدوات التحويل الرقمي في المحاسبة.

فهرس المحتويات

50	المطلب الأول : برامج المحاسبة الإلكترونية.
52	المطلب الثاني: وظائف و مزايا برامج المحاسبة الإلكترونية.
53	المطلب الثالث: الأنظمة الإلكترونية للبنوك العمومية الجزائرية.
57	المبحث الثالث: أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
57	المطلب الأول: أثر التحول الرقمي على فعالية نظام الرقابة الداخلية.
61	المطلب الثاني: أثر التحول الرقمي على النظم المحاسبية.
62	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.
66	خلاصة الفصل.
67	الفصل الثالث: دراسة حالة على عينة من البنوك العمومية الجزائرية
69	المبحث الأول: دراسة ميدانية لعينة من البنوك.
69	المطلب الأول: لمحة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
70	المطلب الثاني: لمحة عن القرض الشعبي الجزائري .
72	المطلب الثالث: لمحة عن بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط.
74	المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية وأدوات تحليل البيانات.
74	المطلب الأول: الاساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
74	المطلب الثاني: خصائص عينة الدراسة.
75	المطلب الثالث: اختيار صلاحية الدراسة.
78	المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات واختيار الفرضيات.
78	المطلب الأول: نتائج وصف عينة الدراسة.
87	المطلب الثاني: تحليل نتائج وصف عينة الدراسة.
93	المطلب الثالث: اختبار صلاحية الدراسة.
102	خلاصة الفصل.
105	خاتمة.
122	قائمة المراجع.

قائمة الجداول
والأشكال

أولاً: قائمة الجداول

الصفحة	الرقم	الجدول
17	01	تقنيات التحول الرقمي الخاصة.
19	02	مزايا وعيوب التحول لرقمي.
45	03	مراحل تبني التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية.
70	04	وكالات بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
76	05	معامل الفا كرونباخ لكل المحاور والمجالات.
77	06	معاملات إرتباط بين كل محور ومجاله الكلي.
78	07	توزيع مفردات العينة حسب الجنس.
79	08	توزيع مفردات العينة حسب العمر.
80	09	توزيع مفردات العينة حسب المستوى الوظيفي.
82	10	توزيع مفردات العينة حسب التخصص.
83	11	توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة.
84	12	توزيع مفردات العينة حسب المستوى الوظيفي.
86	13	توزيع مفردات العينة حسب المؤسسة البنكية.
87	14	درجات مقياس ليكارت الخماسي.
88	15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد التكنولوجي.
89	16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد البشري.
90	17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المعلوماتي.
91	18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأمني.
92	19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أداء الوظيفة المحاسبية.
93	20	اختبار التوزيع الطبيعي.
94	21	الإنحدار الخطي البسيط لإختبار العلاقة بين البعد التكنولوجي للتحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية.

قائمة الجداول والأشكال

95	22	الإنحدار الخطي البسيط لإختبار العلاقة بين البعد البشري للتحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية.
97	23	الخطي البسيط لإختبار العلاقة بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية.
98	24	الخطي البسيط لإختبار العلاقة بين البعد الأمني للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية.
<u>100</u>	<u>25</u>	نتائج تحليل التباين للإنحدار لإختبار الفرضيات الرئيسية.

ثانياً: قائمة الأشكال

الصفحة	الرقم	الشكل
14	01	خصائص التحول الرقمي.
24	02	خطوات تطبيق التحول الرقمي.
52	03	عناصر نظام المعلومات المحاسبية.
79	04	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.
80	05	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر.
81	06	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي.
82	07	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص.
84	08	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة.
85	09	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الوظيفي.
86	10	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤسسة.

قائمة الملاحق

الصفحة	الرقم	الملحق
109	01	استبيان الدراسة.
114	02	قائمة الأساتذة المحكمين.
121	03	مخرجات SPSS

مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم بفعل التطور المتنامي في تكنولوجيا المعلومات نعيش تحولا جذريا في جميع القطاعات و المجالات ، و التحول الرقمي يعتبر من بين هذه التحولات فهو يمثل عملية استراتيجية شاملة تقوم على دمج التقنيات الرقمية الحديثة في مختلف أنشطة المؤسسة و عملياتها مما يؤدي الى إحداث تغيير جذري في أساليب العمل والتواصل في المجتمعات الحديثة، ولم تكن الجزائر بمعزل عن تطبيقه حيث شرعت مختلف القطاعات في تبنيه من بينها البنوك العمومية الجزائرية التي تعد من القطاعات المصرفية .

تعد البنوك العمومية من أكثر القطاعات تأثرا بهاته التحولات نظرا لإعتمادها الأساسي على معالجة المعلومات المالية وتدفق البيانات. فقد إتجهت إلى إدماج التقنيات الرقمية وتحديث أنظمتها بهدف تطوير خدماتها، تحسين تجربة العملاء، ورفع مستوى أدائها المؤسساتي بما يتلاءم مع متطلبات المنافسة والتحول نحو الاقتصاد الرقمي.

غير أن التحول الرقمي في البنوك لم يقتصر على الجانب الخدمي، بل إمتد ليشمل إعادة تنظيم العمليات الداخلية، وعلى رأسها الوظيفة المحاسبية التي تمثل الدعامه الأساسية لنظام المعلومات المالي داخل البنك العمومي . فمع تبني التحول الرقمي و الأتمتة وأنظمة المعلومات المتكاملة، لم تعد الوظيفة المحاسبية في البنوك الجزائرية تقتصر على تسجيل العمليات وإعداد التقارير، بل أصبحت أداة استراتيجية لإنتاج معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب لدعم اتخاذ القرار وتعزيز الرقابة والامتثال . ورغم أهمية هذا التحول ، فإن مدى انعكاسه الفعلي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية لا يزال يثير العديد من التساؤلات، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية، وتأهيل الموارد البشرية، ومتطلبات الأمن السيبراني، والإطار التنظيمي. كما أن محدودية الدراسات التي تناولت هذه الدراسة بشكل مباشر في البنوك الجزائرية تكشف عن وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة والتحليل. و انطلاقا مما سبق، تتبلور اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي : إلى أي مدى يؤثر تبني استراتيجية التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية ؟

الأسئلة الفرعية :

إذ يتفرع السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الأمني للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05؟

فرضيات الدراسة :

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الأمني للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسعى إلى إثراء المعرفة العلمية و العملية و إبراز نتائج يمكن الاستفادة منها لكونها تتناول موضوعا حديثا و متجددا يتمثل في تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية و بخاصة في البنوك العمومية الجزائرية التي تشكل أحد أعمدة الاستقرار الإقتصادي، وهذا الموضوع مجاله يشهد تطورات متساوية على المستويين النظري و التطبيقي.

الأهمية العلمية :

تعود أهمية هذه الدراسة العلمية إلى الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية من خلال الربط بين متغيرين أساسيين هما التحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية ، تحليل العلاقة بين التحول الرقمي و الموثوقية المحاسبية بما يساهم في فهم أعمق لكيفية تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المالية و شفافيتها، توسيع الإطار النظري المتعلق بدور التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات المحاسبية و تعزيز فعالية الرقابة الداخلية داخل البنوك العمومية الجزائرية، تقديم نموذج تحليلي قابل للإختبار يمكن للباحثين الإستناد إليه في دراسات مستقبلية حول التحول الرقمي في قطاعات أخرى.

الأهمية العملية :

تتبع الأهمية العملية لهاته الدراسة من كونها تتناول موضوعا ذو بعد تطبيقي مباشر يمس واقع البنوك حيث يمكن أن تساهم نتائجها في تقديم مؤشرات عملية تساعد صناع القرار على تحسين الأداء المحاسبي في ظل التحول الرقمي ، و تتجلى الأهمية العلمية في ما يلي: مساعدة البنوك العمومية على تقييم مستوى تأثير التحول الرقمي على كفاءة الوظيفة المحاسبية، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، دعم متخذي القرار في وضع استراتيجيات رقمية أكثر فعالية لتحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز الشفافية، المساهمة في تطوير نظم الرقابة الداخلية من خلال إبراز دور الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء وتعزيز آليات تحسين إدارة المخاطر والإمتثال التقني بما يتماشى مع التعليمات الصادرة عن بنك الجزائر، توجيه برامج التكوين والتأهيل نحو تطوير الكفاءة الرقمية للمحاسبين وموظفي البنوك، تقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الكفاءة عبر الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين استخدام التقنيات الرقمية.

أهداف الدراسة:

بشكل عام تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية وتقييم مدى مساهمته في تطوير كفاءة و فعالية العمل المحاسبي.
- تشخيص واقع التحول الرقمي المطبق داخل البنوك العمومية الجزائرية في المجال المحاسبي .
- تحليل تأثير التحول الرقمي على موثوقية ودقة المعلومات المالية المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية و التحسين من جودتها.
- تحديد دور التحول الرقمي في تعزيز نظام الرقابة الداخلية و الشفافية المالية.

- تحديد التحديات التقنية و التنظيمية و البشرية التي تواجه المحاسبين في البيئة الرقمية داخل البنوك العمومية الجزائرية.

المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، باعتباره المنهج المناسب لعرض مجمل التعاريف الخاصة بالتحول الرقمي ، وأهم التقنيات المستخدمة فيه وتحديد أبعاده، وتحليل أثره على أداء الوظيفة المحاسبية ومعالجتها بطريقة علمية وموضوعية للوصول إلى نتائج سليمة.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع كان من وراء جملة من الأسباب و المبررات تتمثل أهمها في:

أسباب موضوعية:

- ارتباط الموضوع بالتطورات العالمية الحديثة حيث يهدف إلى استكشاف الأثر الذي خلقه التحول الرقمي على الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية.

أسباب ذاتية :

- الميول الشخصي للموضوع و لتخصص المحاسبة.
- دراسة مدى تأثير التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية : تم القيام بهذه الدراسة على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية، والقرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط.

الحدود الزمانية : تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 2025 إلى ماي 2026

الحدود الموضوعية: تمثلت حدود دراستنا الموضوعية في:

- تكامل العمليات المحاسبية.
- درجة موثوقية وجودة التقارير المالية.
- فعالية نظام الرقابة الداخلية.

- إدارة المخاطر مقارنة بالتحديات التي تفرضها البنوك الجزائرية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: تحت عنوان دور التحول الرقمي في تعزيز النظم المحاسبية بالمؤسسات المصرفية - دراسة استقصائية على عينة من المصارف بولاية الشلف، في مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 1، في 01 جوان 2025، من إعداد حاج قويدر قورين وكنزة بن غالية. تم استخدام المنهج الاستنباطي في الجانب النظري والمنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحول الرقمي في تعزيز النظم المحاسبية في المؤسسات المصرفية. ولتغطية هذا الموضوع بشكل شامل، تم التطرق في الجزء النظري إلى المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي، مراحله وعناصره، بالإضافة إلى مفهوم النظام المحاسبي ووظائفه ومتطلباته ومقوماته في ظل التحول الرقمي. ثم تم التطرق إلى دور الرقمنة في تعزيز النظام الحاسبي. أما في الجزء التطبيقي، فقد قمنا بدراسة استقصائية شملت مجموعة من البنوك التجارية العاملة في ولاية الشلف. تم توزيع استبانة حول الموضوع، ومن ثم تم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS. وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يسهم بنسبة 38% في تعزيز النظام المحاسبي.

الدراسة الثانية: بعنوان أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في قطاع البنوك في فلسطين، من إعداد هديل رجائي فهمي سلايمة، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير سنة 2025، بجامعة القدس. هدفت الدراسة التعرف إلى أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده (النظم الخبيرة، تمثيل المعارف والاستدلال، التعلم التلقائي) على كفاءة الأنظمة المحاسبية في قطاع البنوك في فلسطين. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة وهي عبارة عن أداة بحث تكون من مجموعة من الأسئلة تهدف إلى جمع المعلومات من المستجيب بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة. وتكون مجتمع الدراسة من مديري قسم تكنولوجيا المعلومات وموظفيه في البنوك التجارية المحلية في فلسطين.

الدراسة الثالثة: بعنوان انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، من إعداد معطاء الله خديجة (مذكرة ماجستير)، سنة 2023 اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت تهدف إلى تحديد والتعرف على مخاطر وتحديات أمنية ناتجة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة. توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية، كما يزيد من قدرة المحاسبين على

تحليل البيانات المالية بشكل أفضل. وأن التطبيق السليم والاستفادة الكاملة من تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة يؤدي إلى زيادة دقة التقارير المالية وتعزيز الشفافية وتقليل التكاليف. كما خلصت الدراسة إلى وجود مخاطر مصاحبة لتطبيق هذه التقنيات، مثل ضعف الوعي لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، إضافة إلى فقدان الخصوصية وصعوبة التكيف مع التغيرات التكنولوجية.

الدراسة الرابعة: بعنوان The Impact of Digital Transformation on Commercial

Banks' Business Performance (أثر التحول الرقمي على الأداء التجاري للبنوك)، من إعداد He وآخرين، نُشرت سنة 2025. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في تحسين أداء البنوك التجارية وتعزيز كفاءتها التشغيلية. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي، حيث تم تحليل بيانات 39 بنكاً تجارياً مدرجاً خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2021. وتمثلت عينة الدراسة في البنوك التجارية المدرجة، كما اعتمدت الدراسة على البيانات المالية والتقارير السنوية للبنوك محل الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي للتحول الرقمي على الأداء المصرفي، حيث ساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية ورفع مستوى الأداء المالي وتعزيز القدرة التنافسية للبنوك. كما أظهرت النتائج أن تأثير التحول الرقمي يختلف باختلاف حجم البنك ومستوى كفاءته، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في التقنيات الرقمية وتطوير البنية التحتية التكنولوجية بما يساهم في تحسين الأداء وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع المصرفي.

الدراسة الخامسة: بعنوان واقع التحول الرقمي في العمليات المصرفية في الجزائر دراسة حالة البنك

الوطني الجزائري خلال الفترة 2019-2023، في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 18، العدد 02، سنة 2025، من إعداد خاوي محمد. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في جودة الخدمات المصرفية في الجزائر من خلال التطرق الى حالة لبنك الوطني الجزائري، للوقوف على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية لا سيما التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات المصرفية لمقدمة للعملاء، وذلك من خلال دراسة تحليلية اعتمدت على الوقوف على الراهن من ممارسات البنك الوطني الجزائري في مجال التحول الرقمي لمختلف المنتجات المصرفية، فضلا على تحليل البيانات الرقمية وكذا الميزانيات المالية المتحصل عليها من موقع البنك، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البنك الوطني الجزائري قد خطى خطوات معتبرة في مجال تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي والتي ساهمت بدور كبير في تحسين جودة الخدمات المصرفية الرقمية المقدمة لعملاء البنك، وهو ما ينسجم واستراتيجية الحكومة في مجال تعميم استعمال الرقمنة كمنهج في تسيير المرفق العام في الجزائر.

الدراسة السادسة: بعنوان أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية (أطروحة دكتوراه)، سنة 2017، من إعداد راهب سناء، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (استخدام التقنيات الرقمية، التمكين الرقمي للعاملين، التمكين الرقمي للعملاء) على أداء البنوك التجارية عبر جودة الخدمات البنكية كمتغير وسيط بينهما، وللإجابة على الاشكالية المطروحة واختبار فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن بعدي التحول الرقمي (التمكين الرقمي للعاملين والتمكين الرقمي للعملاء) لهما أثر مباشر وموجب على جودة الخدمات البنكية، أما بالنسبة لبعد استخدام التقنيات الرقمية فليس له تأثير على جودة الخدمات البنكية، كما أن لجودة الخدمات البنكية أثر مباشر وموجب على أداء البنوك التجارية محل الدراسة، كما أثبتت الدراسة وجود أثر غير مباشر للتحول الرقمي بأبعاده المختلفة على أداء البنوك التجارية.

الفجوة العلمية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في القطاع المصرفي كدراسة دراسة معطاء الله خديجة 2023، دراسة راهب سناء 2017، دراسة خاوي محمد 2025 وغيرها من الدراسات، إلا أن معظم هذه الدراسات قد ركزت بشكل عام على المزايا والمنافع التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسات الخدمية عند تطبيق التحول الرقمي في القطاع المالي. وكيف يمكن للتحول الرقمي أن يساعد البنوك على تقديم خدمات أكثر كفاءة وابتكاراً، إلى التعرف على المخاطر والتحديات الناتجة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات محاسبية ، وفي المقابل لا تزال هناك ندرة في البحوث التي تشمل أداء الوظيفة المحاسبية في ظل البيئة الرقمية الناشئة ، لذا تبرز هذه الدراسة لسد هذه الفجوة المعرفية من خلال تسليط الضوء على أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية وكذلك النظم المحاسبية. وفعالية أداء الرقابة الداخلية للوظيفة المحاسبية في المؤسسات المصرفية المحلية.

لمعالجة إشكالية الدراسة تم تقسيم هذه المذكرة إلى ثلاثة فصول رئيسية، يتضمن كل فصل مجموعة من المباحث والمطالب. وقد خُصص الفصل الأول للإطار النظري للتحول الرقمي والوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية، حيث تم فيه التطرق إلى مفهوم التحول الرقمي، خصائصه، مزاياه و عيوبه، أهميته،خطواته، متطلباته هذا مجمل في المبحث الأول، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تعريف الوظيفة المحاسبية البنكية وخصائصها، أهدافها ومبادئها، وأخيرا مهام المحاسب في البنوك ومؤشرات قياس أدائه، في المبحث الأخير أشرنا إلى واقع الممارسات المحاسبية في البنوك الجزائرية مع الإشارة إلى أساليب العمل المحاسبي التقليدية والتحديات التي كانت تواجهه. اما الفصل الثاني فقد تناول مبحثه الأول بداية من أسباب ومراحل تبني التحول الرقمي في البنوك إلى مزايا ومخاطر التحول الرقمي وإنهائه بالإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في البنوك الجزائرية، و المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى أدوات التحول الرقمي في المحاسبة، ثم في المبحث الثالث تم عرض أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية في البنوك المحلية مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجه هاته الوظيفة. في حين خُصص الفصل الثالث للدراسة التطبيقية في البنوك الجزائرية، حيث تم فيه تقديم عرض عام حول البنك محل الدراسة، ثم تحليل نتائج الاستبيان واختبار فرضيات الدراسة، وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات.

الفصل الأول

الإطار النظري للتحويل الرقمي و الوظيفة المحاسبية

تمهيد

تشهد المجالات الاقتصادية والتجارية تطورات هائلة مع الزيادة السريعة في التكنولوجيا الرقمية. يعد التحول الرقمي أحد أبرز العوامل التي تؤثر على مختلف القطاعات ، ومن بينها مهنة المحاسبة داخل البنوك العمومية الجزائرية، كمهنة حيوية تتعامل مع البيانات المالية واتخاذ القرارات المالية ،تجد نفسها أمام تحديات وفرص جديدة تعتمد على تقنيات جديدة. هذا التحول يطرح تساؤلا حول كيفية تأثير هذه التقنيات الجديدة على عمليات المحاسبة التقليدية، وكيف يمكن للمحاسبين الاستفادة منها لتحسين دقة التقارير المالية واتخاذ قرارات إدارية أفضل. يتطلب ذلك فهما عميقا لتطورات التكنولوجيا وتكاملها في سياق ممارسة مهنة المحاسبة داخل البنوك الجزائرية. من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكننا التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بهذه البيئة الجديدة وفهم مستقبل ممارسة مهنة المحاسبة في البنوك العمومية في عصر التحول الرقمي.

و من هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة التحول الرقمي.

المبحث الثاني: الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية.

المبحث الثالث: واقع الممارسات المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالتحول الرقمي

نتيجة التطورات التكنولوجية خاصة الرقمية جعلت مصطلح التحول الرقمي شائعاً جداً في السنوات الأخيرة في المجتمع، والمؤسسات بصفة خاصة لما له من أهمية كبيرة في التغيرات التنظيمية والمعاملات قد أصبح ضرورة ملحة من أجل خلق القيمة و تغيير أسلوب ونموذج العمل داخل أي مؤسسة.

المطلب الأول : ماهية التحول الرقمي

أولاً: مفهوم التحول الرقمي

يقصد بالتحول الرقمي (Digital Transformation) الانتقال من الهياكل التنظيمية التقليدية التي تعتمد على الأساليب والعمليات التقليدية، إلى هياكل حديثة تركز على توظيف التقنيات والأدوات الرقمية في مختلف أنشطة وعمليات المنظمات والشركات، ويتجسد ذلك من خلال ما يلي:

- ❖ استخدام التطبيقات والبرمجيات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات وتحليلها.
- ❖ الاعتماد على التجارة الإلكترونية والتسويق عبر الوسائط الرقمية.
- ❖ اعتماد أدوات وقنوات اتصال رقمية للتواصل مع العملاء والموظفين.
- ❖ تنفيذ العمليات وتقديم الخدمات باستخدام الوسائل الرقمية بدلاً من الأساليب التقليدية.
- ❖ توظيف أنظمة إدارة المعلومات وقواعد البيانات الرقمية.

التحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف مجالات العمل بهدف إدارة العمليات بشكل كامل رقمياً وتقليل الاعتماد على الورقيات تدريجياً، بما يساهم في تغيير طريقة عمل الشركة وطريقة تقديم القيمة للعملاء. ويساهم هذا التحول في تحسين تجربة العملاء، وتوفير راحة أكبر لكل من الشركة والعميل، وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز الأرباح.

كما يمثل التحول الرقمي استراتيجية تعتمد فيها المؤسسات جميع قدراتها لتطبيق التقنيات الرقمية، سواء عبر تعزيز وجودها على منصات التواصل الاجتماعي، أو استخدام أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، أو الاستثمار في ثقافة تعتمد على البيانات لاتخاذ القرارات (محمد م.، مجلة البحث في العلوم الإنسانية و المعرفة، 2024).

كما يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف الخدمات و الأعمال مما يحدث تغيرات في استراتيجية المؤسسة و طريقة عملها وتقديم خدماتها، على أن يركز على الابتكار. (نادية، 2025)

مفهوم التحول الرقمي في البنوك: يعبر عن مزيج من التغيرات التنظيمية و الثقافية و التشغيلية المدعومة بالتكنولوجيا بما يسمح للعملاء بالاستفادة من الخدمات المصرفية عبر الوسائط الإلكترونية، والوصول إليها في أي وقت و من أي مكان ، و يعني أيضا استخدام التقنيات الرقمية لتغيير طريقة عمل المصارف و خدمة عملائها. و لا يقتصر الأمر على تقديم الخدمات المصرفية عبر الأنترنت فحسب ، بل يشمل أيضا تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول و أنظمة الدفع عبر الأنترنت و التكنولوجيا المتقدمة التي تساعد المصارف على العمل بسلاسة أكبر و تقديم خدمات أفضل للعملاء. (قورين، 2025) الصفحة 165

وبناءً على ما سبق من تعاريف، يمكن القول إن التحول الرقمي يمثل عملية استراتيجية شاملة تقوم على دمج التقنيات الرقمية الحديثة في مختلف أنشطة وعمليات المؤسسات، بهدف الانتقال من النظم التقليدية إلى نظم رقمية متطورة، بما يسهم في تحسين كفاءة الأداء، وتعزيز جودة المعلومات والخدمات المقدمة، ودعم فعالية اتخاذ القرار، بما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة ويعزز قدرتها التنافسية.

عادة ما يحدث خلط و عدم التمييز بين مصطلح الرقمنة و التحول الرقمي عند الباحثين، فبعد التطرق لمفهوم التحول الرقمي يجب أيضا التطرق لمفهوم الرقمنة لتفادي الخلط في المصطلحين.

مفهوم الرقمنة: عرف PAVIANEN الرقمنة على أنها تحويل البيانات من صورتها الورقية إلى صورتها إلى صورة رقمية باستخدام الحاسب الآلي مثل التحول من فواتير ورقية إلى فواتير رقمية ، أو بمعنى آخر هي التحول من مصادر المعلومات الحالية إلى أنظمة الكمبيوتر بالإعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة. (عوينات، 2025)

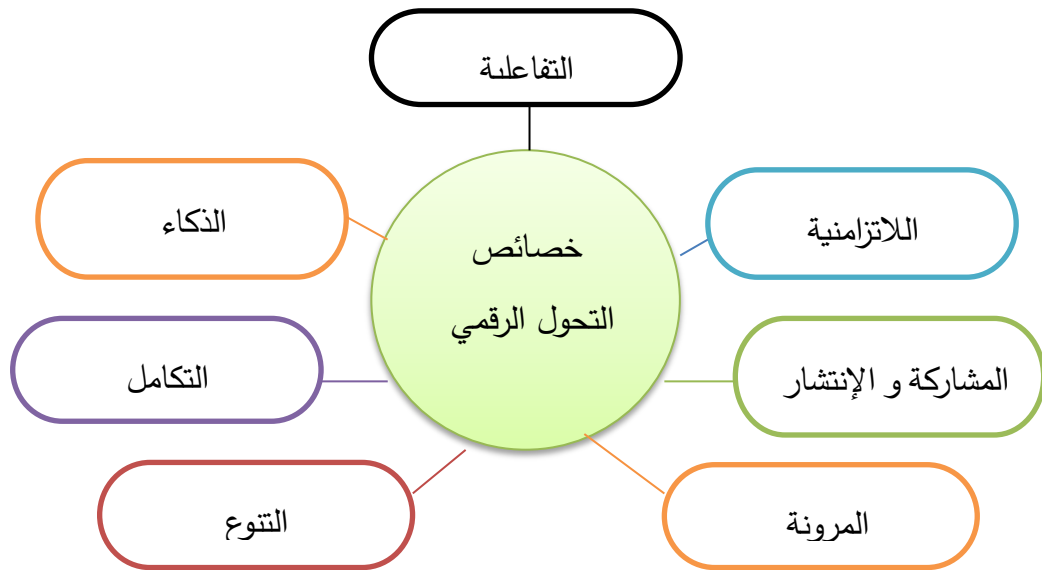
بشكل عام الرقمنة هي جزء من التحول الرقمي، فهي هي تحويل المعلومات من صيغة ورقية إلى صيغة رقمية، والتحول الرقمي هو التغير الجذري في طريقة عمل المؤسسة بالكامل باستخدام التكنولوجيا.

ثانيا : خصائص التحول الرقمي

من خلال مجموع التعاريف يمكن تحديد جملة من الخصائص:

- ❖ التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالإتصال ومتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الإتصال ثنائية وتبادلية، وليست في إتجاه أحادي بل بين الطرفين وعن بعد وبتكلفة منخفضة مع سهولة الحفظ والاسترجاع.
- ❖ اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الإتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلًا.
- ❖ المشاركة والإنتشار: يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشرا لرسالته ويشاركها مع الآخرين.
- ❖ المرونة: تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الإستخدام.
- ❖ الذكاء : تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جدا من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الإتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها.
- ❖ التنوع: فمع تطور المستحدثات الرقمية في الإتصال وتعددتها، أصبح للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الإتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للإتصال.
- ❖ التكامل: تمثل شبكة الأنترنت مظلة إتصالية تجمع بين نظم الإتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله، في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة، في إطار متكامل عن طريق توفير أساليب التعرض و الإتاحة ووسائل التخزين بأسلوب متكامل خلال وقت التعرض على شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة. (بوسمينه، 2023)

الشكل رقم (1) : خصائص التحول الرقمي



المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على

بوسمينة أمال، زينب بلخير ، حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، الصفحة 674

يمثل المخطط أهم خصائص التحول الرقمي بداية من التفاعلية إلى الالتزامية أولاً، ثم المشاركة و الإنتشار ثانياً، وتليها المرونة ثالثاً، وبعدها التنوع خامساً، التكامل سابعاً، والذكاء أخيراً.

ثالثاً: تقنيات التحول الرقمي في القطاع المصرفي

تشير تقنيات التحول الرقمي في القطاع المصرفي إلى مجموعة الأدوات والأنظمة التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على البنوك لتحويل خدماتها وعملياتها من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، كما تشمل أتمتة العمليات المحاسبية و دمج التكنولوجيا لتحسين الكفاءة و الدقة خاصة في الأنظمة المتكاملة مثل ERP و لتوقيع الإلكتروني و الدفاتر الإلكترونية. من وجهة نظر محاسبية، تركز هذه التقنيات على تقبيل الأخطاء، ضمان الإمتثال التنظيمي، و تعزيز اتخاذ القرارات المالية، بينما تقنيا تعتمد على السحابة، الذكاء الاصطناعي و التشفير. (قورين، 2025)

❖ الحوسبة السحابية: هي نموذج لتقديم خدمات الحوسبة عبر الأنترنت، يتيح الوصول حسب الطلب إلى موارد مثل الخوادم، تخزين، قواعد البيانات، الشبكات، والتطبيقات دون الحاجة لإمتلاك بنية مادية محلية

تعتمد على مراكز بيانات بعيدة يديرها مزودو الخدمات الكبرى، مع نموذج دفع حسب الاستخدام-pay-as-you-go) لتوفير المرونة و التوسع السريع. وتشمل خصائصها الأساسية حسب (NIST) عبر شبكة التوسع التلقائي، الخدمات المشتركة، والقياس الدقيق للأداء مما يقلل التكاليف الرأسمالية ويحسن الكفاءة مقارنة بالحوسبة التقليدية.

- ❖ تقنيات الذكاء الاصطناعي: (AI) تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية بسرعة ودقة عالية، كما تساعد البنوك في إدارة كميات ضخمة من المعاملات والتعرف على الأنماط المالية، مما يدعم اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية.
- مما سبق تكمن العلاقة التكاملية بين الذكاء الاصطناعي و الحوسبة السحابية في النقاط الرئيسية التالية:
- يعد الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من الحوسبة السحابية مما يعزز أتمتة الخدمات السحابية و إتخاذ القرارات و قابلية التوسع.
- توفر الحوسبة السحابية البنية التحتية اللازمة للذكاء الاصطناعي، مما يتيح للشركات الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي دون استثمارات كبيرة في الأجهزة و البرامج.
- يعزز الذكاء الاصطناعي في الحوسبة السحابية كفاءة الأعمال من خلال أتمتة المهام المتكررة و تعزيز تحليلات البيانات و تحسين الأمن السيبراني.
- يحفز التعاون بين الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية يحفز التطبيقات المبتكرة مثل الذكاء الصناعي التوليدي و LOT، و ذكاء الأعمال المدعوم بالذكاء الاصطناعي. (سنا، أثر التحويل الرقمي على أداء البنوك التجارية) (أطروحة دكتوراه)، (2024)

قد يكون إعتداد الذكاء الاصطناعي في الحوسبة السحابية أمراً صعباً ، لأنه يتضمن مخاوف خصوصية البيانات ومشكلات التكامل و فجوة في المواهب في خبرة الذكاء الاصطناعي.

- ❖ المحاسبة الذاتية: (Self-Accounting) تُعد المحاسبة الذاتية من الأساليب الحديثة التي تتيح للمؤسسات المصرفية إعداد حساباتها وتقاريرها المالية بشكل آلي دون تدخل بشري مباشر، الأمر الذي يساهم في رفع الكفاءة وتقليل الأخطاء المحاسبية.
- ❖ التحليل المتقدم: (Advanced Analysis) يُعد التحليل المتقدم أداة فعّالة لمعالجة كميات كبيرة من البيانات المالية، حيث يساعد في استخراج معلومات دقيقة تدعم التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على أسس علمية.

- ❖ التعلم الآلي: (Machine Learning) يُعتبر التعلم الآلي أحد فروع الذكاء الاصطناعي، حيث يُمكن الأنظمة من التعلم من البيانات وتحسين أدائها بمرور الوقت. ويساعد في اكتشاف الأنماط غير العادية، والتنبؤ بحالة السوق، والكشف عن الأخطاء والاحتيال المالي. (قورين، 2025)
- ❖ التحقق البيومتري: (Biometric Verification) يُستخدم التحقق البيومتري لتأكيد هوية العملاء من خلال بصمة الإصبع أو التعرف على الوجه، مما يساهم في تسريع الإجراءات وتعزيز أمن المعاملات المالية والحد من عمليات الاحتيال.
- ❖ تقنية البلوك تشين: (Blockchain) تُساهم تقنية البلوك تشين في تعزيز الشفافية والأمان من خلال تسجيل المعاملات المالية ضمن سجلات موزعة يصعب التلاعب بها، مما يزيد من موثوقية العمليات المصرفية.
- ❖ الأتمتة: (Automation) تعمل الأتمتة على تقليل الاعتماد على العمل اليدوي من خلال تنفيذ المهام المتكررة بشكل آلي، مثل إدخال البيانات وإعداد التقارير، مما يساهم في تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء.
- ❖ تحليل البيانات الضخمة: (Big Data) يتمثل تحليل البيانات الضخمة في معالجة وفحص كميات هائلة من البيانات المالية بهدف استخراج معلومات ذات قيمة تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة.
- ❖ أنظمة إدارة علاقات العملاء: (CRM) تُساعد هذه الأنظمة في ربط البيانات المالية ببيانات العملاء، مما يُمكن البنوك من فهم سلوك العملاء بشكل أفضل وتحسين جودة الخدمات والعروض المقدمة.
- ❖ التطبيقات المصرفية المتنقلة: (Mobile Banking Apps) تتيح التطبيقات المصرفية عبر الهواتف الذكية للعملاء إجراء مختلف العمليات البنكية مثل التحويلات ومتابعة الحسابات في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز سهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية. (قورين، 2025) الصفحة 167
- ❖ الأمن السيبراني: (cyber security): عبارة عن برامج وآليات تقنية، وقدرات بشرية تُفعل لمواجهة أي تعدي على المعلومات الالكترونية بشتى أنواع الجريمة الالكترونية. (سنا، أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية (أطروحة دكتوراه)، 2024) الصفحة 13
- ❖ أنظمة ERP المتكاملة: تعد أنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) العمود الفقري للتحول الرقمي الحاسبي، حيث تدمج الوحدات مثل الحسابات العامة، غدارة المخزون والفواتير في منصة واحدة محاسبيا توفر دقة في البيانات المالية و تسريع التقارير مما يقلل التكاليف ويمنع الإزدواجية والتسجيلات. أما تقنيا، تعمل بدورة آلية تبدأ بإدخال البيانات وتنتهي بتحديث قوري عبر الأقسام مدعومة بالسحابة للوصول عن بعد و الأمن السيبراني .

- ❖ التوقيع الإلكتروني: يستخدم التوقيع الإلكتروني (أو الرقمي المعتمد) للتحقق من صحة الفواتير و الوثائق، حيث يرتبط بشهادة رقمي فريدة غير قابلة للتزوير. محاسبيا: يضمن عدم الإنكار و الإمتثال الضريبي مما يحمي من التلاعب ويسرع الإجراءات القانونية. تقنيا: يعتمد على التشفير الرقمي مثل (RSA) و يتكامل تلقائيا داخل أنظمة ERP مع ربط غير قابل للفصل بالمحتوى.
- ❖ الدفاتر الإلكترونية: تمثل الدفاتر الإلكترونية مثل الدفاتر المحاسبية الرقمية بديلا للكتب الورقية، مسجلة في ERP مع توقيع إلكتروني للتحقق. محاسبيا: تسهم في التنبؤ الدقيق و تحليل البيانات الكبيرة، مع تقليل التكاليف و تعزيز الشفافية للتدقيق. تقنيا: تعتمد على تخزين سحابي آمن وأتمتة التسجيل، مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتصنيف النفقات تلقائيا. (إلياس)

الجدول 01 : تقنيات التحويل الرقمي الخاصة

الفائدة التقنية	الفائدة المحاسبية	التقنية
أتمتة الدورة، تحديث فوري.	دقة القوائم المالية، تكامل العمليات.	ERP
تشفير، ربط غير قابل للتعديل.	منع التزوير، إمتثال ضريبي .	التوقيع الإلكتروني
سحابة، ذكاء إصطناعي.	تحليل بيانات، توفير تكاليف.	الدفاتر الإلكترونية

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على

خالد مقورة، عبد السلام صماري، شوبار إلياس، دور نظم لدفع الإلكتروني في تطوير اداء و فعالية البنوك الجزائرية (مداخلة) ن كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، الصفحة 12

يوضح الجدول أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في المحاسبة، والمتمثلة في أنظمة ERP ، التوقيع الإلكتروني، والفواتير الإلكترونية، مع إبراز فوائدها التقنية والمحاسبية. حيث تساهم هذه التقنيات في تحسين دقة المعلومات المالية، تسريع معالجة العمليات، تعزيز الأمان والرقابة، وتقليل التكاليف، مما يعكس أهمية التحويل الرقمي في تطوير العمل المحاسبي داخل المؤسسات.

رابعا: العلاقة بين التقنيات الرقمية الحديثة و المعايير المحاسبية الدولية و المحلية:

يمكن ربط التقنيات الرقمية الحديثة بالمعايير المحاسبية الدولية و المحلية عبر جعل هذه التقنيات اداة لتحسين جودة المعلومات، وتسريع إعداد التقارير، وتعزيز الشفافية و الرقابة، مع تكييف المعايير نفسها لتستوعب الأصول الرقمية و البيانات الجديدة، وتظهر الدراسات الحديثة أن البيانات الضخمة والبلوك شين

والحوسبة السحابية والتكنولوجيا المالية تساهم في رفع فعالية نظم المعلومات المحاسبية، ودعم التقارب مع المعايير الدولية IFRS أو IPSAS.

فالتقنيات الرقمية لا تلغي المعايير المحاسبية، لكنها تغير طريقة تطبيقها و تفسيرها. فمثلا البلوكشين يدعم التتبع و التوثيق والحوسبة السحابية تسهل الوصول إلى البيانات و تبادلها، والذكاء الاصطناعي و البيانات الضخمة يحسنان التحليل و التنبؤ وإتخاذ القرار.

فعلى المستوى الدولي ينعكس هذا الربط في دعم التقارب المحاسبي بين الدول لأن التقنيات الحديثة تقلل من الفوارق الناتجة عن إختلاف الأسس أو الممارسات المحاسبية، كما أن ظهور الأصول الرقمية و العملات المشفرة فرض على الجهات المعيارية تطوير إستجابات جديدة لضمان إتساق التقارير المالية و قابليتها للمقارنة عبر الاسواق.

أما على المستوى المحلي يساعد التحول الرقمي في تحسين الإلتزام بالمعايير الوطنية و تسهيل موائمتها مع المعايير الدولية خاصة في القطاع الحكومي والمؤسسات العمومية، وتفيد الدراسات أن الأنظمة الرقمية ترفع دقة البيانات و تزيد شفافية التقارير وتدعم الرقابة المالية، وتخفف كلفة و زمن المعالجة المحاسبية . وعليه فالتقنيات الرقمية الحديثة أصبحت رافعة لتطوير التطبيق المحاسبي، بينما تبقى المعايير الدولية والمحلية الإطار المنظم الذي يضمن القياس و الإفصاح و الموثوقية، وبالتالي يمثل الربط بين التقنيات الرقمية الحديثة و المعايير المحاسبية المحلية و الدولية مرحلة جديدة في تطور وظيفة المحاسبة. (حجار، 2025)

رغم أدلة التحول الرقمي التي تعزز الإلتزام بالمعايير وتساهم في تحسين جودة الإفصاح، إلا أنه يتطلب تطوير مهارات المحاسبين وتحديث المعايير لضمان الأمان والموثوقية، لذا ينصح بالتركيز على تدريب المحاسبين، وتعزيز التعاون بين الهيئات المعيارية و القطاعات التكنولوجية لضمان استمرارية التطور المحاسبي في العصر الرقمي.

خامسا: مزايا و عيوب التحول الرقمي

للتحول الرقمي مزايا و عيوب تتمثل فيما يلي:

الجدول 02 : مزايا و عيوب التحول الرقمي

المزايا	العيوب
إمكانية استرجاع المعلومات في ثوان معدودة.	ندرة القوى العاملة المؤهلة رقميا.
حفظ مصادر المعلومات بأكثر من شكل، غير الشكل المطبوع.	قيود الميزانية و القدرة على التمويل.
حل مشكلة الحيز المكاني داخل المنظمة.	ثقافة رفض التغير أو ثقافة المقاومة للتغيير.
تخفيض التكاليف و الجهد بشكل كبير.	غياب الشعور بالحاجة.
تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمة.	ضعف في تكنولوجيا المعلومات و قدم النظم و محدوديتها.
تقديم خدمات مبتكرة و إبداعية.	المخاوف و الحواجز التنظيمية.
الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات.	عدم وجود استراتيجية و رؤيا واضحة للتحول الرقمي.
الإستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة للكشف عن مسارات جديدة لخلق القيمة .	غياب التعاون وعدم ارتباط وحدات لعمل.

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على

بن قارة سيرين، زيغم ابتهاج، التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية (أطروحة ماجستير)، 2023، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قالمة، الصفحة 15

يوضح الجدول أهم مزايا و عيوب التحول الرقمي، حيث تتمثل أبرز مزاياه في تسهيل الوصول إلى المعلومات، حفظ مصادر المعلومات، تقليل التكاليف والجهد، تبسيط الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات. وفي المقابل،

تواجه عملية التحول الرقمي عدة عوائق، منها نقص الكفاءات الرقمية، محدودية التمويل، مقاومة التغيير، وضعف البنية التكنولوجية، مما قد يعيق نجاح تطبيقه داخل المؤسسات.

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التحول الرقمي

يشكل التحول الرقمي ركيزة أساسية في مسار تطوير المؤسسات في ظل التطورات المتسارعة، حيث أصبح الاعتماد على التقنيات الرقمية عاملاً مهماً في تحسين كفاءة الأداء وتطوير الخدمات وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التحول الرقمي والأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها من خلال تبنيه:

أولاً: أهمية التحول الرقمي

أصبح التحول الرقمي من المتطلبات الأساسية التي تسعى المؤسسات إلى تبنيها بهدف تطوير أدائها وتحسين جودة الخدمات المقدمة وتسهيل وصولها إلى المستفيدين. ولا يقتصر التحول الرقمي على مجرد إدخال التكنولوجيا داخل المؤسسة الاقتصادية، بل يعد عملية شاملة تمس مختلف جوانبها التنظيمية والإدارية، حيث يشمل تغيير أساليب العمل والانتقال نحو نماذج تشغيل تعتمد على التقنيات الرقمية في إدارة العمليات الداخلية والتعامل مع البيئة الخارجية. كما يساهم التحول الرقمي في تقديم خدمات أكثر سرعة وكفاءة للجمهور المستهدف، الأمر الذي يعزز من فعالية المؤسسات وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات العصر. وقد ازدادت أهمية هذا التحول في السنوات الأخيرة نتيجة التطور المتسارع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف مجالات الحياة، سواء في التعاملات مع القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو حتى في الأنشطة اليومية للأفراد. (الحديدي، 2022)

يسهم التحول الرقمي في تحقيق العديد من الفوائد للمؤسسات، من أبرزها تحسين معرفة الزبائن وتوسيع نطاق الوصول إليهم، وزيادة الإنتاجية، إضافة إلى تطوير نماذج أعمال جديدة تتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية. وأصبح التحول نحو المؤسسات الرقمية أمراً ضرورياً للحفاظ على القدرة التنافسية في عالم الأعمال المعاصر. إذا يهدف هذا التحول إلى استغلال الفرص التي تتيحها التقنيات الرقمية وتوجيه الاستثمارات المستقبلية بما يخدم أهداف المؤسسة واستراتيجياتها. وفي هذا السياق، أصبحت التقنيات الرقمية محركاً أساسياً للتغيير في العديد من القطاعات، حيث تؤثر في مختلف مستويات المؤسسة، بما في ذلك نماذج

الأعمال، وتجربة الزبائن، والعمليات الداخلية. لذلك يتعين على المؤسسات العمل على تطوير قدراتها الرقمية بما يمكنها من إدارة عملية التحول الرقمي بكفاءة وفعالية.

يتضمن التحول الرقمي استخدام التقنيات الرقمية لإعادة صنع العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية. الفكرة هي استخدام التكنولوجيا ليس فقط لتكرار خدمة موجودة في شكل رقمي، ولكن لاستخدام التكنولوجيا لتحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ. (الحديدي، 2022)

ثانيا : أهداف التحول الرقمي

يهدف التحول الرقمي إلى:

- ❖ تعزيز و تطوير النظم التكنولوجية وإعداد ثقافة مالية أكثر ابتكارا و تعاونية على مستوى البنوك الجزائرية.
- ❖ تعزيز حماية البيانات الرقمية وضمان الشفافية وكذلك ضمان متطلبات الاستقلالية وتعزيز مستوى الثقة.
- ❖ إنشاء و صيانة البنية التحتية للإتصالات الرقمية و ضمان إدارتها و إمكانية الوصول إليها.
- ❖ تحقيق التوازن بين جودة الخدمة و تكاليف تقديمها.
- ❖ توفير كم هائل من المعلومات على وسائط رقمية.
- ❖ تسهيل عملية البحث في المجموعة.
- ❖ تخفيض التكلفة التي تعتمد على الوسائل التقليدية.
- ❖ تقليص المدة الزمنية التي تستغرقها المعلومات من مصدرها الأساسي إلى المتلقين و المستخدمين.
- ❖ التحديث المستمر للمعلومات الرقمية .
- ❖ إتاحة المعلومات لأكبر عدد من المستفيدين والمتعاملين من خلال المنصات الرقمية و أرشفتها كمورد رقمي يمكن الوصول إليه فيما بعد وعن بعد. (رحمة، 2025)

المطلب الثالث :خطوات التحويل الرقمي ،متطلباته و أبعاده

يبدأ التحويل الرقمي من خلال بناء إستراتيجية رقمية وإجراء تحسين على الوضع الراهن ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال قياس الإمكانيات الرقمية الحالية ولتحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي في المنشأة. وبالتالي يمكن تلخيص أهم خطواته فيما يلي:

أولاً: خطوات التحويل الرقمي : تندرج خطوات التحويل الرقمي في المراحل التالية

❖ تحديد الرؤية والإستراتيجية الرقمية

- التحليل الاستراتيجي للأهداف: تبدأ عملية التحويل الرقمي بتحديد رؤية واضحة ومتماسكة تتماشى مع أهداف المنظمة على المدى البعيد، ويجب أن تعكس هذه الرؤية كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز القدرات التنظيمية وتخلق قيمة مضافة للعملاء، فالرؤية الرقمية يجب أن تكون مترابطة مع إستراتيجية الأعمال العامة، مع التأكيد على دور التكنولوجيا في تمكين الابتكار وتحسين التنافسية.
- التواصل الداخلي: يتطلب ذلك أيضاً توعية جميع أصحاب المصلحة بأهمية التحويل الرقمي وتوضيح كيفية مساهمته في تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

❖ تحليل الوضع الحالي

- التقييم الشامل: يتضمن هذا التقييم تحليل البنية التحتية التكنولوجية الحالية، والعمليات، والثقافة التنظيمية. تعتبر التحليل البيئي (SWOT Analysis) أداة فعالة في هذه المرحلة لتحديد نقاط القوة والضعف الداخلية، والفرص والتهديدات الخارجية.
- التقييم المقارن: يمكن استخدام تحليل الفجوة (ap Analysis) لتحديد الفجوة بين الوضع الحالي والمستهدف، مما يساعد في تحديد الأولويات في خارطة التحويل الرقمي.

❖ تحديد مجالات التحويل الرقمي

- اختيار المجالات الحرجة: يتطلب هذا تحديد المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل أكبر من التحويل الرقمي، مثل تحسين تجربة العملاء، تعزيز الكفاءة التشغيلية، أو تمكين نماذج الأعمال الجديدة، كما ينبغي التركيز على تلك المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الاستراتيجي للمنظمة.
- تحليل الجدوى: دراسة جدوى التحويل الرقمي في كل مجال، مع تقييم العائد على الاستثمار (ROI) والتأثير المحتمل على الأداء العام للمنظمة. (الدين، مهنة المحاسبة في بيئة التحويل الرقمي (أطروحة دكتوراه)،

(2025)

❖ تطوير خارطة طريق التحول الرقمي

- التخطيط المرحلي: يتطلب تطوير خارطة طريق واضحة تحديد الأولويات الزمنية والموارد المالية والبشرية لكل مرحلة من مراحل التحول الرقمي. هذه الخارطة يجب أن تكون مرنة لتتأقلم مع التغيرات الطارئة.
- إدارة المخاطر: تحديد المخاطر المحتملة خلال مراحل التحول ووضع استراتيجيات للتعامل معها يعد جزءاً أساسياً من التخطيط.

❖ بناء البنية التحتية التكنولوجية

- الاستثمار في التكنولوجيا: يتطلب التحول الرقمي بناء أو تحديث البنية التحتية التكنولوجية. يشمل ذلك الاستثمار في الحوسبة السحابية، الأنظمة المتكاملة، أدوات الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الكبيرة. يجب أن تكون هذه التكنولوجيا قادرة على التكيف مع النمو المستقبلي.
- الأمن السيبراني: تطوير سياسات وأنظمة قوية لحماية البيانات وضمان استمرارية الأعمال في مواجهة التهديدات السيبرانية يعد جزءاً حيوياً من هذه الخطوة.

❖ تنمية القدرات والمهارات الرقمية

- التطوير المهني المستمر: تحتاج المنظمات إلى توفير برامج تدريب وتطوير مهني مستمر لتعزيز المهارات الرقمية للعاملين. يشمل ذلك التدريب على أدوات وتقنيات جديدة وكذلك على أساليب التفكير الرقمي.
- بناء ثقافة الابتكار: من الضروري إنشاء ثقافة تنظيمية تشجع على الابتكار والمبادرة، حيث يصبح التحول الرقمي جزءاً من التفكير اليومي.

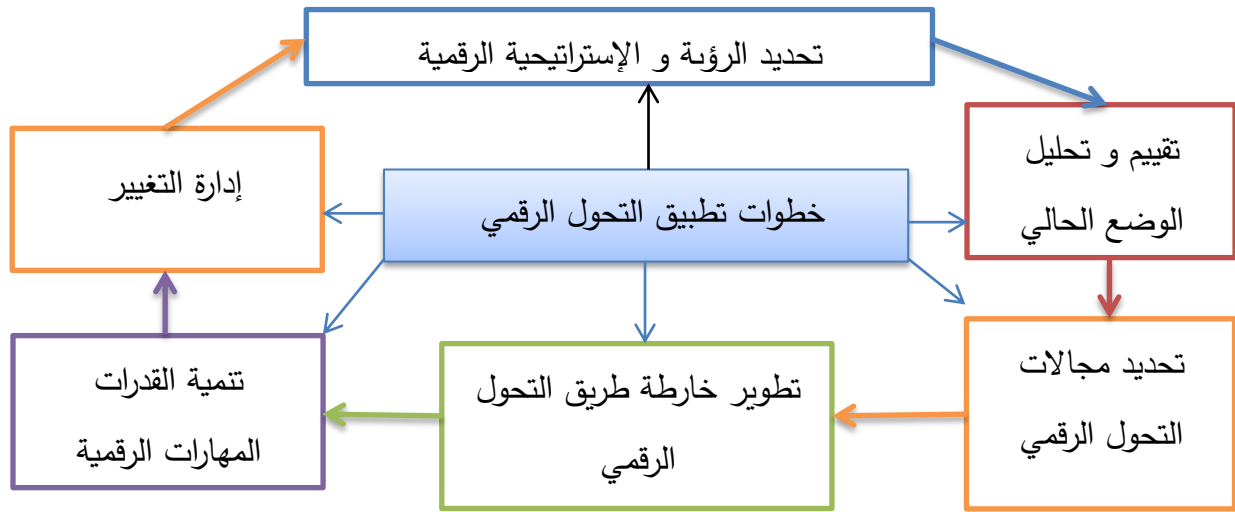
❖ إدارة التغيير

- التغيير التنظيمي: يتطلب التحول الرقمي إدارة دقيقة للتغيير، بما في ذلك التعامل مع مقاومة التغيير من قبل الموظفين، ويتم ذلك عبر إشراك الموظفين في عملية التحول، وتوضيح الفوائد الفردية والتنظيمية للتحول الرقمي.
- التواصل المستمر: الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة وشفافة مع جميع أصحاب المصلحة لضمان فهمهم ودعمهم للتحول الرقمي. (الدين، مهنة المحاسبة في بيئة التحول الرقمي (أطروحة دكتوراه)،

يتضح مما سبق أن عملية التحويل الرقمي في بيئة الأعمال تتم عبر مجموعة من الخطوات العامة المقترحة التي يمكن اعتمادها كاستراتيجيات لمشاريع التحويل الرقمي، ويُعد التحويل الرقمي مشروعًا ضخمًا يجذب اهتمام معظم الشركات التجارية والمؤسسات الحكومية حول العالم.

ويمكن تلخيصها في الشكل الموالي

الشكل رقم (2): خطوات تطبيق التحويل الرقمي



المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على

بن موسى كمال الدين، مهنة المحاسبة في بيئة التحويل الرقمي (أطروحة دكتوراه)، 2025، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقة ن الصفحة 49

يوضح هذا المخطط أهم خطوات التحويل الرقمي التي تعتمد عليها المؤسسات في تطوير أدائها وتحسين كفاءتها التشغيلية، من خلال توظيف التقنيات الرقمية وتعزيز التكامل والمرونة وسرعة تبادل المعلومات.

ثانيا: متطلبات التحويل الرقمي

يتطلب تطبيق التحويل الرقمي توفر جملة من المتطلبات الأساسية التي تُمكن المؤسسات من الانتقال نحو البيئة الرقمية بكفاءة الاتصال الرقمية، حيث يؤدي هذا التطبيق إلى خلق بيئة تقنية تدعم تنفيذ مختلف العمليات الرقمية. ويمكن إبراز أهمية التحويل الرقمي فيما يلي :

❖ **التقنيات:** حيث يتم بناء التحويل الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة، وأنظمة التشغيل، ووسائط التخزين، والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول

بكفاءة تشغيلية غير متقطعة. كما يستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعمالئها ومورديها عبر فرق مهنية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة سواء أكانت هذه المنظومة غاية أو سحابية.

- ❖ **البيانات:** يفترض أن تقوم المؤسسات بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منظم وفعال وذلك لتوفير معلومات وإجراءات نوعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل. كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاتها.
- ❖ **الموارد البشرية:** تعد الموارد البشرية العنصر المهم والأساسي في تطبيق آلية الرقمنة في أداء المؤسسات والمنظمات، لذا يجب على هذه الفئة المهنية صقل مهاراتها مع ضرورة توافر معارف وخبرات تقنية لضمان سهولة استخدام التكنولوجيا وتسخيرها في تحقيق أهدافها وتسهيل من تحقيق التحويل الرقمي.
- ❖ **الخطط والإستراتيجيات:** تعد من الأدوات الأساسية في تنفيذ التحويل الرقمي واستدامته، حيث أوضحت دراسة أن آلية الرقمنة تعتمد بالأساس على توافر إستراتيجية واضحة من قبل مجموعة من ذوي الاختصاص في أعمال تحتوي على أولويات وأهداف يجب تحقيقها مع توافر المتابعة من قبل الإدارات العليا لكي تضمن سير العمل بجودة عالية وبطريقة صحيحة. كما يجب الانتباه أنه عند صياغة إستراتيجية المؤسسة يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تكون تكنولوجيا المعلومات والموارد البشرية من ضمن عناصر الإستراتيجية، مع توافر المرونة فيها، نظراً لارتباطها بتكنولوجيا غير ثابتة من ناحية التطور والنمو.
- ❖ **الأمن الرقمي:** تمكن وراء كل جهود التحويل الرقمي هذه مطلباً مستمراً للاستثمار في آليات الدفاع عن تكنولوجيا المعلومات، ظهور شبكة الأمن الرقمي والتي تمكن الحلول الأمنية المستقلة من العمل معاً وتحسين الوضع الأمني العام للمؤسسة.
- ❖ **البنى التحتية:** تشمل البنية التحتية مجموعة متنوعة من الأنظمة والهياكل التي تتطلب مكونات مادية، ووجود البنى التحتية الملائمة يعزز من قدرات المؤسسة في التحويل الرقمي، إذ تمثل الاستثمارات في البنية التحتية أن تكون مكلفة وكثيفة رأس المال، ولكنها حيوية للتنمية الاقتصادية في المنطقة وازدهارها. يمكن تمويل المشاريع المتعلقة بتحسينات البنية التحتية بشكل عام أو خاص. (بولقمح، 2025)
- ❖ **إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية:** وتشير إلى تحديد إستراتيجية ورؤية ورسالة المؤسسة الاقتصادية تحديداً دقيقاً، وتعمل على وضع صورة واضحة مرئية لها مستقبلاً، كما أن إستراتيجية القرارات التي تتخذ

بعلاقة المؤسسة الاقتصادية بالمنافس الخارجي، إلا أن الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات تعد جزءاً من عدم المعرفة أو عدم التكيف، لذا يكون من مسؤولية الإدارة عبء مع عدم الاستقرار البيئي داخلياً وخارجياً، والتركيز على البعد التكنولوجي من خلال تحديد البنية الأساسية للتقنيات التكنولوجية الحديثة من حيث توفير الأجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة.

❖ **القيادة التحويلية:** وتشير إلى قدرة القائد على إيصال رسالة المؤسسة الاقتصادية ورؤيتها المستقبلية بوضوح للعاملين، وتحفيزهم عن طريق ممارسة سلوكيات أخلاقية عالية لبناء ثقة واحترام بين الطرفين لتحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية، وهم العمل على إشباع حاجاتهم واستثمار أقصى الطاقات. وتعتمد القيادة التحويلية على بناء وتنمية قدرات العاملين بشكل مستمر لمواكبة التطورات، ومن أجل تطبيق التحول الرقمي يتطلب استمراراً لدعم القيادي والإداري لجهود التحول، وتركيز القيادات على الممارسات الإدارية المرتبطة بالتكنولوجيا، ومدى تهيئتها لمواردها المالية والبشرية وتشريعاتها اللازمة.

❖ **الشبكات الرقمية:** يقصد بالشبكات الرقمية مجموعة من الروابط التي تجمع بين عدد من الأجهزة أو الوحدات المختلفة، سواء كانت هذه الوحدات ذات طبيعة اجتماعية أو تكنولوجية. أما في المجال التقني، فتتمثل الشبكات الرقمية في أنظمة اتصال تربط بين الأجهزة الإلكترونية، وعلى رأسها الحواسيب، بهدف تسهيل تبادل المعلومات والبيانات بينها. وتسمح هذه الشبكات بربط عدة أجهزة مع بعضها البعض بحيث تعمل بصورة متكاملة وكأنها جهاز واحد، مما يسهم في تسريع عملية نقل المعلومات وتبادلها بين المستخدمين (سواء، أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية (أطروحة دكتوراه)، 2024) الصفحة

11

❖ **الشبكة المحلية :** كما تتيح الشبكات الرقمية إمكانية مشاركة الموارد المتاحة بين الأجهزة المتصلة بالشبكة، مثل الطابعات والبرمجيات ووسائط التخزين، الأمر الذي يساهم في تحسين كفاءة العمل وتقليل الوقت والجهد المبذول في إنجاز المهام المختلفة. وبفضل هذا الترابط يمكن للمستخدمين الوصول إلى البيانات والمعلومات بسهولة، إضافة إلى تسهيل عمليات الاتصال والتنسيق بين مختلف الوحدات أو الأقسام داخل المؤسسة.

❖ **الشبكة واسعة النطاق :** وهي الشبكة التي تتيح إمكانية الاتصال والتعامل بين مختلف محطات العمل المتباعدة جغرافياً، وقد تمتد لتشمل مناطق واسعة أو دولاً متعددة، مما يسمح بتبادل المعلومات والتواصل بين المستخدمين في مختلف أنحاء العالم .

ثالثاً: أبعاد التحول الرقمي

يُعدّ التحول الرقمي عملية شاملة تهدف إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطوير أداء المؤسسات وتحسين خدماتها ورفع كفاءتها. ولا يقتصر التحول الرقمي على الجانب التقني فقط، بل يشمل مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها لتحقيق التغيير التنظيمي والوظيفي داخل المؤسسة. ومن أبرز هذه الأبعاد: البعد التكنولوجي، البعد البشري، البعد المعلوماتي، والبعد الأمني.

❖ البعد التكنولوجي (التقني): يقصد بالبعد التكنولوجي توفير البنية التحتية الرقمية والتقنيات الحديثة التي

تسمح بتنفيذ العمليات الإدارية والمحاسبية والمالية بصورة إلكترونية أكثر كفاءة وسرعة. ومن أبرز التقنيات المستخدمة الحوسبة السحابية، تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، أنترنت الأشياء، قواعد البيانات، والأنظمة الرقمية الحديثة. يهدف هذا البعد إلى تسهيل تدفق المعلومات، تقليل التكاليف، تحسين جودة الخدمات، وزيادة سرعة إنجاز الأعمال، مما يساعد المؤسسة على مواكبة التطورات الرقمية وتحقيق ميزة تنافسية. (سنا، اثر التحول الرقمي على اداء البنوك الجزائرية (أطروحة دكتوراء)، (2024) الصفحة 6

❖ البعد البشري: يشير هذا البعد إلى تنمية مهارات العاملين وتأهيلهم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة بكفاءة،

من خلال التدريب المستمر واكتساب المعارف الرقمية اللازمة، ويعد هذا البعد من أهم أبعاد التحول الرقمي، باعتبار أن نجاح تطبيق التقنيات الحديثة داخل المؤسسة يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الموارد البشرية وقدرتها على التكيف مع التغيرات الرقمية. يهدف إلى بنشر الثقافة الرقمية داخل المؤسسة وتعزيز روح الابتكار وتقبل التغيير، مما يساهم في تحسين كفاءة الاداء. (بولقمح، 2025)

❖ البعد المعلوماتي: يقصد بالبعد المعلوماتي قدرة المؤسسة على جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها

واسترجاعها وتبادلها بطريقة دقيقة وسريعة تدعم اتخاذ القرار، مما يساهم في تسهيل تدفق المعلومات داخل المؤسسة، وتحقيق التكامل بين مختلف المصالح والأقسام، إضافة إلى تعزيز سرعة الوصول إلى البيانات وتقليل الأخطاء الناتجة عن المعالجة التقليدية للمعلومات. (سنا، اثر التحول الرقمي على اداء البنوك الجزائرية (أطروحة دكتوراء)، (2024) الصفحة 7

❖ البعد الأمني: يشمل هذا البعد الأطر واللوائح والضمانات التي تضمن امتثال البادرات الرقمية للقطاع

العمومي للقوانين من خلال حماية خصوصية البيانات من الوصول غير المصرح به وسوء الاستخدام، (بولقمح، 2025)

المبحث الثاني: الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية

تعد الوظيفة المحاسبية في البنوك من أهم الوظائف الإدارية والرقابية لأنها مسؤولة عن تسجيل وتحليل العمليات المالية للبنك بدقة و شفافية و توفير المعلومات اللازمة لإتخاذ القرارات، بالإضافة إلى ضمان الالتزام بالقوانين والتنظيمات المالية والمصرفية.

المطلب الأول: ماهية الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية

تُعَدّ الوظيفة المحاسبية البنكية من الوظائف الأساسية داخل البنوك، نظراً لدورها في تسجيل العمليات المالية وتحليلها وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات. كما تساهم في ضمان الرقابة على النشاط البنكي وتحقيق الشفافية والدقة في المعاملات المالية. وعليه، سيتم فيما يلي التطرق إلى مفهوم الوظيفة المحاسبية البنكية وخصائصها من أجل إبراز أهميتها داخل البنوك الجزائرية.

أولاً: تعريف الوظيفة المحاسبية

تعرف الوظيفة المحاسبية في البنوك بأنها مجموعة من الأنشطة و الإجراءات التي تهدف إلى تسجيل ومعالجة و تبويب و تحليل العمليات المالية و المصرفية التي يقوم بها البنك وإعداد التقارير و القوائم المالية وفقاً للمعايير المحاسبية والأنظمة المصرفية المعتمدة في الدولة . فهي نظام معلومات حيوي يقوم بتسجيل و حفظ و تفسير السجلات وتلخيص كافة المعاملات المالية (قروض، ودائع و عمليات تجارية) وفقاً للنظام المحاسبي المالي SCF المستمد من المعايير الدولية. (بوسماحة، 2017) الصفحة 739

ثانياً: الخصوصية المحاسبية للبنوك

تعني الخصوصية المحاسبية للبنوك الخصائص و المميزات التي تميز المحاسبة في البنوك عن المحاسبة في المؤسسات الإقتصادية الأخرى ، وذلك بسبب طبيعة النشاط البنكي الذي يعتمد أساساً على التعامل بالأموال و العمليات المالية المعقدة ، و أهم هاته الخصوصيات ما يلي:

- ❖ طبيعة النشاط البنكي : تختلف البنوك عن باقي المؤسسات لأن نشاطها الأساسي التعامل بالنقد و الوساطة المالية بين المدخرين و المستثمرين حيث تقوم بجمع الودائع و منح القروض، مما يجعل العمليات المحاسبية في البنوك أكثر تعقيداً و تنوعاً.

- ❖ كثرة و تنوع العمليات المصرفية : تتميز المؤسسات البنكية بوجود عدد كبير من العمليات اليومية مثل: عمليات الإيداع و السحب، منح القروض، التحويلات المالية، الإعتمادات المستندية، عمليات الصرف. وهذا يتضمن نظاما محاسبيا سريعا و دقيقا يعتمد غالبا على الأنظمة الإلكترونية.
- ❖ خضوع البنوك لرقابة صارمة : المؤسسات البنكية تخضع لرقابة مشددة من طرف البنك المركزي، الهيئات الرقابية و المدققين الداخليين و الخارجيين . لذلك يجب أن تكون المحاسبة البنكية شفافة و متوافقة مع القوانين المصرفية.
- ❖ إعتداد البنوك على أنظمة معلومات محاسبية متطورة بسبب العدد الكبير من العمليات المالية وتعتمد البنوك على الأنظمة المعلوماتية المحاسبية، البرامج المصرفية الرقمية، قواعد البيانات المالية وذلك لتسجيل العمليات بسرعة و تقليل الأخطاء.
- ❖ خصوصية القوائم المالية للبنوك : القوائم المالية في البنوك تختلف عن المؤسسات الأخرى حيث تشمل بنود خاصة مثل الودائع البنكية ، القروض، الإستثمارات المالية، الإحتياطات المصرفية.
- ❖ أهمية الرقابة الداخلية : الرقابة في البنوك تعتبر أكثر أهمية من المؤسسات الأخرى بسبب حساسية الأموال لذلك يتم تطبيق نظام رقابة داخلية صارم، إجراءات تدقيق مستمرة، فصل المهام بين الموظفين.
- ❖ الإعتماد الكبير على المعايير و القوانين المصرفية :تلتزم البنوك بمعايير محاسبية و قوانين خاصة معايير المحاسبة الدولية ،القوانين المصرفية الوطنية ،تعليمات البنك المركزي. (بوسماحة، 2017)الصفحة741.

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الوظيفة المحاسبية البنكية الجزائرية

تسعى الوظيفة المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تضمن حسن سير النشاط المالي والمحاسبي داخل المؤسسة، من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساعد في اتخاذ القرارات والرقابة على مختلف العمليات. كما تستند هذه الوظيفة إلى مجموعة من المبادئ المحاسبية التي تنظم عملية التسجيل والمعالجة والإفصاح المالي. وعليه، سيتم فيما يلي التطرق إلى أهداف ومبادئ الوظيفة المحاسبية لإبراز دورها وأهميتها داخل البنوك.

أولاً: أهداف الوظيفة المحاسبية البنكية

تعتبر المحاسبة البنكية كغيرها من الأنشطة الإقتصادية الأخرى هدفا بحد ذاته بقدر ما هي أداء لتحقيق مجموعة من الأهداف محصلتها النهائية هي توفير البيانات والمعلومات المحاسبية للأطراف التي تحتجها

للقيام بوظائفها الإدارية في التخطيط و الرقابة وتقييم الأداء وإتخاذ القرارات المناسبة وبذلك فإن أهداف الوظيفة المحاسبية تتمثل في :

- ❖ إجابة المتطلبات الفنية للمهنة البنكية، بحيث تقدم إلى إدارة البنك بصورة دورية معلومات قيقة عن تطور العمل في البنك، وذلك بفضل الأوضاع والبيانات اليومية التي تبين تطور حسابات البنك يوميا والنتائج التي حصلت عليها من ربح وخسارة.
- ❖ تقديم المعلومات المحاسبية إلى السلطات المعنية بصورة دورية وفق نماذج خاصة يعدها البنك عن طريق حساباته المختلفة:
- ❖ تنظيم الوضع المالي للبنك الذي تنشره البنوك بصورة دورية عن وزبائنها بغي ضيخ حالتها المالية وتطور أعمالها، وكثيراً ما تكون هذه الأوضاع موضوع دراسة عميقة من رجال الأعمال والاقتصاد.
- ❖ اجابة رغبة المودعين بحيث يحصلون دائماً على كشوفات تبين حركة حساباتهم الجارية والمبالغ التي تودع البنك. (بوسماحة، 2017)الصفحة747

ولا شك أن تحقيق هذه الأهداف يرتبط بوجود نظام محاسبي بنكي سليم يؤدي وظائفه بكفاءة تجعل من وجوده أمراً لازماً وضرورياً للبنك الذي يلتزم بتطبيقه، ويتصف بدرجة عالية من الدقة والواقعية في توفير وعرض البيانات المحاسبية لتكون لها القدرة في مساعدة المسيرين في إتخاذ او ترشيد القرارات الخاصة في تقييم الأداء وتحسين مزاوله النشاط إلى أقصى درجة ممكنة من الأداء.

ثانياً: مبادئ الوظيفة المحاسبية البنكية

نظراً لتشعب عمليات المحاسبة البنكية وارتكازها على مجموعة من المبادئ، التي تضم تطبيقاتها بشكل سليم وفعال. وتتخلص أهم مبادئها في ما يلي:

- ❖ العرض العادل وتطبيق معايير المحاسبة الدولية: يجب أن تعرض القوائم المالية بشكل عادل المركز المالي والأداء المالي والتدفقات المالية للبنك، وبالمزج بين التطبيق المناسب لمعايير المحاسبة الدولية والإفصاح الإضافي عند الضرورة، فإنه ينتج لدينا قوائم مالية تقدم عرضاً عادلاً في حالات نادرة، قد تجد الإدارة أن تطبيق متطلبات أحد المعايير سوف يكون مضللاً وتجد أنه من الضروري مخالفة هذا المتطلب حتى تستطيع أن تحقق إفصاحاً عادلاً، وفي هذه الحالة يجب على البنك الإفصاح بما يلي :

- أن الإدارة قد توصلت إلى أن القوائم المالية تعرض بشكل عادل المركز المالي للبنك وأداءه المالي وتدفقاته النقدية.
- أن الإدارة قد طبقت في كافة النواحي المادية المعايير المحاسبية الدولية فيما عدا أنها خرجت عن معيار معين من أجل تحقيق إفصاح عادل.
- تحديد المعيار الذي خالفته وطبيعة هذه المخالفة بما في ذلك المعاملة التي يتطلبها ذلك المعيار مع ذكر السبب الذي يجعل هذه المعاملة مظلة.
- الأثر المالي لهذه المخالفة على صافي ربح أو خسارة البنك أو على الأصول والخصوم، أو حقوق المساهمين والتدفقات النقدية لكل فترة معروضة.

❖ **السياسات المحاسبية:** السياسات المحاسبية هي المبادئ والأسس والأعراف والقواعد والممارسات المحددة التي يتبناها البنك في إعداد وعرض القوائم المالية، ويجب الإدارة اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية للبنك، بحيث تخضع قوائمها المالية لكافة المتطلبات المحددة بكل معيار محاسبي دولي منطبق عليها، ولكل تفسير من تفسيرات الجنة الدائمة، كما يجب على مستخدمي القوائم المالية أن يكونوا على دراية بالسياسات المحاسبية المتبعة بواسطة المؤسسة حتي يمكن إتخاذ قرارات إقتصادية سليمة، لذلك يجب أن تتضمن القوائم المالية إفصاحا واضحا لكافة السياسات المحاسبية التي استخدمت في إعدادها. (بوسماحة، 2017)

❖ **فرض الإستمرارية:** عند إعداد القوائم المالية يجب على الإدارة إجراء تقييم لقدرتها على البقاء ككيان مستمر، ويجب إعداد القوائم المالية على أساس أنها مستمرة، ما لم تكن هناك نية لدى الإدارة إما للتصفية أو التوقف عن المتاجرة وليس أمامها بديل واقعي سوى أن تفعل ذلك، وعندما تكون الإدارة على علم أثناء قيامها بإجراءات تقييمها لحالات عدم التأكد المادية تتعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكوكا كبيرة في قدرتها على البقاء كمؤسسة مستمرة فإنه يجب الإفصاح عن عدم حالات التأكد هذه.

❖ **المحاسبة على أساس الاستحقاق:** يجب على المؤسسة المستمرة إعداد قوائمها فيما عدا الخاصة بالتدفق النقدي موجب أساس الاستحقاق المحاسبي، وبموجب هذا الأساس يتم الاعتراف بالعمليات والأحداث عند حدوثها (وليس عند استلام أو سداد النقدية وما في حكمها). أي يتم الاعتراف بالإيرادات عند اكتسابها كما يعترف بالمصروفات عند استحقاقها بصرف النظر عن التحصيل أو السداد النقدي، بحيث تستفيد كل فترة مالية بما يخصها من إيراد وتتحمل بما يخصها من أعباء، وبالتالي فإن قائمة الدخل وحساب الأرباح والخسائر يجب أن تعكس إيرادات وأعباء الفترة التي تعد عنها.

❖ **مبدأ ثبات العرض:** يقصد بهذا المبدأ أنه يجب إعداد القوائم المالية وإتباع السياسات والقواعد والإجراءات المحاسبية الثابتة من سنة مالية إلى أخرى، وعند تغير أي سياسة محاسبية في السنة المالية يجب الإشارة إلى ذلك في إيضاحات القوائم المالية المتممة للقوائم المالية من ناحية الاسباب واثـر هذا التغير على القوائم المالية.

❖ **مبدأ الحيطة والحذر:** قد يواجه المحاسبون عند إعداد القوائم المالية حالات من عدم التأكد المحيطة والملازمة لكثير من الأحداث والظروف مثل الديون المشكوك فيها وتقدير العمر الإنتاجي للمعدات والأصول وعدد المطالبات والكفالات التي يمكن أن تحدث، ويعترف بمثل هذه الحالات من عدم التأكد من خلال الإفصاح عم طبيعتها ومدى تأثيرها من خلال ممارسة الحيطة والحذر عند إعداد القوائم المالية. ويقصد بالحيطة والحذر تبني درجة من الحذر في وضع التقديرات المطلوبة في ظل عدم التأكد لا ينتج عنها تضخم للأصول والدخل أو تقليل للإلتزامات والمصروفات .

❖ **القابلية للمقارنة:** ما لم يتطلب معيار دولي بخلاف ذلك فإنه يجب الإفصاح عن المعلومات المقارنة فيما يتعلق بالفترة السابقة لكافة المعلومات الضرورية في القوائم المالية. وفي حالة تغيير أرقام المقارنة يجب الإشارة إلى ذلك في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية. (بوسماحة، 2017) الصفحة 742

المطلب الثالث: مهام المحاسب في البنوك الجزائرية ومؤشرات قياس أدائه

يُعدّ المحاسب في البنوك عنصراً أساسياً في ضمان فعالية الوظيفة المحاسبية، من خلال قيامه بمتابعة العمليات المالية وتسجيلها وفق القوانين والمعايير المعتمدة. كما يرتبط أداء الوظيفة المحاسبية بمجموعة من المؤشرات التي تُستخدم لقياس مدى كفاءتها وفعاليتها داخل البنوك، سواء من حيث الدقة أو السرعة أو جودة المعلومات المحاسبية المقدمة. وعليه، سيتم فيما يلي التطرق إلى دور المحاسب في القطاع المصرفي الجزائري ومؤشرات قياس أداء الوظيفة المحاسبية.

أولاً: مهام المحاسب في البنوك

إن مهام المحاسب و المهام الأساسية للمحاسبة مرتبطتان ببعضهما حيث تتعلق الأولى بالشخص الذي يقوم بالعمل و الثانية تتعلق بوظائف النظام المحاسبي داخل البنك. فالمحاسب تتمثل مهامه في الأعمال التنفيذية التي يقوم بها الفرد داخل المؤسسة البنكية ، بينما تمثل مهام المحاسبة الوظائف الأساسية للنظام

المحاسبي الذي يهدف إلى تحليل و تسجيل العمليات المالية و إعداد التقارير و القوائم المالية لدعم عملية إتخاذ القرار.

و من المهام والأنشطة العملية التي يقوم بها المحاسب داخل البنك لتنفيذ العمل المحاسبي ما يلي:

- ❖ تسجيل العمليات المالية مثل عمليات الإيداع و السحب و القروض و التحويلات.
 - ❖ إعداد القيود المحاسبية التي تتضمن تسجيل العمليات المحاسبية في دفتر اليومية والأستاذ.
 - ❖ إعداد التقارير المالية مثل التقارير اليومية أو الشهرية عن العمليات البنكية.
 - ❖ تصنيف وتبويب البيانات المالية، وتحليل المعلومات المالية..
 - ❖ توفير المعلومات المالية للإدارة.
 - ❖ الرقابة على العمليات المالية.
 - ❖ إعداد القوائم المالية مثل الميزانية و قائمة الدخل.
 - ❖ مراجعة العمليات المالية للتأكد من صحتها و عدم وجود أخطاء.
 - ❖ التأكد من الإلتزام بالقوانين المحاسبية و المصرفية مثل تعليمات البنك المركزي و المعايير المحاسبية.
- (بوسماحة، 2017) الصفحة 748

ثانيا: مؤشرات قياس الأداء المحاسبي

تعد مؤشرات قياس الأداء الوظيفي للمحاسب وسيلة أساسية لرصد مدى الكفاءة، الدقة، والإلتزام بالأنظمة في أداء المهام المحاسبية، خاصة في ظل الانتشار المتزايد للرقمنة والأمن السيبراني والتحول الرقمي، وتطور الأنظمة المحاسبية الرقمية واعتماد البنوك و المؤسسات المالية على التقنيات الحديثة أصبح لازما وضع مقاييس موضوعية تظهر إن كان الأداء المحاسبي يحقق الأهداف المطلوبة أم لا.

هاته المؤشرات تتراوح بين تلك المرتبطة بالكفاءة التشغيلية مثل سرعة إغلاق الحسابات الختامية وقدرة النظام على استخراج التقارير المالية بسرعة وسهولة، وبين مؤشرات الدقة وضبط الجودة مثل عدد ونسبة الأخطاء المحاسبية، ثم مؤشرات الرقابة والكشف على المخاطر مثل قدرة النظام إكتشاف الإحتيال أو التلاعب تلقائيا، ومؤشرات الإمتثال التنظيمي و الأمن السيبراني مثل الإلتزام بالأنظمة المالية والضريبية وتعليمات بنك الجزائر وحماية البيانات وضمان سلامتها.

من خلال هذه المؤشرات يمكن تقييم الأداء المحاسبي ليس فقط كعملية حسابية تقليدية، بل كوظيفة متكاملة داخل بيئة رقمية ومنظمة تسهم بشكل مباشر في تحسين جودة المعلومات المالية، ودعم صنع القرار، وتعزيز الثقة في التقارير المالية داخل المؤسسة وفي علاقاتها مع الجهات الرقابية.

❖ **مؤشر كفاءة الأداء المحاسبي التشغيلي:** مؤشر الكفاءة التشغيلية والقدرة على الكشف عن الأخطاء و الإحتيال، يمكن ربطها مباشرة بوظيفة المحاسب ونظام المحاسبة الرقمية (غالبا) الذي يشتغل عليه.

فسرعة إغلاق الحسابات الختامية هي مؤشر أداء وظيفي محاسبي ويعبر عنه أحيانا بمدة فترة الإقفال closing cycle time، فكلما كانت المؤسسة تغلق حساباتها الختامية (الشهرية أو السنوية) في اجل اقصر مع الحفاظ على الدقة دل على:

- تنظيم أفضل للعمل المحاسبي.
- كفاءة المحاسبين في إعداد وتسوية الحسابات وتدقيقها.
- ❖ **مؤشر الجودة و الدقة:** يعكس هذا المؤشر جودة الإنتاج المهني للمحاسب، قياسه عادة يكون:
- عدد الأخطاء (مثلا تسجيل خاطئ مخافة معيار، خطأ في حسابات الموردين أو العملاء...)
- نسبة الأخطاء إلى مجموع القيود أو المبالغ .
- كلما قل عدد الأخطاء، زادت الدقة والموثوقية في التقارير المالية، ما يعد دليلا مباشرا على حسن الأداء المحاسبي.

❖ **مؤشر جودة ضبط النظام المحاسبي الرقمي:** يعد مؤشرا على نظام المحاسبة وضوابط الرقابة الداخلية أكثر من كونه مؤشرا مباشرا على الأداء البشري. إلا أن المحاسب يحمل مسؤولية تفعيل و تشغيل هذا النظام وفقا للسياسات. ويتضمن هذا المؤشر عادة :

- تطبيق النظم الرقمية (ذكاء اصطناعي، تحليل البيانات، مراقبة حركة الحسابات...) الذي يمكن من كشف التحايل، سلوك الحسابات الغير اعتيادية أو التلاعب في القيود.
- تقليل الوقت اللازم للكشف عن الإحتيال ورفع فعالية المراقبة الداخلية فهذا المؤشر هو مرآة لقدرة المحاسب على استغلال الادوات الرقمية للكشف عن المخاطر والإحتيال ، وإلتزام الإدارة بتطبيق نظم معلومات محاسبية متقدمة تدعم الأمن السيبراني والرقابة.

❖ مؤشر الكفاءة والسرعة في الأداء المحاسبي : فهو يعبر عن الكفاءة الزمنية ودرجة الإستجابة يقاس

عادة ب

- المدة الزمنية من تاريخ طلب التقرير إلى تاريخ استخراجه وتسويته.

- عدد التقارير التي تستخرج في وقت مسبق عن الموعد المطلوب.

فكلما قل الوقت زادت قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات سريعة وبناءا على معلومات محدثة وهو ما يحسن القيمة المضافة للوظيفة المحاسبية. (عوادي، 2021)

المبحث الثالث: واقع الممارسات المحاسبية في البنوك الجزائرية

شهدت الوظيفة المحاسبية في البنوك الجزائرية تطورات متسارعة نتيجة التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمي الحديثة، بعدما كانت تعتمد على أساليب عمل تقليدية اتسمت بالبطء وكثرة الإجراءات اليدوية. وقد واجهت هذه الوظيفة عدة تحديات أثرت على كفاءة الأداء وجودة المعلومات المحاسبية، مما استدعى ضرورة تبني التحول الرقمي لتطوير الممارسات المحاسبية وتحسين فعاليتها. وعليه، سيتم في هذا المبحث التطرق إلى أساليب العمل المحاسبي التقليدية، والتحديات التي واجهت الوظيفة المحاسبية قبل تبني التحول الرقمي، إضافة إلى واقع الممارسات المحاسبية في البنوك الجزائرية.

المطلب الأول: أساليب العمل المحاسبي التقليدية

تشير أساليب العمل المحاسبي التقليدية في البنوك العمومية إلى الطرق الكلاسيكية والإجراءات اليدوية التي كانت تعتمد قبل الإنتشار الواسع للتحويل الرقمي ، هذه الأساليب تتميز بالإعتماد الكبير على العمل اليدوي والوثائق الورقية. وتتمثل هذه الأساليب في ما يلي:

❖ التسجيل اليدوي للعمليات المحاسبية: يعتمد المحاسب في الأسلوب التقليدي على تسجيل العمليات المالية

يدويا في الدفاتر حيث يتم إثبات العمليات في دفتر اليومية ثم ترحيلها إلى دفتر الأستاذ ثم إعداد ميزان المراجعة فهذه العملية تتطلب وقتا و جهدا كبيرين وتكون عرضة لأخطاء بشرية.

❖ إستخدام الدفاتر المحاسبية الورقية: يركز النظام التقليدي على مجموعة من الدفاتر ، منها دفتر اليومية

ودفتر الأستاذ العام دفاتر أخرى مساعدة (العملاء ،الموردين) فهذه الدفاتر يتم حفظها بشكل ورقي مما

يصعب عملية الأرشفة و الإسترجاع. (أمين، 2020)

- ❖ إعداد القوائم المالية بطريقة يدوية فالميزانية وحساب النتائج وقائمة التدفقات النقدية تم إعدادها على العمليات الحسابية اليدوية مما يزيد احتمال وقوع أخطاء.
 - ❖ الإعتماد على المستندات الورقية: إن المستندات الورقية التي تعتمد عليها المحاسبة التقليدية من فواتير و سندات القبض والصرف و الشيكات ، يتم الاحتفاظ بها في أرشيفات تقليدية مما يعرضها للتلف أو الضياع.
 - ❖ الرقابة والتدقيق اليدوي: تتم الرقابة من خلال المطابقة بين السجلات والمراجعة اليدوية للعمليات والتدقيق التقليدي مما يجعل عملية الرقابة بطيئة وأقل دقة مقارنة بالأنظمة الحديثة.
 - ❖ البطء في معالجة المعلومات: فتأخر تسجيل العمليات وبطء استخراج التقارير وصعوبة الحصول على معلومات آنية يؤثر سلبا على إتخاذ القرار.
 - ❖ محدودية التحليل المالي: إن ضعف استخدام أدوات التحليل والإعتماد على طرق تقليدية بسيطة ونقص دعم إتخاذ القرار يسبب غياب الأنظمة المعلوماتية المتطورة.
- فنستخلص مما سبق أن العمل المحاسبي التقليدي يتميز بالاعتماد الكبير على العنصر البشري، ارتفاع نسبة الأخطاء، بطء الأداء، صعوبة التخزين والاسترجاع، وضعف المرونة. (أمين، 2020)

المطلب الثاني : التحديات التي واجهت الوظيفة المحاسبية قبل تبني التحويل الرقمي

واجهت الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية قبل التحويل الرقمي تحديات هيكلية وتقنية أبرزها الاعتماد المفرط على العمل اليدوي، ضعف البنية التحتية التكنولوجية، نقص الكفاءات المتخصصة في الأنظمة الحديثة، وبطء معالجة العمليات، مما أدى إلى مخاطر تشغيلية عالية وصعوبة في إدارة وتدقيق البيانات المالية.

- ❖ تحديث النظام الجبائي هو ضرورة للتلائم مع قواعد النظام المحاسبي المالي.
- ❖ لا يمكن في السوق الجزائرية تقييم الأصول و الخصوم المالية بالقيمة العادلة.
- ❖ يجب ايجاد نظام معلومات محاسبي في بعض البنوك ليتلائم مع قواعد النظام المحاسبي المالي.
- ❖ يجب إصلاح نظام التعليم و التكوين في الجزائر الخاص بالمحاسبة في القطاع البنكي.
- ❖ توجد صعوبات في قياس الخصوم المالية الأخرى.

❖ تبني و تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في القطاع البنكي الجزائري سيكون له أثر إيجابي على الممارسة المحاسبية لهذا القطاع.

❖ توجد صعوبات في قياس العقارات الموظف. (Yamina B, 2024)

المطلب الثالث : واقع تطبيق الممارسة المحاسبية في البنوك الجزائرية

من أهم المؤسسات الملزمة بتطبيق النظام المحاسبي هي البنوك، والتي يعتبرها الكثير عصب الحياة الإقتصادية المغامرة لما لها من دور أساسي في تنمية و تطوير الإقتصاد الوطني.

كما تعتبر طرق القياس والإعتراف المحاسبي في القطاع البنكي من أهم المواضيع التي يجب مراعاتها عند دراسة الممارسة المحاسبية في قطاع البنك الجزائري، حيث يمثلان الجزء الأكبر والأهم في عمل المحاسب، كونهما الأساس الذي يفسر الأحداث، و الظواهر التي تحيط الكيان، وترجمتهما إلى قيم تعكس صورة هذا الكيان، فكلما كانت هذه العملية سليمة زادت جودة و مصداقية العمل المحاسبي ؛ومخرجات العملية المحاسبية.

ويعتبر الإفصاح المحاسبي الأساس الذي يجعل مخرجات العملية المحاسبية غير مظلمة؛ وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من خلال شمول هذه العملية على جميع المعلومات اللازمة، ورغم هذا فإن قطاع البنوك لا يخلو من وجود صعوبات وتحديات في تطبيق النظام المحاسبي، مما يستدعي مجموعة من التوصيات، التي يجب أخذها بعين الإعتبار، سواء بالنسبة للبنوك أو بعض الأطراف من المحيط الخارجي لهذه البنوك، والتي تعتبر سبب من مسببات هذه الصعوبات بصفة عامة. (سايب، 2015)

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل يمكن التأكيد على أن الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية تمثل إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية تسيير النشاط المصرفي، غير أن فعاليتها أصبحت اليوم مرتبطة بدرجة كبيرة بمدى قدرة البنك على مواكبة التحول الرقمي فقد أتاح هذا التحول الإعتماد على تقنيات وأنظمة ساعدت على تحسين معالجة المعلومات المحاسبية وتسريع تنفيذ العمليات وقد أبرز هذا الفصل أن خصوصية العمل المحاسبي في البنوك تفرض مجموعة من المتطلبات والمعايير التي تميزه عن غيره من القطاعات، سواء من حيث طبيعة العمليات أو من حيث أدوات المعالجة والمراقبة.

كما تم التطرق إلى واقع الممارسة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية من خلال إبراز أساليب العمل المحاسبي المعتمدة و مؤشرات قياس الأداء المحاسبي، إضافة إلى التحديات التي تواجه التطبيق المحاسبي في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، فيتضح من ذلك أن الوظيفة المحاسبية لم تعد تقتصر على الأسلوب التقليدي كالتسجيل والمتابعة، وعليه فإن ما تم عرضه في هذا الفصل يشكل أرضية نظرية مهمة لفهم التحول الرقمي وطبيعة النظام المحاسبي البنكي وأداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية ويمهد للانتقال إلى الفصل الثالث.

**الفصل الثاني: العلاقة
بين التحول الرقمي و
أداء الوظيفة المحاسبية
في البنوك الجزائرية**

تمهيد

تشهد البنوك العمومية الجزائرية في السنوات الأخيرة تحولات عميقة فرضتها الثورة الرقمية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأمر الذي جعل من التحول الرقمي أحد أبرز المداخل الحديثة لتطوير الأداء وتحسين جودة الخدمات داخل البنوك . ولم يعد هذا التحول يقتصر على تحديث الوسائل التقنية فقط، بل إمتد ليشمل إعادة تنظيم العمليات وتطوير أساليب العمل بما في ذلك الوظيفة المحاسبية التي تعد من الوظائف الحيوية داخل المؤسسات البنكية المحلية، ونظرا لأهمية دورها أصبحت مرتبطة بشكل متزايد بمدى تبنيها للتكنولوجيا الرقمية مثل الأنظمة المعلوماتية المتكاملة والأتمتة المحاسبية وتبادل لبيانات إلكترونيا، وهو ما أدى إلى تغيير أساليب معالجة المعلومات المحاسبية وتسريع تنفيذ العمليات و تعزيز دقة البيانات وفعالية الرقابة الداخلية.

انطلاقا من ذلك يتناول هذا الفصل تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية الجزائرية، من خلال التطرق إلى نشأة وتطور التحول الرقمي ي البنوك كمبحث أول، و أدوات التحول الرقمي في المحاسبة كمبحث ثاني، وأثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك العمومية كمبحث ثالث.

المبحث الأول: نشأة و تطور التحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية

يمثل التحول الرقمي في البنوك أحد أبرز التحولات الإستراتيجية التي فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة و التغيرات المتلاحقة في بيئة الأعمال المالية . فلم يعد اعتماد البنوك على التقنيات الرقمية خيارا ثانويا ، بل أصبح ضرورة تمية لتعزيز الكفاءة التشغيلية و تحسين جودة الخدمات ، و في هذا السياق يتطلب الانتقال نحو بنك رقمي تبني مسار تدريجي و منهجي يقوم على مراحل واضحة ، تضمن تحقيق التحول بشكل فعال و مستدام . ومن جهة أخرى لا يمكن لهذا التحول أن ينجح بمعزل عن إطار مؤسسي و تنظيمي داعم ، حيث تلعب السياسات الحكومية والتشريعات القانونية دورا محوريا في تهيئة البيئة الملائمة لإعتماد التقنيات الرقمية ، من خلال وضع القوانين المنظمة ، تعزيز الثقة الرقمية ، و ضمان أمن المعلومات و حماية البيانات . و عليه فإن فهم مراحل تبني التحول الرقمي في البنوك الجزائرية ، إلى جانب استيعاب طبيعة السياسات التشريعية الداعمة له ، وكذلك مزايا التحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية يعد مدخلا أساسيا لتحليل واقع هذا التحول و آفاقه المستقبلية .

المطلب الأول: أسباب و مراحل تبني التحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية

أمام التسارع الكبير في التطورات التكنولوجية و تغير متطلبات العملاء ، أصبحت البنوك الجزائرية مطالبة بإعادة النظر في أساليب عملها التقليدية و التوجه نحو تبني التحول الرقمي كخيار استراتيجي يعزز كفاءتها التنافسية . ولا يقتصر هذا التوجه على استخدام التقنيات الحديثة فقط بل يمتد ليشمل إعادة تنظيم العمليات و تطوير نماذج العمل . و من هذا المنطلق يستدعي التطرق إلى أهم الأسباب التي دفعت البنوك الجزائرية لإعتماد التحول الرقمي ، و كذا المراحل التي تمر بها عملية تبنيه ، و هو ما سيتم تناوله في هذا المطلب .

أولا : أسباب تبني التحول الرقمي في البنوك

من أهم الأسباب التي دفعت البنوك العمومية الجزائرية لإعتماد التحول الرقمي ما يلي :

- ❖ اشتداد المنافسة في صناعة الخدمات المصرفية: تسعى المؤسسات المصرفية الآلي لتطوير خدماتها باستمرار لجذب الزبائن و تحقيق أرباح و حصة سوقية أكبر . (حورية، 2025)

- ❖ تسارع التطور التقني في مجال أنظمة الاتصالات الأجهزة و البرمجيات: حيث تساهم هذه البرمجيات و الأدوات في تسريع العميات المصرفية و تحسين جودتها، و تساعد المؤسسات على الزيادة الكبيرة في حجم العمليات المصرفية.
- ❖ افتقاد العديد من المؤسسات المالية و المصرفية للكاد : هذا الكادر يجب أن يملك الخبرة و العلم من الناحية التقنية ، و إدارة مخاطر العمليات المصرفية الإلكترونية و معرفة حجمها و رسم الخطط البديلة ووضع الحلول المناسبة لها لأنها تتعامل مع سلع مهمة وهي الأموال.
- ❖ تزايد الإعتماد على التعاقد مع جهات خارجية بتقديم هذه الخدمات :تلجأ البنوك إلى التعاقد مع مؤسسات متخصصة من أجل تسهيل الإجراءات المالية فيها مما يساعد هذه المؤسسات و يقدم أرباح إضافية بسبب الخدمات المقدمة من المصرف للمؤسسات المالية.
- ❖ تزايد إمكانية حدوث إحتيال مالي : يحدث ذلك بسبب ضعف الرقابة التقليدية صعبة التطبيق رغم دقتها ، مما أستخدم الآن إلى وضع ضوابط و معايير تحدد هوية المستخدم بشكل دقيق و تمنع حدوث الإحتيال المالي بنسب أكبر وإحتمالات أصغر.
- ❖ ظهور قضايا إنتهاك الخصوصية نتيجة لمحاولات السرقة و الإختلاس التي يمكن أن تحدث لسرقة دفتر شيكات أو بطاقات إنتمان ،أو غيرها من العمليات الأخرى.
- ❖ تراجع فعالية الخدمات المصرفية التقليدية.
- ❖ انعدام الأمن : أكبر مشكل يواجهه المجتمع فيما يخص وسائل الدفع التقليدية ، هو مشكل الشيكات بدون رصيد حيث أصبحت مشكلة اجتماعية بسبب الإنتشار الواسع لها (حورية، 2025).الصفحة 65

ثانيا : مراحل تبني التحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية

لقد مر التحول الرقمي و استخدام التكنولوجيا في البنوك الجزائرية بستة مراحل مدرجة في الجدول الموالي:

الجدول (3) : مراحل تبني التحول الرقمي في البنوك

1. مرحلة الدخول:	تشير مرحلة الدخول إلى الوقت الذي بدأت فيه التكنولوجيا تتدخل في المصارف بهدف إيجاد حلول للمهام المكتبية الداخلية. خلال هذه الفترة، بدأ مختصو التكنولوجيا يتوجهون إلى البنوك بحثًا عن طرق تكنولوجية لحل مشكلات الأعمال البنكية الداخلية، مثل التأخير في إعداد التقارير المالية والمحاسبية. لم يكن هناك تواصل مباشر من قبل الإدارات الوسطى أو العليا.
2. مرحلة نشر الوعي بالتحول الرقمي:	في هذه المرحلة، بدأ موظفو البنك يدركون أهمية التكنولوجيا من خلال برامج تدريب تركز على التقنية أكثر من المعرفة بالأعمال.
3. مرحلة ظهور الاتصالات و توفير الخدمات للعملاء بسرعة	كانت هذه المرحلة تتسم بالتكاليف المرتفعة، حيث زاد اهتمام إدارات البنك بالتكنولوجيا.
4. مرحلة السيطرة على النفقات:	تتعلق هذه المرحلة بتوجيه الاستثمارات في التكنولوجيا، حيث قامت الإدارات بتوظيف مختصين ومستثمرين في مجالات التكنولوجيا للمساعدة في تقليل النفقات.
5. مرحلة اعتبار التحول الرقمي أصل كباقي أصول البنك	هنا تم التعرف على التكنولوجيا كأحد أصول المؤسسة، مما يعني أنها يجب أن تحقق عوائد مثل الأصول الأخرى.
6. مرحلة إدماج التكنولوجيا كجزء من الأعمال المصرفية من أجل التحول الرقمي	تمثل هذه المرحلة بداية الإدارة الاستراتيجية للتكنولوجيا، حيث ركزت على تعزيز الإنتاجية داخليًا، وتحسين الكفاءة العملية وترويج التكنولوجيا على المستوى الخارجي.

المصدر : من إعداد الطابنتين بالإعتماد على

محمد خاوي، واقع التحول الرقمي في العمليات المصرفية في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، 2025، المجلد

18، العدد 02، الصفحة 127

يمثل الجدول مراحل تبني التحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية، وهاته المراحل تأثر على الوظيفة المحاسبية في البنوك، حيث ينعكس كل تطور رقمي على طريقة أداء الأعمال المحاسبية من حيث السرعة، الدقة، والرقابة. ففي مرحلة الدخول ساهمت في إدخال التكنولوجيا إلى الأعمال المحاسبية التقليدية، مما أدى إلى تقليل الأعمال اليدوية وتسريع إعداد التقارير المالية والوثائق المحاسبية. و مرحلة نشر الوعي بالتحول الرقمي أدت إلى رفع وعي الموظفين بأهمية الأنظمة الرقمية، مما ساعد المحاسبين على اكتساب مهارات جديدة وتحسين استخدام البرامج المحاسبية. ومرحلة تطوير الاتصالات وتوفير الخدمات بسرعة ساعدت على تسريع تبادل المعلومات المالية بين الإدارات، وتحسين التواصل مع العملاء، إضافة إلى توفير بيانات محاسبية دقيقة وفي الوقت المناسب. مرحلة السيطرة على النفقات مكنت الوظيفة المحاسبية من تخفيض التكاليف التشغيلية عبر الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية وتقليل استخدام الورق والعمليات التقليدية مرحلة اعتبار التكنولوجيا أصلاً من أصول البنك أصبحت الأنظمة المحاسبية الرقمية عنصراً استراتيجياً يساهم في دعم اتخاذ القرارات المالية وتحقيق الكفاءة والرقابة الداخلية. أخيراً مرحلة إدماج التكنولوجيا في الأعمال المصرفية أدت إلى التحول نحو المحاسبة الرقمية المتكاملة، حيث أصبحت العمليات المحاسبية أكثر دقة ومرونة، مع إمكانية التحليل الفوري للبيانات وتحسين جودة الأداء المحاسبي.

المطلب الثاني : مزايا التحول الرقمي في البنوك لعمومية الجزائرية

أولاً : مزايا التحول الرقمي في البنوك

أدى التحول الرقمي إلى إحداث نقلة نوعية في أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية، حيث ساهم في تحسين الكفاءة، الدقة، وسرعة معالجة المعلومات المالية و غيرها من المساهمات ، فيمكن إبراز أهم هذه المزايا فيما يلي:

❖ تحسين الكفاءة التشغيلية و تقليل التكاليف : الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي

والتحليلات المتقدمة يساعد البنوك على تبسيط العمليات، تقليل الأخطاء البشرية، وخفض تكاليف

التشغيل من خلال أتمتة المهام الروتينية. (حورية، 2025)

❖ تعزيز تجربة العملاء و تخصيص الخدمات: التحول الرقمي يمكن البنوك من تقديم خدمات سريعة،

سلسة، وشخصية عبر قنوات رقمية متعددة (مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول)،

ما يزيد رضا العملاء وولائهم.

- ❖ تنمية الميزة التنافسية : البنوك التي تعتمد على الحلول الرقمية تكون أكثر قدرة على تلبية توقعات العملاء، الاستجابة للسوق بسرعة، وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة مقارنة بالبنوك التقليدية.
- ❖ تعزيز الوصول إلى الأسواق و الخدمات: التحول الرقمي يمكّن البنوك من خدمة شريحة أكبر من العملاء، بما في ذلك أولئك في المناطق النائية، من خلال تقديم خدمات مالية على مدار الساعة دون الحاجة لزيارة الفرع.
- ❖ استخدام البيانات في اتخاذ القرار : من خلال الاستفادة من البيانات والتحليلات، يمكن للبنوك فهم سلوك العملاء بشكل أعمق، تحسين عروضها، واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات دقيقة.
- وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التحول الرقمي أسهم بشكل فعال في تطوير الوظيفة المحاسبية داخل البنوك من خلال تحسين الكفاءة والدقة، وتعزيز جودة المعلومات المالية، ودعم اتخاذ القرار، إضافة إلى تقوية آليات الرقابة وتقليل التكاليف. وهو ما يجعل من تبني التقنيات الرقمية ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الحديثة وتحقيق أداء محاسبي أكثر فعالية داخل المؤسسات البنوك. (حورية، 2025) الصفحة 113

ثانيا : مخاطر التحول الرقمي في البنوك

- يواجه التحول الرقمي في البنوك مجموعة من التحديات التي يمكن عرضها فيما يلي :
- ❖ ارتفاع تكلفة التحول الرقمي حيث يتطلب بنية تحتية تكنولوجية ذات تكلفة مرتفعة نسبيا.
 - ❖ نقص الكفاءات البشرية المدربة داخل المنظمات المصرفية باعتبار العنصر البشري أحد أهم العناصر الأساسية لإنجاح أي نظام جديد.
 - ❖ خطر فقدان المسار التدقيقي، يُعدّ فقدان مسار التدقيق (Audit Trail) من أبرز المخاطر التي قد ترافق التحول الرقمي في الوظيفة المحاسبية داخل البنوك، خاصة إذا لم يتم تصميم الأنظمة الرقمية بشكل سليم ، ويقصد بمسار التدقيق ذلك التسلسل الواضح والمؤثّق لجميع العمليات المالية، بحيث يمكن تتبّع أي عملية من بدايتها إلى نهايتها، ومعرفة من قام بها، ومتى، وكيف تم تعديلها إن وُجد تعديل. في الأنظمة التقليدية، كان هذا المسار ظاهراً من خلال المستندات الورقية والتوقيعات، أما في البيئة الرقمية فقد يصبح أقل وضوحاً إذا لم تُعتمد ضوابط دقيقة. (حورية، 2025) الصفحة 125
 - ❖ وتكمن خطورة فقدان هذا المسار في عدة جوانب، منها صعوبة تتبع الأخطاء أو اكتشاف التلاعب، حيث إن غياب سجل واضح للتعديلات والعمليات يجعل من الصعب على المدققين التأكد من صحة البيانات.

كما قد يؤدي ذلك إلى ضعف في نظام الرقابة الداخلية، وبالتالي زيادة مخاطر الاحتيال أو التلاعب بالبيانات المالية دون إمكانية كشفها بسهولة.

❖ إضافة إلى ذلك، فإن فقدان مسار التدقيق قد يؤثر على مصداقية التقارير المالية، ويضعف ثقة الجهات الرقابية والمراجعين الخارجيين، خاصة في ظل الاعتماد الكبير على الأنظمة الرقمية في إعداد هذه التقارير.

❖ عدم توفر البنية التحتية الكافية القادرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأيضا عدم توفر موظفي التكنولوجيا ذوي المهارات الكافية ، كما يوجد قصور في عملية الإتصال بالإنترنت في العديد من المناطق المعزولة.

❖ التخوف من مخاطر أمن المعلومات و الذي يحتاج إلى خبرة عالية في مجال أمن المعلومات لحماية بيانات العملاء و أرصدتهم من الإختراق و السرقة و ذلك من جراء استخدام التحول الرقمي.

❖ عدم انتشار ثقافة استخدام التكنولوجيا في تنفيذ العمليات ليست بالقلية من العملاء كبار السن و الذين يجهلون التعامل مع التكنولوجيا، و بالتالي يعود ذلك تحد لإنجاح تنفيذ برامج التحول الرقمي.

❖ التقادم الفكري لبعض المديرين و عدم و عدم رغبتهم في التوجه نحو التحول الرقمي نظرا لبيروقراطيتهم المفرطة و اتباعهم أنظمة داخلية متشددة بالإضافة إلى عدم رغبتهم في التعلم و الإتجاه نحو التنفيذ. (شيماء، 2024) الصفحة 31

المطلب الثالث : الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في البنوك العمومية الجزائرية

في إطار التوجه نحو تبني التحول الرقمي، لم يعد هذا المسار مقتصرًا على مبادرات المؤسسات بشكل منفرد، بل أصبح جزءًا من رؤية شاملة تقودها الدولة من خلال وضع استراتيجيات وطنية تهدف إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز استخدام التكنولوجيات الحديثة في مختلف القطاعات. وفي هذا السياق، سعت الجزائر إلى تبني استراتيجية وطنية للتحول الرقمي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين جودة الخدمات، خاصة في القطاع المصرفي. ومن هذا المنطلق، سيتم التطرق إلى ملامح الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر.

لمواكبة الثورة الرقمية و لتحقيق نقلة جيدة في تطبيق التحول في جميع القطاعات في الجزائر تم سنة 2023 إنشاء المحافظة السامية للرقمنة وهي هيئة سامية تحت وصاية رئاسة الجمهورية مكلفة بتأطير و تنظيم و قيادة المشاريع الاستراتيجية و القطاعية في مجال الرقمنة.

تعتبر الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر 2025_2030 التي صادقت عليها رئاسة الجمهورية في شهر أوت 2024 المرجعية الوطنية و الإطار المحدد لتجسيد مسار التحول الرقمي في الجزائر، فهي تشمل على جانبين أساسيين : الإطار القانوني و التنظيمي و أمن المعلومات و تستند استراتيجية التحول الرقمي إلى المحاور الرئيسية التالية :

❖ البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

❖ الحوكمة الرقمية.

❖ المورد البشري.

❖ التدريب و البحث و التطوير.

❖ الاقتصاد الرقمي.

❖ المجتمع الرقمي.

لنجاح استراتيجية التحول الرقمي في الجزائر تم الإنطلاق الفعلي لإنجاز المركز الوطني الجزائري للخدمات الرقمية بإنجاز مركزين وطنيين للبيانات بمعايير عالمية بالشراكة مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية من خلال العملاق التكنولوجي الصيني هواوي. (بلول، 2024)

المبحث الثاني : أدوات التحول الرقمي في المحاسبة

مع تسارع وتيرة التحول الرقمي في القطاع المصرفي، لم تعد الوظيفة المحاسبية تقتصر على الأساليب التقليدية، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على أدوات تكنولوجية متطورة تساهم في تحسين الكفاءة والدقة وسرعة معالجة البيانات المالية. وفي هذا السياق، برزت البرمجيات المحاسبية الإلكترونية كأحد أهم ركائز تحديث النظام المحاسبي، حيث توفر بيئة رقمية متكاملة لإدارة العمليات المالية وتسجيلها بشكل آلي ومنظم.

وانطلاقاً من هذا التطور، أصبح من الضروري التطرق إلى مفهوم هذه البرمجيات، والتعرف على مزايا استخدامها، بالإضافة إلى استعراض الأنظمة الإلكترونية المعتمدة في البنوك، وذلك لفهم الدور الذي تلعبه في تعزيز أداء الوظيفة المحاسبية وتحقيق فعالية أكبر في بيئة مصرفية رقمية.

المطلب الأول: برامج المحاسبة الإلكترونية

مع التطور التكنولوجي الذي عرفته بيئة الأعمال الحديثة، أصبحت المؤسسات تعتمد بشكل متزايد على الحلول الرقمية في تسيير عملياتها المالية. وفي هذا السياق برزت البرامج المحاسبية الإلكترونية كأداة أساسية لتحديث العمل المحاسبي وتحسين كفاءته. وعليه، سيتم التطرق فيما يلي إلى تعريف البرامج المحاسبية الإلكترونية.

أولاً: مفهوم البرامج المحاسبية الإلكترونية

هو نظام محوسب يقوم بجمع البيانات المالية وتسجيلها وتخزينها ومراجعتها لإنتاج المعلومات لصناع القرار، وهي تشمل المستخدمين و الإجراءات و البيانات و التعليمات و البرمجيات والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الضوابط الداخلية و التدابير الأمنية.

تعتبر البرامج المحاسبية المحوسبة من أهم نظم المعلومات الإدارية الحديثة ، و الذي يعتمد على تترابط الجهود البشرية ذات الكفاءة العالية، حيث يسهل التعامل مع البيانات من حيث امكانية تجميعها من مصادرها المختلفة وتقوم بنقلها و حفظها و تحليلها واسترجاعها، لإجراء عمليات تشغيلية معينة وصولاً إلى إصدارها كمعلومات ومخرجات من خلال إعداد قوائم مالية و تقارير دقيقة في التوقيت المناسب و يعتمد عليها في اتخاذ العديد من القرارات.

هو نظام يستند على مجموعة من الأجزاء المادية و البشرية لتنفيذ مجموعة من العمليات و الإجراءات على البيانات المالية للمؤسسة وفق المعايير و القواعد المحاسبية المتعارف عليها بهدف توفير معلومات دقيقة تساعد الإدارة والمستخدمين في القيام بالمهام واتخاذ القرارات. (مرضية، 2019)

البرنامج المحاسبي هو نظام المعلوماتي للبيانات المالية و الإدارية و يعتبر أحد مكونات النظام الشامل في المؤسسة، يختص بتجميع وترتيب و معالجة وتحليل المعلومات المالية الملائمة و توصيلها إلى الأطراف ذات الصلة لإتخاذ القرارات المناسب. (مرضية، 2019)الصفحة3

من خلال هذه المفاهيم يمكن استنتاج الآتي:

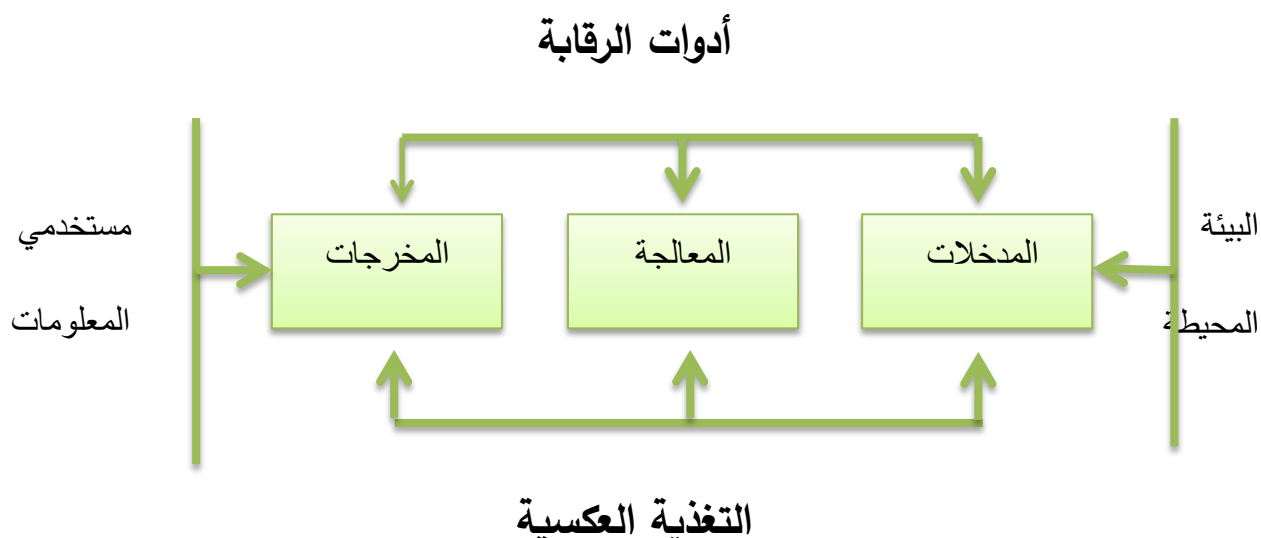
- ❖ البرامج المحاسبية المحوسبة لا تعتبر بديل لنظم المعلومات الإدارية أو المركزية، ولا منفصلا عنها إنما هي أحد أهم النظم الفرعية للمعلومات المالية و الإدارية في الوحدات الإقتصادية.
- ❖ البرامج المحاسبية المحوسبة تسعى بشكل رئيسي لتحقيق هدف معين وهو توفير المعلومات المالية اللازمة للتسهيل في اتخاذ القرارات.

ثانيا: عناصر برامج المحاسبة الإلكترونية

تتمثل عناصر برامج المحاسبة الإلكترونية في:

- ❖ المدخلات: هي عبارة عن المعطيات التي يتم إدخالها للنظام المحاسبي لغاية معالجتها.
- ❖ المعالجة و التشغيل: هي العمليات الحسابية و المنطقية التي تجرى على المدخلات بغرض إعدادها و تهيئتها للمرحلة الثالثة من النظام.
- ❖ المخرجات : هي النتائج الصادرة من النظام بعد الإنتهاء من معالجة البيانات المدخلة.
- ❖ التغذية العكسية: الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة من خلال عملية الرقابة على العناصر السابقة (المدخلات، العمليات التشغيلية والمخرجات) بهدف تقييمها و توجيهها.
- ❖ الرقابة: لتوفر معلومات دقيقة و صحيحة يجن أن تكون الرقابة فعالة على المدخلات حتى المخرجات للتأكد من التطبيق الجيد و الحصول على المعلومات المطلوبة وفق المعايير المحددة، وتهدف الرقابة للتأكد من أن عملية تطبيق التشغيل تتم وفق المخطط، التطبيق يحتوي على إجراءات تضمن صحة المدخلات و عملية المعالجة و المخرجات. (مرضية، 2019) الصفحة4

الشكل رقم (3): عناصر نظام المعلومات المحاسبية



من اعداد الطالبتين بالإعتماد على

شربي فردوس، قويدري مرضية، أثر استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية (مذكرة ماجستير)، 2019، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التجارية وعلوم التسيير، ورقلة، الصفحة 05

نلاحظ من الشكل أن المدخلات تمثل وثائق محاسبية قانونية، يتم إدخال محتواها بالبرامج المحاسبية الإلكترونية لمعالجتها وفق قوانين النظام المحاسبي المالي. أما المخرجات فهي تمثل معلومات مالية محاسبية يتم تجميعها في دفتر الأستاذ وميزان المراجعة ثم يتم تبويبها إلكترونياً في القوائم المالية والملاحق.

المطلب الثاني: وظائف ومزايا استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية

أصبحت البرامج المحاسبية الإلكترونية من الأدوات الأساسية التي أحدثت نقلة نوعية في أساليب العمل المحاسبي داخل المؤسسات، من خلال دعم مختلف العمليات المالية وتطوير أساليب المعالجة المحاسبية. وعليه، سيتم فيما يلي التطرق إلى وظائف ومزايا هذه البرامج.

أولاً: وظائف برامج المحاسبة الإلكترونية:

تؤدي البرامج الإلكترونية المحاسبية مجموعة من الوظائف و أهمها يمكن ذكره في ما يلي:

- ❖ تجميع و التخزين البيانات عن العملات و الأنشطة المالية و الإدارية و معالجتها عبر عملية التبويب، التسجيل، التلخيص، الترحيل وغيرها

- ❖ تحويل البيانات المسجلة على معلومات تساعد في الإدارة و التدقيق، التخطيط.
- ❖ توفير ضوابط كافية لحماية أصول الوحدة الاقتصادية و بياناتها. (مرضية، 2019)

ثانيا: مزايا استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية

- جاءت برامج المحاسبة الإلكترونية كحل عملي يساهم في تبسيط الوظيفة المحاسبية و تحسين جودتها، من خلال توفير بيانات دقيقة في وقت قصير، و تعزيز القدرة على المتابعة و الرقابة، الأمر الذي ينعكس ايجابا على أداء الوظيفة المحاسبية وفعالية قرارها، ومن هنا سنبرز أهم مزايا استخدام هاته البرامج:
- ❖ تسجيل عدد كبير من القيود والعمليات المحاسبية في زمن قصير، مع جهد بشري أقل.
 - ❖ إحكام الرقابة الذاتية على التنفيذ، وبالتالي تحقيق الدقة في المعلومات و المخرجات بالتالي تساعد الإدارة من تأكد من صحتها.
 - ❖ زيادة الثقة في المعلومات والمخرجات الناتجة والتي تعتبرها الإدارة كأساس موثوق وسليم.
 - ❖ توفر مرونة كافية في تصميم البرنامج المحاسبي، لاحتوائه على قاعدة البيانات يمكن التعديل عليها وفق التطوير.
 - ❖ يساعد استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية في تطبيق الأساليب المعرفة مثل البحوث العمليات وغيرها.
 - ❖ تحسين الجودة المقدمة وتقليل التكاليف التي لا تشكل قيمة. (مرضية، 2019) الصفحة 6

المطلب الثالث: الأنظمة الإلكترونية للبنوك

أدى التحول الرقمي في البنوك الجزائرية إلى إدماج مجموعة من الأنظمة الإلكترونية الحديثة التي غيرت جذريا طبيعة الوظيفة المحاسبية من حيث طرق تسجيل العمليات، إعداد التقارير المالية، والرقابة. فلم تعد المحاسبة تعتمد على المحاسبة اليدوية بل أصبحت تعتمد على أنظمة معلوماتية متكاملة تضمن السرعة و الدقة و الشفافية .

أولاً: أنظمة تخطيط موارد المؤسسات في القطاع البنكي : ERP

في المشهد سريع التطور لعالم الأعمال في مجال الإستخدامات المتعددة للتكنولوجيا ؛والتي انعكست آثارها على كافة جوانب الحياة بما فيها القطاع المصرفي والمؤسسات المالية. حيث أصبح دمج التكنولوجيا في

الممارسات الأساسية للأعمال في البنوك ليس مجرد خيار مفيد لكنه ضرورة للنمو و التنافسية. مما زاد في سعي جهات الرقابة والإشرافية لمواكبة التطورات المتزايدة في هذا المجال، بالإضافة إلى بذل مساعي مضاعفة للتحكم في المخاطر الصاحبة لهذه التغيرات.

وفي صميم هذا التكامل التكنولوجي ظهر مفهوم أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) التي تعتبر بمثابة حلول برمجية متقدمة تساعد المنظمات على إدارة ودمج العمليات التجارية الحرجة بكفاءة. صممت في الأصل لتبسيط العمليات اليومية، وتتمثل هذه الأنظمة وظائف مثل المحاسبة ؛ وإدارة المشاريع؛ وتصميم المخاطر والإمتثال، كما توفر حلول ERP مصدرا موحدا للبيانات المتعلقة بالمعايير التشغيلية ومؤشرات الأداء من خلال دمج البيانات التشغيلية من مصادر متعددة في مستودع واحد يسهل الوصول إليه. يقلل هذا التكامل من التكرار، يعزز سلام البيانات، وهو أمر بالغ الأهمية في القطاع المصرفي نظرا للمعايير التنظيمية الصارمة التي تتطلب سجلات دقيقة (نبيلة، 2025).

كما عرف: **Haag & Cummings** نظام تخطيط موارد المؤسسات بأنه مجموعة من البرامج المتكاملة لإدارة الأعمال والمحاسبة و التمويل؛ و إدارة الموارد البشرية و إدارة المشاريع ؛ و إدارة المخزون والخدمات ؛ وإدارة الصيانة ؛النقل والتوريد ؛التجارة الإلكترونية بالإضافة إلى إدارة علاقة الزبائن ؛ والتعاون الإلكتروني، ولذلك فهو يشمل جميع أنظمة التكنولوجيا والبرمجيات في المؤسسة

كما عرفها: **Daft** بأنها عبارة عن نظام معلومات شبكية تجمع وتعالج وتزود المعلومات للمنظمة للتعرف عن إحتياجات الزبائن وإيصال الطلبيات توزيع السلع واستلام المدفوعات.

كذلك يعرف نظام تخطيط موارد المؤسسة "بأنه مجموعة من النظم التقنية التي تعتمد على حزمة من البرمجيات التي تصمم لتنسيق جمع الموارد بالمؤسسة و معلوماتها وأنشطتها اللازمة لإتمام إجراءات العمليات. وذلك من خلال دمج جميع العمليات الرئيسية في نظام واحد يخدم جميع الإختيارات لكل وظيفة او قسم او فرع بالمؤسسة ؛ من خلال قاعدة بيانات واحدة للنظام مما يسمح بسهولة تبادل المعلومات وتحسين الإتصال بين مختلف وظائف المؤسسة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف نظام ERP أو نظام تخطيط موارد المؤسسات ؛ بأنه نظام برمجي يهدف الى دمج العمليات المختلفة داخل المؤسسة في منصة واحدة.

يعمل هذا النظام على توحيد البيانات وتسهيل انتقال المعلومات بين الأقسام المختلفة ؛ مثل العمليات المالية ؛المشتريات ؛المبيعات ؛ الموارد البشرية والإنتاج ؛كما يعد نظام ERP أحد الحلول الشاملة التي تساعد الشركات على تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية.

التطور التاريخي لنظام تخطيط موارد المؤسسة يمكن استعراض أهم المراحل التي مر بها تطور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة وفقا الشكل التالي :

حيث أن المرحلة الأولى من ERP تم تنفيذها سنة 1970 حين كان يطلق عليه تسمية نظام تخطيط متطلبات المواد (MRP) Materials Requirements planning. وقد ركز هذا النظام على تخطيط الإنتاج داخل المؤسسات، وذلك من خلال قياس متطلبات الوقت المواد، فهو لم يركز على أي نوع من الخدمات، بل إنه وضع لتوفير المواد المناسبة في الوقت المناسب ، وقد مثل هذا النظام خطوة متقدمة في مجال التخطيط في تلك الفترة.

وفي عام 1980 تم إدخال جيل جديد من هذه الأنظمة أطلق عليه اسم تخطيط موارد التصنيع والذي تم من خلاله دمج المحاسبة والإدارة المالية، لكما أن هذه الأنظمة قد تجاوزت حدود وظائف الإنتاج وذلك من خلال دمجها لنظم أخرى، تمثلت في نظم دعم القرار (DSS) ؛ بالإضافة إلى نظم المعلومات التقنية (EIS) (وبذلك فقد أصبح لأول مرة لدى المؤسسات نظام متكامل للأعمال. والذي قدم رؤيا جديدة للمتطلبات المادية بالتركيز على توفير معلومات سليمة تؤديه الى ترشيد إتخاذ القرارات ؛وبالتالي فقد أضافت أنظمة تكنولوجيا المعلومات لهذه المؤسسات ميزة تنافسية تميزها عن باقي المؤسسات وخاصة التي لا تطبق هذه الأنظمة .

أما في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات فقد أدى التحول الكبير في مجال التكنولوجيا إلى زيادة الحاجة إلى تطوير أنظمة متكاملة محكمة تسهل إستخدام البيانات المتضمنة لقواعد البيانات المشتركة إلى أوسع نطاق ممكن. وهو ما أدى إلى إدراجه ضمن الأولويات القصوى للتخصيص في مجال تكنولوجيا المعلومات و الذي أطلق هذا النظام بنظام تخطيط موارد المؤسسات ERP. وقد تضمن خلال هذا النظام دمج جميع الوظائف بما فيها تصميم المنتجات ؛تخطيط الموارد ؛ التخزين ؛ بالإضافة إلى القدرة على التخطيط، وبالتالي فإن نظام ERP قد ساهمت في تسهيل الوصول السريع للمعلومات في الوقت المناسب وبالتالي أصبحت المؤسسات أصغر حجما وأكثر مرونة وذلك من خلال دمج مختلف معاملات البرامج الأساسية لنشاط المؤسسة في نظام موحد. في الوقت الحاضر، وصلنا إلى جيل جديد من أنظمة تخطيط موارد المؤسسات، وبالتالي يعتبر

إصدارا موسعا يعرف باسم (ERP II) ، حيث يقدم برامج تخطيط الموارد غالبا كحل مستقبلي يتمتع بمجال واسع من التوسع. (نبيلة، 2025)

ثانيا : نظم الدفع الإلكتروني

هي عبارة عن النظم التي تستخدم لتسوية المعاملات المالية من خلال تحويل القيمة النقدية، ويشمل ذلك المؤسسات والأدوات، و الأفراد و القواعد، والإجراءات والمعايير والتقنيات، التي تجعل التبادل ممكنا، كما تتضمن أيضا آليات إئتمان والتي تعد بشكل أساسي جانبا مختلفا من طرق الدفع (إلياس).

ثالثا : قواعد البيانات وهي الوعاء الذي يحتوي على البيانات الأساسية المخزنة على وسائل التخزين المختلفة، والتي لا بد من توافرها حتى يمكن القيام بعملية التشغيل فالبيانات هي المادة الخام الأساسية التي سيقوم الحاسب بتنفيذ تعليمات البرامج التطبيقي عليها للحصول على المعلومات. (الفاعوري، 2022)

المبحث الثالث: أثر التحول الرقمي على الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية

أدى التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تغييرات عميقة في أساليب العمل داخل البنوك، حيث أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لتحسين الأداء وتعزيز الكفاءة التشغيلية. وقد امتدت آثار هذا التحول إلى الوظيفة المحاسبية بمختلف مكوناتها، سواء من خلال تطوير الرقابة الداخلية أو تحديث النظام المحاسبي، مع بروز مجموعة من التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية الجديدة. وعليه، سيتم في هذا المبحث التطرق إلى أثر التحول الرقمي على فعالية نظام الرقابة الداخلية والنظام المحاسبي في البنوك العمومية، إضافة إلى التحديات التي تواجه المحاسبة البنكية عند تبني هذا التحول.

المطلب الأول: أثر التحول الرقمي على فعالية نظام الرقابة الداخلية للوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية الجزائرية

تتميز الوظيفة المحاسبية في البنوك العمومية بخصوصية تختلف عن باقي القطاعات نظرا لطبيعة النشاط المصرفي القائم على حجم هائل من العمليات المالية اليومية، وتعقيد المنتجات البنكية وارتفاع درجة المخاطر المرتبطة بها، وتشمل هذه الوظيفة تسجيل العمليات البنكية (الإيداع، السحب، التحويلات، القروض) و معالجتها، و إعداد التقارير المالية وفق معايير دقيقة. وفي هذا الإطار يشكل نظام الرقابة الداخلية عنصرا حاسما لضمان سلامة هذه العمليات و دقة مخرجاتها.

ومع تبني التحول الرقمي، شهدت هذه الوظيفة تحولا نوعيا أثر بشكل مباشر على تصميم وفعالية الرقابة الداخلية المحاسبية داخل البنوك، وهو ما يمكن تحليله كما يلي:

أولا : رقمنة العمليات البنكية و أثرها على الرقابة المحاسبية

في البيئة التقليدية، كانت العمليات المحاسبية البنكية تمر بعدة مراحل يدوية، وهو ما كان يفتح المجال للأخطاء أو التأخير. أما في البيئة الرقمية فقد أصبحت:

❖ العمليات البنكية (مثل التحويلات أو تسجيل القروض) تسجل تلقائيا في النظام المحاسبي: يقصد به

اعتماد الأنظمة البنكية على برمجيات متطورة تقوم بتسجيل العمليات المحاسبية البنكية بشكل آلي،

اعتمادا على معايير و قواعد محددة مسبقا. فعند تنفيذ أي عملية بنكية يقوم النظام تلقائيا :

- بتحديد الحسابات الدائنة و المدينة حسب طبيعة العملية. (Yamina B, 2024)

- تسجيل القيود المحاسبية دون تدخل بشري.

- تصنيف العملية ضمن الحسابات المناسبة.

- أرشفة العمليات و ربطها بالوثائق الإلكترونية المرتبطة بها .

و هذا التسجيل يساهم في تقليل الأخطاء البشرية الناتجة عن التدخل اليدوي، تسريع معالجة العمليات و زيادة كفاءة الأداء، توحيد المعالجة المحاسبية وفق نفس القواعد، تعزيز امكانية التتبع و المراجعة لكل عملية.

❖ الربط الفوري بين الحسابات البنكية ، النظام المحاسبي ، قواعد البيانات المركزية : يقوم على تكامل

مختلف الأنظمة داخل البنك ضمن بيئة معلوماتية موحدة، بحيث يتم تبادل البيانات بشكل لحظي بين

النظام المحاسبي ونظام إدارة الحسابات البنكية وقواعد البيانات المركزية، ويعني ذلك أن أي عملية تتم

على مستوى البنك يتم تحديثه مباشرة في جميع الأنظمة المرتبطة دون تأخير ، هذا الترابط يسمح :

- بضمان اتساق البيانات وعدم وجود تناقض بين السجلات.

- تمكين الرقابة الآنية على العمليات والكشف السريع عن الأخطاء أو العمليات غير العادية

- دعم متخذي القرار بمعلومات دقيقة و محدثة باستمرار. (Yamina B, 2024)

ثانيا : تعزيز الرقابة على الحسابات البنكية الحساسة

تتعامل الوظيفة المحاسبية البنكية مع حسابات حساسة مثل : حسابات العملاء ، حسابات القروض ،

حسابات الخزينة و السيولة ، وهي الحسابات التي يكون لها تأثير مباشر على الوضع المالي للبنك و

العملاء. و مع التحول الرقمي تم فرض ضوابط رقابية دقيقة على هذه الحسابات تتمثل : في تحديد

صلاحيات الوصول لكل محاسب أي أن كل موظف يمنح صلاحيات محددة حسب وظيفته فعلى سبيل

المثال موظف القروض لا يمكنه تعديل حسابات الخزينة ، منع التعديل الغير مصرح به على القيود

المحاسبية أي يجب أن يكون كل تعديل مسجل و مبرر لضمان مصداقية السجلات المحاسبية ، تسجيل

العمليات في سجلات الكترونية بحيث كل عملية تسجل في النظام مع وقت التنفيذ ، اسم المستخدم ،

تفاصيل العملية . و كل هذا من أجل: تعزيز مبدأ الفصل بين المهام داخل القسم المحاسبي البنكي، رفع مستوى الأمن المالي، حماية الحسابات من التلاعب.

ثالثا: تحسين الرقابة على العمليات ذات الحجم الكبير

إن البنوك تتميز بعدد ضخم من العمليات اليومية ، ففي ظل التحول الرقمي أصبحت معالجة هذه العمليات تتم آليا عبر أنظمة بنكية متكاملة غير أنظمة بنكية متكاملة ، و يتم أيضا تطبيق رقابة آلية على كل عملية بشكل فردي. وهذا ما ساعد في حل مشكلة استحالة مراقبة هذا الحجم يدويا سابقا فالآن أصبحت كل عملية تمر عبر قواعد رقابية مبرمجة، كما حسن دقة السجلات المحاسبية البنكية .

رابعا : تطوير التقارير المحاسبية البنكية كأداة رقابية

عند تبني التحول الرقمي لم تعد التقارير المحاسبية في البنوك مجرد وسيلة لعرض المعلومات المالية بغرض الإفصاح عنها فقط، بل أصبحت أداة رقابية فعالة تمكن من المتابعة المستمرة و الدقيقة لمختلف الأنشطة البنكية و يعود ذلك إلى اعتماد البنوك على الأنظمة المعلوماتية المتكاملة التي تسمح بتوليد التقارير بشكل آني ودقيق.

مع الرقمنة أصبح يمكن إعداد تقارير مالية بشكل لحظي فور تسجيل العمليات البنكية تتميز بالدقة والموثوقية و التكامل.

كما أن التحول الرقمي مكن من استخراج تقارير متخصصة تخدم الرقابة، من بينها:

❖ تقارير المخاطر: تساعد في قياس ومتابعة المخاطر البنكية (مخاطر الائتمان، السيولة، السوق)، مما يسمح باتخاذ إجراءات استباقية.

❖ تقارير الانحرافات : تُظهر الفروقات بين الأداء الفعلي والمخطط، مما يسهل اكتشاف الاختلالات بسرعة.

❖ تقارير السيولة: تمكن من مراقبة التدفقات النقدية وضمان قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته في الوقت المناسب، وتطور التقارير المحاسبية البنكية كأداة للرقابة ساهم في تحسين جودة الإفصاح المالي .

خامسا : تعزيز دور المراجعة الداخلية في البيئة البنكية الرقمية

شهدت البيئة البنكية في الجزائر تحولاً ملحوظاً نحو الرقمنة، مما انعكس بشكل مباشر على وظيفة المراجعة الداخلية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالوظيفة المحاسبية. ففي النظام التقليدي، كانت المراجعة تعتمد أساساً على التدقيق الدوري واختيار عينات محدودة من العمليات، وهو ما قد يؤدي إلى عدم اكتشاف بعض الأخطاء أو حالات الغش في الوقت المناسب .

أما في ظل التحول الرقمي، فقد أصبح بالإمكان اعتماد التدقيق المستمر (Continuous Auditing)، والذي يسمح بمراقبة العمليات المالية بشكل آني وفوري، مما يعزز من قدرة النظام الرقابي على التدخل السريع عند حدوث أي انحراف. كما ساهمت نظم المعلومات المحاسبية الرقمية في تمكين المراجعين من تحليل قواعد البيانات البنكية بشكل شامل بدل الاكتفاء بعينات، وهو ما يزيد من دقة نتائج المراجعة.

إضافة إلى ذلك، أدى استخدام الأدوات الرقمية المتقدمة مثل برامج تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي إلى تحسين عملية الكشف عن العمليات غير العادية أو المشبوهة، كالتلاعب في الحسابات أو تسجيل عمليات غير مبررة. وهذا يعزز من مستوى الشفافية والمصادقية داخل النظام البنكي.

و اعتمادا على ما سبق سنحدد أثر تعزيز دور المراجعة الداخلية في البيئة البنكية الرقمية الجزائرية :

- ❖ رفع فعالية الرقابة الداخلية من خلال المراقبة المستمرة بدلا من الرقابة الدورية.
- ❖ الكشف السريع عن الأخطاء والغش بفضل التحليل الآني للبيانات.
- ❖ تحسين موثوقية المعلومات المحاسبية نتيجة تقليل التدخل البشري.
- ❖ تعزيز الشفافية داخل البنوك و زيادة الثقة في تقاريرها المالية . (Yamina B, 2024)

سادسا :المخاطر الرقمية و تأثيرها على الرقابة المحاسبية البنكية

رغم المزايا العديدة التي أفرزها التحول الرقمي في القطاع البنكي، إلا أنه أدى في المقابل إلى بروز مجموعة من المخاطر الرقمية التي أثرت بشكل مباشر على فعالية نظام الرقابة المحاسبية. فالانتقال من بيئة تقليدية إلى بيئة رقمية جعل الأنظمة البنكية أكثر عرضة لتهديدات جديدة، خاصة في ظل الاعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات. و من أبرز هذه المخاطر:

- ❖ الهجمات السيبرانية التي تستهدف الأنظمة البنكية بهدف اختراقها أو سرقة البيانات المالية الحساسة، مما قد يؤدي إلى فقدان الثقة في النظام المالي.
- ❖ كما يظهر خطر التلاعب الإلكتروني بالبيانات المحاسبية، حيث يمكن تعديل أو حذف البيانات بطريقة غير مشروعة دون ترك آثار واضحة كما في الأنظمة التقليدية.
- ❖ إضافة إلى ذلك، تمثل أعطال الأنظمة المعلوماتية خطرًا حقيقيًا، إذ قد تؤدي إلى توقف تسجيل العمليات البنكية أو تأخيرها، مما يؤثر على دقة المعلومات المحاسبية وتوقيت إعداد التقارير المالية.
- أدت هذه التحديات إلى تغييرات جوهرية في طبيعة الرقابة، حيث:
- ❖ لم تعد الأخطاء مجرد أخطاء بشرية بسيطة، بل أصبحت أخطاء نظامية واسعة التأثير.
- ❖ أصبحت الحاجة ملحة إلى رقابة رقمية متقدمة تعتمد على أنظمة الحماية والمراقبة الإلكتروني.
- ❖ ضرورة تأهيل المحاسبين وتدريبهم على التكنولوجيا لمواكبة البيئة الرقمية (Yamina B, 2024)

المطلب الثاني : أثر التحول الرقمي على النظام المحاسبي في البنوك العمومية الجزائرية

يساهم التحول الرقمي في تطوير نظام المحاسبة داخل المؤسسات المصرفية من خلال إتاحة استخدام تقنيات متقدمة تدعم دقة المعالجة وسرعة الأداء، كما يعزز هذا التحول مستويات الأمان و الشفافية في تسجيل العمليات المحاسبية ، ويمنح البنوك قدرة أكبر على التكيف مع التغيرات المستمرة في البيئة المالية، و نتيجة لذلك تصبح المؤسسات المصرفية الجزائرية أكثر مرونة في تقديم خدماتها و هو ما يدعو الاستدامة و لنمو على المدى الطويل.

أولاً: مفهوم النظام المحاسبي

النظام المحاسبي البنكي هو إطار متكامل يضم العمليات والسياسات والإجراءات التي تعتمدها البنوك لإدارة وتسجيل وتوثيق العمليات المالية المختلفة مثل أموال الودائع، القروض، والمعاملات المالية الأخرى يهدف هذا النظام إلى تحقيق توثيق دقيق وسليم لكافة العمليات المالية التي يقوم بها البنك مع الالتزام الكامل بالقوانين واللوائح المحاسبية المحلية والدولي. (Tuovila، 2019)

ويتضمن النظام المحاسبي البنكي عملية جمع وتنظيم ومعالجة البيانات المالية بهدف توفير معلومات دقيقة ومفيدة لدعم صنع القرار يعتمد هذا النظام على دمج التكنولوجيا الحديثة بالكوادر البشرية المؤهلة والتقنيات

المحاسبية المتطورة كما يساهم في تحقيق أهداف متعددة منها التخطيط، الرقابة، تقييم الأداء، واتخاذ القرارات سواء من قبل الأطراف الداخلية للبنك أو الجهات الخارجية المعنية.

ويشير النظام المحاسبي البنكي أيضاً إلى الأدوات والأنظمة المصممة لجمع البيانات المحاسبية وعرض المعلومات المالية للبنوك تتيح هذه الأدوات للمحاسبين والمديرين التنفيذيين تحليل البيانات المالية بفعالية واتخاذ قرارات استراتيجية قوية. (Tuovila, 2019)

ثانياً أثر التحول الرقمي على النظام المحاسبي البنكي الجزائري يمكن إجمال دور التحول الرقمي في تعزيز نظام المحاسبة البنك الجزائري فيما يلي :

- ❖ زيادة الكفاءة: تساهم عملية التحول الرقمي في تحسين العمل المحاسبي من خلال الاعتماد على الأدوات الرقمية المتقدمة، كما تزيد دقة البيانات المالية وتقتصر في مدة تنفيذ المهام الروتينية.
- ❖ تقليل التكاليف: تساهم الرقمنة في تخفيض تكاليف النظام المحاسبي التقليدي وأخطاء العمال، مما يعزز تحسين و تطوير العمل المحاسبي يدعم الجدوى الاقتصادية .
- ❖ التحليل الأفضل للبيانات: يساعد الاستخدام الرقمي في النظام المحاسبي في تحسين تحليل البيانات المالية بدقة وكفاءة أكبر، مما يسهل اتخاذ قرارات مدروسة بناء على معلومات مالية حديثة و دقيقة.
- ❖ تحسين التوقعات المالية: تساهم الرقمنة في تسهيل و تحسين أساليب و طرق توقعات مالية مستقبلية أكثر دقة من خلا أدوات النمذجة المالية التي تعتمد على البيانات السابقة و مقارنتها مع البيانات الحالية.
- ❖ حماية البيانات المالية: الرقمنة تعزز حماية البيانات و المعاملات المالية و مراقبة الاصول و السجلات المحاسبية بواسطة نظم أمنية متطورة.
- ❖ جاهزية التدقيق: يسهل عملية التدقيق بشكل أكبر و أكثر دقة ، مما يسهل الوصول إليها والحصول على الأدلة المادية المتعلقة بها والمقارنة بينهما .
- ❖ إدارة أفضل للنقدية: يوفر أدوات للتتبع وتوقع التدفق النقدي، مما يحافظ على الاستقرار المالي.
- ❖ تحسين اجراءات التقارير المالية: تساهم الرقمنة في تسهيل إعداد القوائم والتقارير المالية والضرائبية، وتحسين جودتها عبر استخدام أنظمة إدارة المحتوى المالي المتطورة مثل الأتمتة والذكاء الاصطناعي.
- ❖ هذا ما يمكن من تقديم تقارير متنوعة في الوقت المناسب وبطريقة ملائمة لصناع القرار .
- ❖ تمكين الوصول السهل و السريع للمعلومات: تساعد الرقمنة في تعزيز قدرات المؤسسات المصرفية في مجارة التغيرات السريعة التي تحدث في بيئتها التنافسية و اتخاذ قرارات مالية فعالة و بكفاءة عالية كما

- يساعد في الوصول السريع للمعلومات المالية و تحليل البيانات بشكل ذكي و سريع مما يسهم في تحسين عمليات الإدارة المالية واتخاذ القرارات الإستراتيجية في الوقت المناسب.
- ❖ قياس الكفاءة وتحليل الأداء المالي: تساعد الرقمنة في توفير أهم الوسائل و الأدوات التي تساهم في تحليل الأداء المالي، كفاءة العمليات وتحقيق الأهداف الإستراتيجية. (قورين، 2025)الصفحة 169

المطلب الثالث : التحديات التي تواجه المحاسبة البنكية عند تبني التحول الرقمي

تواجه المؤسسات العديد من التحديات اثناء تطبيق التحول الرقمي مما يوجب عليها ضبط معايير الرقابة خاصة في مجال المحاسبة.

أولاً: التحديات المالية

- ❖ التكلفة: قد يكون تحسين البنية التحتية التكنولوجية للمحاسبة مكلفاً وتحتاج المؤسسات إلى التفكير بعناية في استثمارها واختيار الحلول التي تتناسب مع احتياجاتها وميزانيتها.
- ❖ التقنيات: يتم التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة، البيانات، التخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة والتي يجب على المؤسسة الأخذ بعين الاعتبار أسعار هذه الأجهزة والبرمجيات. (جلال، 2024)

ثانياً: التحديات التقنية

تتمثل التحديات التقنية فيما يلي:

- ❖ بالنسبة للذكاء الاصطناعي: الإعتماد الكامل على شبكة الأنترنت، و المشاكل الأمنية (قرصنة)
- ❖ بالنسبة للحوسبة السحابية: الإعتماد الكامل على شبكة الأنترنت، و المشاكل الأمنية (قرصنة)
- ❖ بالنسبة للبيانات الضخمة: التحديات المتعلقة بالبيانات المتمثلة في الحجم والتنوع والسرعة والدقة وجودة البيانات واكتشاف البيانات المناسبة والشمولية والخصوصية. و تحديات متعلقة بالعملية تشمل صعوبة اختيار واختيار بين البيانات المتشابهة، تقليد البيانات ونماذج البيانات، وفهم المخرجات. أخيراً تحديات الإدارات تشمل خصوصية البيانات والأمن والحوكمة والأخلاق.
- ❖ بالنسبة لأنترنت الأشياء: تضم عدم وجود أحكام قانونية دقيقة فيما يتعلق بتنفيذ استخدام إنترنت الأشياء، مقاومة العمال للتغيير والابتكار، نقص الموظفين بالمعرفة والمهارات في مجال إنترنت الأشياء في

السوق، نقص المعرفة حول فوائد تطبيق إنترنت الأشياء، فقدان الخصوصية والسرية من خلال وصول البيانات الشخصية ومعالجتها، شكوك حول دقة أجهزة الاستشعار المستخدمة في إنترنت الأشياء. (جلال، 2024)

العديد من البنوك تستخدم أنظمة محاسبية وتقنية قديمة قد تكون غير قابلة للتكامل بسهولة مع التقنيات الحديثة. يعني تحديث أو استبدال هذه الأنظمة يتطلب استثماراً كبيراً في الوقت والموارد. يتطلب التحول الرقمي تكامل الأنظمة المحاسبية الجديدة مع الأنظمة المالية والإدارية الحالية. هذا التكامل قد يكون معقداً ويؤدي إلى مشكلات تقنية إذا لم يتم بشكل صحيح. التكنولوجيا تتطور بسرعة، ما يستلزم من البنوك الاستثمار في تحديث وتحسين أنظمتها لمواكبة التغيرات.

ثالثاً: التحديات الإدارية

تتمثل التحديات الإدارية التي تواجهها المؤسسة عند تطبيقها للتحول الرقمي في ما يلي:

- ❖ الموظفون قد يظهرون مقاومة للتحول الرقمي بسبب المخاوف من فقدان وظائفهم أو صعوبة التكيف مع الأنظمة الجديدة.
- ❖ إدارة هذا التغيير تحتاج إلى استراتيجيات قوية مثل التدريب والتوجيه.
- ❖ بعض العملاء قد يكونون غير مستعدين أو غير مرتاحين لاستخدام الأدوات الرقمية، خصوصاً كبار السن أو من لا يتقنون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- ❖ التحول الرقمي قد يتطلب تغييرات في الهيكل التنظيمي للبنك وهو ما يمكن أن يسبب في تحديات إدارية ومشاكل في التنسيق بين الأقسام المختلفة (قورين، 2025) الصفحة 170

رابعاً: التحديات القانونية والتنظيمية

- يتطلب التحول الرقمي تحديث التشريعات واللوائح القانونية لتناسب مع البيئة الرقمية الجديدة. يجب أن تحمي هذه التشريعات المستهلكين والموظفين، وتضمن عدم انتهاك الخصوصية والأمان الرقمي.
- ❖ الالتزام بمعايير الامتثال: قد تواجه الشركات التي تجري تحولاً رقمياً متطلبات إضافية للامتثال لمعايير ولوائح القطاع التي قد تكون معقدة ومكلفة. يتطلب ذلك الاستعانة بمستشارين قانونيين متخصصين لضمان التوافق مع هذه القوانين واللوائح.

- ❖ المسؤولية القانونية: قد تزداد المسؤولية القانونية للشركات في العصر الرقمي حيث يصبح من السهل تتبع سجلات البيانات والمعاملات. يجب على الشركات تحسين عملياتها للمحافظة على الامتثال وتوثيق جميع أنشطتها بدقة. حتى تحديات الاجتماعية والقانونية تتطلب اهتماماً من الشركات والحكومات حتى يتمكنوا من تحقيق فوائد التحول الرقمي بطريقة مستدامة ومسؤولة وتجنب التبعات السلبية المحتملة.
- ❖ تتغير القوانين المتعلقة بالتقنيات المالية والتكنولوجيا بشكل مستمر، ما يضع البنوك في موقف صعب من حيث ضرورة متابعة هذه التغيرات لضمان الامتثال الرقمي المستمر. (الرحمان، 2018)

خامسا : تحدي أمن البيانات

يعتبر الأمن الإلكتروني من أكبر التحديات في التحول الرقمي مع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية، تصبح البنوك عرضة للهجمات السيبرانية مثل الاختيال الإلكتروني الفيروسات وغيرها. حفظ وحماية البيانات المالية الحساسة للعملاء يتطلب تقنيات متطورة لحماية المعلومات من الوصول غير المصرح به أي التسريب أو الاختراق قد يؤدي إلى فقدان ثقة من قبل العملاء والمستثمرين.

سادسا: تحدي جودة البيانات المحاسبية

التحول الرقمي في النظام المحاسبي يعني تراكم كميات ضخمة من البيانات. إذا إدارة هذه البيانات وتحليلها لتوفير رؤى مفيدة للبنك قد تكون معقدة للنظر لضمان جودة البيانات التي يتم جمعها وتحليلها، أي نقص في البيانات أو أخطاء في إدخالها قد يؤدي إلى قرارات غير دقيقة تؤثر على البنك.

سابعا: التحديات المتعلقة بالعملاء:

التحديات المتعلقة بالعملاء تختلف قدرات العملاء في التعامل مع الأدوات الرقمية، فبينما يجد البعض سهولة في استخدام الخدمات المصرفية الرقمية يواجه آخرون تحديات قد تؤثر على مدى استفادة الجميع من هذه الخدمات. قد يشعر بعض العملاء بالقلق بشأن خصوصية بياناتهم عند استخدام الأنظمة الرقمية، مما يستدعي من البنوك تعزيز تدابير حماية البيانات وزيادة الشفافية فيما يتعلق باستخدامها (قورين،

2025) الصفحة 170

خلاصة الفصل

أبرزت الدراسة أن العلاقة بين التحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية علاقة تكامل وتأثير متبادل، إذ يساهم التحول الرقمي في رفع كفاءة الأداء المحاسبي من خلال تقليص الأخطاء البشرية، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب، وتحسين مستوى الشفافية والموثوقية، فضلاً عن دعم الاتصال والتنسيق بين مختلف المصالح والأقسام داخل المؤسسة البنكية. وفي المقابل.

يتطلب نجاح هذا التحول توفر وظيفة محاسبية قادرة على التكيف مع البيئة الرقمية، من خلال امتلاك الموارد البشرية للكفاءات التقنية والمهارات الرقمية اللازمة. ورغم المزايا العديدة التي يحققها التحول الرقمي، إلا أن تطبيقه داخل البنوك الجزائرية ما يزال يواجه مجموعة من التحديات، من بينها ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المؤسسات، وارتفاع تكاليف التحديث الرقمي، إضافة إلى مشكلات الأمن السيبراني ومقاومة التغيير ونقص التكوين المتخصص في المجال الرقمي والمحاسبي.

الفصل الثالث: دراسة حالة على عينة من البنوك العمومية الجزائرية

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصلين السابقين إلى الجانب النظري المتعلق بالتحول الرقمي في البنوك العمومية وأثره على أداء الوظيفة المحاسبية، ومن أجل استكمال الدراسة النظرية قمنا بإجراء دراسة ميدانية على بعض بنوك ميلة للتعرف على مدى تأثير التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية، حيث أصبح من الضروري على البنوك العمل على تطوير الأنظمة المحاسبية وتحسين كفاءتها بما يتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية.

وفي إطار دعم هذه الدراسة، قمنا بإجراء تربص في بعض بنوك ميلة، حيث تم الاعتماد على كل من الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وذلك بهدف الحصول على المعلومات اللازمة وإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة لدراسة صحة الفرضيات، والإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية.

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعينة من بنوك ميلة.

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية وأدوات تحليل البيانات.

المبحث الثالث: إختبار صلاحية الدراسة.

المبحث الأول: دراسة ميدانية لعينة من البنوك

في إطار الدراسة الميدانية لعينة من البنوك، يهدف هذا المبحث إلى تقديم عرض عام للبنوك محل الدراسة من خلال التعريف بها وإبراز أهم خصائصها، وعليه سنستهل هذا المبحث بالتعريف ببنك الفلاحة والتنمية الريفية باعتباره أحد البنوك المعنية بالدراسة.

المطلب الأول : لمحة عن بنك الفلاحة و التنمية الريفية.

يُعدّ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) من أبرز البنوك العمومية المتخصصة في الجزائر، حيث يساهم في تمويل القطاع الفلاحي ودعم التنمية الريفية من خلال تقديم مختلف الخدمات والتمويلات البنكية. وفي هذا المطلب سيتم التطرق إلى تعريف البنك ونشأته وأهم الأدوار التي يؤديها داخل الاقتصاد الوطني.

أولاً: تعريف بنك الفلاحة والتنمية الريفية:

يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية من بين البنوك التجارية، حيث يتخذ شكل شركة ذات أسهم تعود ملكيتها للقطاع العمومي، أسس هذا البنك في إطار سياسة إعادة الهيكلة التي تتبناها الدولة بعد إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري بموجب مرسوم رقم 82-106 المؤرخ في 13 مارس 1982، وذلك بهدف تطوير القطاع أفلاحي وترقية العالم الريفي، ولقد أوكلت له مهمة تمويل هياكل ونشاطات القطاع الفلاحي، الصناعي، والحرف التقليدية في الأرياف. تحول بنك الفلاحة والتنمية الريفية في إطار الإصلاحات الاقتصادية بعد عام 1988 إلى شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 22 مليار دينار جزائري، مقسم إلى 2200 سهم بقيمة 1000000 دج للسهم الواحد، ولكن بعد صدور قانون النقد والقرض في 14 أفريل 1990 الذي منح استقلالية أكبر للبنوك وألغى من خلاله نظام التخصص، أصبح بنك الفلاحة والتنمية الريفية كغيره من البنوك يباشر مهامه كبنك تجاري والمتمثلة في منح القروض، وتشجيع عملية الادخار بنوعيتها، أما حالياً فيقدر رأس ماله بحوالي 33 مليار دينار جزائري موزع على 3300 سهم بقيمة اسمية قدرها 1000000 دج لكل سهم مكتتبه كلها من طرف الدولة (المتعلق بإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية، الجريدة الرسمية).

ثانياً: تعريف بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ميلة BADR:

يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية مركز استغلال أنشأ سنة 2003 ويضم ويشرف على تسيير تسعة وكالات حالياً موزعة عبر تراب الولاية بعد أن كان تابعا لمجمع قسنطينة للاستغلال قبل سنة 2003.

يُعتبر وسيط بين المديريات العامة للبنك BADR بالجزائر العاصمة والوكالات المحلية للاستغلال .

- ❖ يقدم الدعم التطبيقي واللوجستيكي للوكالات التي يشرفه عليها.
- ❖ يقوم بعملية التنسيق بين مختلف الوكالات؛
- ❖ الرقابة والمتابعة لضمان تطبيق القوانين والتعليمات التي تحكم العمل البنكي على مستوى الوكالة التابعة له. (وثائق مقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ميلة)

الجدول (4): وكالات بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية ميلة.

الرقم	الوكالة	رمزها
1	وكالة ميلة	834
2	وكالة فرجوة	673
3	وكالة شلغوم العيد	833
4	وكالة القرارم قوقة	837
5	وكالة وادي العثمانية	840
6	وكالة التلاغمة	841
7	وكالة وادي النجاء	842
8	وكالة تاجنانت	843
9	وكالة الرواشد	835

المصدر : بنك الفلاحة والتنمية الريفية ميلة

المطلب الثاني: لمحة عن القرض الشعبي الجزائري

يُعتبر بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA) من أهم البنوك العمومية في الجزائر، حيث يساهم في تمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية وتقديم الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات. وفي هذا المطلب سيتم التطرق إلى نشأة البنك وتعريفه وأبرز المهام التي يقوم بها داخل القطاع المصرفي الجزائري.

أولاً: نشأة القرض الشعبي الجزائري.

تم تأسيس القرض الشعبي الجزائري بمقتضى المرسوم الصادر في 14/05/1967، وهو ثاني بنك تجاري تم تأسيسه في الجزائر بعد الاستقلال، وقد تأسس على أنقاض القرض الشعبي الجزائري، وهران، عنابة و قسنطينة والصندوق المركزي الجزائري للقرض الشعبي الجزائري، ثم اندمجت فيه ثلاث بنوك أجنبية أخرى هي :

- ❖ البنك الجزائري المصري بتاريخ 01/01/1968 .
 - ❖ الشركة المرسلية للبنوك (SMC) بتاريخ 30/06/1968.
 - ❖ الشركة الفرنسية للإقراض و البنوك (CFCB) سنة 1971.
 - ❖ البنك المختلط ميسر MISR (BMAM).
- وبعد الإصلاحات التي مست القطاع المصرفي في الجزائر تمت إعادة هيكلة القرض الشعبي الجزائري لينبثق عليه بنك التنمية المحلية سنة 1985، وتحول إليه 40 وكالة و 550 موظفا و 8900 حسابا من الحسابات عملائه، كما عرف التحولات التالية :
- ❖ أصبح القرض الشعبي الجزائري مؤسسة عامة اقتصادية "مؤسسة ذات أسهم" يحكمها القانون التجاري منذ 22/02/1989، حيث قدر رأسماله الاجتماعي ب 800 مليون دج مقسمة الى 800 سهم بقيمة اسمية 01 مليون دج.
 - ❖ تعود ملكية القرض الشعبي الجزائري إلى الدولة لكونها لا تقوم بتسيير إدارته.
 - ❖ يتكون مجلس الإدارة من 10 أعضاء مفوضين من قبل المساهمين.
 - ❖ يتخذ مجلس الإدارة كل القرارات المتعلقة بالسياسة التجارية والمالية للبنك، أما الأنشطة المتعلقة بالتسيير تشرف عليها الإدارة العامة DG على رأسها الرئيس المدير العام PDG . (وثائق مقدمة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري بميلة)

ثانيا: تعريف بنك القرض الشعبي الجزائري:

يعتبر القرض الشعبي الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية، شركة ذات رأسمال يقدر 4800000000 دج، يعتبر بنك ودائع حيث يقوم بتقديم كل أشكال القروض لمختلف القطاعات.

إن القرض الشعبي الجزائري يخضع للتشريع البنكي والتجاري ويعتبر بنكا عاملا وشاملا مع الغير، ويتخذ هذا الأخير من نهج عميروش بالجزائر العاصمة مقرا له .

يضم هذا الأخير مجموعة من الفروع والمكاتب التي تحقق نشاطاته المختلفة، ومن مهامه :

- ❖ تقديم قروض متوسطة و طويلة الأجل خاصة تمويل السكن.
- ❖ تمويل القطاع السياحي والأشغال العمومية. (وثائق مقدمة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري بميلة)

ثالثا: نشأة وتعريف بوكالة القرض الشعبي الجزائري 333

تأسست وكالة القرض الشعبي الجزائري رقم 333 في سنة 1984 كوحدة من بين الوكالات التابعة لمجموعة الاستغلال بقسنطينة رقم 834 كوكالة من الرتبة الثانية، حيث تقع بشارع لخضر بن قرية، ولاية ميله. بلغ عدد المستخدمين فيها 26 فردا. في البداية كان مقرها حي 333 مسكن ونظرا لتوسع نشاطاتها وزيادة عدد زبائنهم، أدى بالوكالة إلى تغيير مقرها سنة 1994 لحي لخضر بن قرية. وكالة ميله 333 عرفت تطورا كبيرا خلال السنوات عن طريق دعم الأنشطة النقدية التي أدخلت منذ 1990 أو الانطلاق في أنواع جديدة من التمويل والمؤسسات الصغيرة والقروض العقارية وأخرى موجهة بشكل خاص نحو الزبائن. (وثائق مقدمة من طرف وكالة القرض الشعبي الجزائري بميلة)

المطلب الثالث: لمحة عن بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط CNEP

يُعدّ بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط (CNEP Banque) من أبرز البنوك العمومية في الجزائر، حيث يساهم في تعبئة الادخار وتمويل السكن وتقديم مختلف الخدمات المصرفية. وفي هذا المطلب سيتم التطرق إلى مفهوم البنك وأهم وظائفه ودوره داخل القطاع المصرفي الجزائري.

أولا: مفهوم بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط CNEP

هو مؤسسة مالية جزائرية عمومية متخصصة في النشاطات البنكية والادخار وتمويل السكن والاستثمار. أنشئ بهدف تشجيع الادخار لدى الأفراد وتمويل مشاريع السكن، ثم تطور ليصبح بنكًا تجاريًا يقدم مختلف الخدمات البنكية للأفراد والمؤسسات.

ويُعرّف بأنه بنك يعمل على جمع المدخرات من المواطنين وتوجيهها نحو تمويل المشاريع الاقتصادية والعقارية، خاصة في مجال السكن، مع تقديم خدمات مالية حديثة كالحسابات البنكية، القروض، وسائل الدفع الإلكتروني والخدمات الرقمية. (الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط)

ثانيا: مهام بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط:

- ❖ تتمثل مهامه في:
- ❖ الادخار والإحتياط: يقدم البنك خدمات فتح حسابات التوفير والإحتياط (دفتر التوفير) للأفراد، مما يتيح لهم إيداع أموالهم واستثمارها.

- ❖ بنك شامل (Banque Complète): إلى جانب السكن، يقدم بنك CNEP-Banque خدمات مصرفية متنوعة مثل الحسابات الجارية، البطاقات البنكية، والتمويلات الاستهلاكية.
- ❖ الصيرفة الإسلامية: يوفر البنك حلول تمويل استثمارية واستهلاكية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، تتماشى مع قيم الزبائن.
- ❖ دعم المستثمرين: يمول الصندوق مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك "قرض الاستغلال" لتمويل دورة الاستغلال و"قرض الاستثمار". (الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط)

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية وأدوات تحليل البيانات

تتمحور الدراسة بشكل أساسي في هذا المبحث على دراسة وتحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك في ولاية ميله، حيث تم تحديد الطريقة والأدوات المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، من خلال وصف فقرات الاستبيان والصدق البنائي له والأساليب الإحصائية.

المطلب الأول: الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامتا الطالبتان بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبى وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

❖ **النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي:** يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الطلبة في وصف عينة الدراسة.

❖ **اختبار الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.

❖ **معامل ارتباط بيرسون** لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين المتغيرات.

❖ **اختبار (Kolmogorov-Smirnov)** للتأكد من اعتيادية البيانات، بمعنى الوقوف على ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

❖ **إختبار FT** لمعرفة الفروق الموجودة بين المتوسطات.

المطلب الثاني: خصائص عينة الدراسة.

أولاً: تحديد عينة الدراسة.

يعتبر مجتمع الدراسة محدود لأن الدراسة تهدف إلى معرفة أثر التحول الرقمي على الوظيفة المحاسبية ببنك الجزائر، ويرجع اختيار العينة على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة، تم توزيع 40 استبيان على عينة اختيارية من العاملين في الخزينة محل الدراسة، وقد أعيد منها 10 استبيان بنسبة 100% والعينة ممثلة أساساً من الموظفين حاملي الشهادات وكذلك من لديهم خبرة في العمل، مما يعكس درجة النضج لدى أفراد العينة، وما لهذا الأثر على فهم فقرات استبيان.

ثانياً: أساليب ومصادر جمع البيانات والمعلومات.

وقد استخدم مصدرين أساسيين للمعلومات:

- المصادر الثانوية: حيث اتجهت الطالبتين في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والوثائق والنشرات والإحصائيات التي لها علاقة بموضوع البحث والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.
- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم استخدام تقنية الاستبيان من أجل جمع البيانات، وفيما يلي شرح موجز لمحاور وأبعاد استبيان الدراسة:

يتكون الاستبيان من قسمين:

القسم الأول: خاص بالمعلومات الشخصية والوظيفية المتعلقة بأفراد العينة.

القسم الثاني: وهو متعلق بأسئلة خاصة بمتغيرات الدراسة وهو يتكون من محورين:

المحور الأول: وهو خاص بالتحول الرقمي، وله أربع أبعاد:

❖ البعد الأول: البعد التكنولوجي ويتكون من 05 فقرات.

❖ البعد الثاني: البعد البشري ويتكون من 05 فقرات.

❖ البعد الثالث: البعد المعلوماتي ويتكون من 05 فقرات.

❖ البعد الرابع: البعد الأمني ويتكون من 05 فقرات.

المحور الثاني: وهو خاص بأداء الوظيفة المحاسبية :

❖ ويتكون من 10 فقرات.

المطلب الثالث: اختبار صلاحية الدراسة

بعد عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة لغرض تقييمها، وإجراء التصحيحات المطلوبة، تم القيام بقياس صدق وثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وأيضا قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان، ويعني معامل الصدق أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وأما الثبات يعني إستقرار المقياس وعدم التناقض مع نفسه أي أن المقياس يعطي نفس النتيجة إذا أعيد تطبيقه، والجدول التالي يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل المحاور والمجالات.

الجدول (05) : معامل ألفا كرونباخ لكل المحاور والمجالات

الرقم	المحاور والأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
01	البعد التكنولوجي	05	90.8%
02	البعد البشري	05	66,8%
03	البعد المعلوماتي	05	85.5%
04	البعد الامني	05	80.8%
05	التحول الرقمي	20	89%
06	أداء الوظيفة المحاسبية	10	90.9%
	كل فقرات الإستبيان	30	73.9%

المصدر: من إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول المقابل أن قيمة معامل الثبات عند البعد التكنولوجي بلغ 90.8 % وهي تنتمي إلى المجال [من 90 إلى 100] وهذا يفسر أنه يوجد ثبات عالي جدا ، أما بالنسبة للبعد البشري فقد بلغت قيمة معامل الثبات 66,8% وهي تنتمي إلى المجال [من 60 إلى 70] وهذا يفسر أنه يوجد ثبات مقبول، وفي البعد المعلوماتي بلغت قيمته 85.5% وهي تنتمي إلى المجال [من 80 إلى 90] وهذا يفسر أنه يوجد ثبات جيد، أما بالنسبة للبعد الأمني فقد بلغت قيمة معامل الثبات 80.8% وهي تنتمي إلى المجال [من 80 إلى 90] وهذا يفسر أنه ثبات جيد.

وبالنسبة للمحور الأول (التحول الرقمي) فقد بلغت قيمة معامل الثبات 89% وهي تنتمي إلى المجال [من 80 إلى 90] وهذا يفسر أنه يوجد ثبات عالي، وبالنسبة للمحور الثاني (أداء الوظيفة المحاسبية) فقد بلغت قيمة معامل الثبات 90.9% وهي تنتمي إلى المجال [من 90 إلى 100]، وهذا يفسر أنه يوجد ثبات عالي جدا.

فبالنسبة لكل فقرات الاستبيان فقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.73% تنتمي إلى المجال [من 70 إلى 80] وهذا يفسر أنه يوجد ثبات مقبول.

إن زيادة معامل ألفا تعني زيادة مصداقية وثبات البيانات مما يعكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة، ونلاحظ من الجدول السابق أن كل النسب كانت عالية، الأمر الذي يدل صدق أداة الدراسة.

أيضا للتأكد من صدق أداة الدراسة يمكن حساب معاملات الارتباط بين معدل كل المجال والمحور الكلي لكل محور فإذا كان معامل الارتباط، معنويا وكبيراً، يمكننا القول بأن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي والثبات، وهذا ما سنلاحظه في الجدول التالي:

الجدول(6): معاملات ارتباط بين كل محور ومجاله الكلي

ارتباط بين كل محور ومجال الكلي لفقرات أداء الوظيفة المحاسبية					
المتغير	البعد التكنولوجي	البعد البشري	البعد المعلوماتي	البعد الأمني	
التحول الرقمي	معامل ارتباط بيرسون	0,717	0,870	0,738	0,847
	مستوى المعنوية	0.000	0.000	0.000	0.000
	عدد العينة	40	40	40	40

المصدر: إعداد الطالبان بالإعتماد على نتائج برنامج SPSS

من الجدول السابق نلاحظ ان جميع القيم معاملات ارتباط هي أكبر من 0.5 مما يشير الى أن درجة قوة العلاقة مقبولة جدا هذا عند مستوى الدلالة 0.05.

المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

سيتم في هذا المبحث وصف المتغيرات الشخصية، وعرض مستويات تواجد أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع في المؤسسة محل الدراسة، وصولاً إلى اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: نتائج وصف عينة الدراسة.

حيث تناول الجزء الأول من الاستبيان بعض البيانات الشخصية والمتمثلة في الجنس، الفئة العمرية، سنوات الخبرة، المستوى الدراسي.

أولاً: الجنس

من خلال الجدول سيتم التعرف على توزيع مفردات العينة وفقاً للجنس (ذكر/أنثى):

الجدول رقم(7): توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

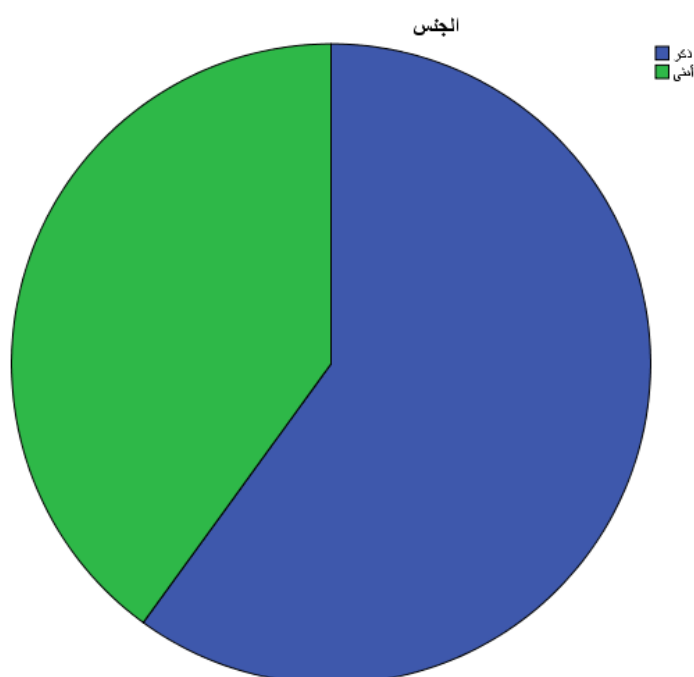
الجنس	ذكر	أنثى	مجموع
التكرارات	24	16	40
النسبة %	60%	40%	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن أغلبية العملاء ذكور بنسب 60% أما الإناث فبنسبة 40% من مفردات العينة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الذكور عادة هم القوى العاملة الأكثر في أداء الوظيفة المحاسبية مقارنة مع الإناث.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

ثانيا: العمر

من خلال الجدول سيتم التعرف على توزيع مفردات العينة حسب الفئات العمرية:

الجدول رقم(8): توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية.

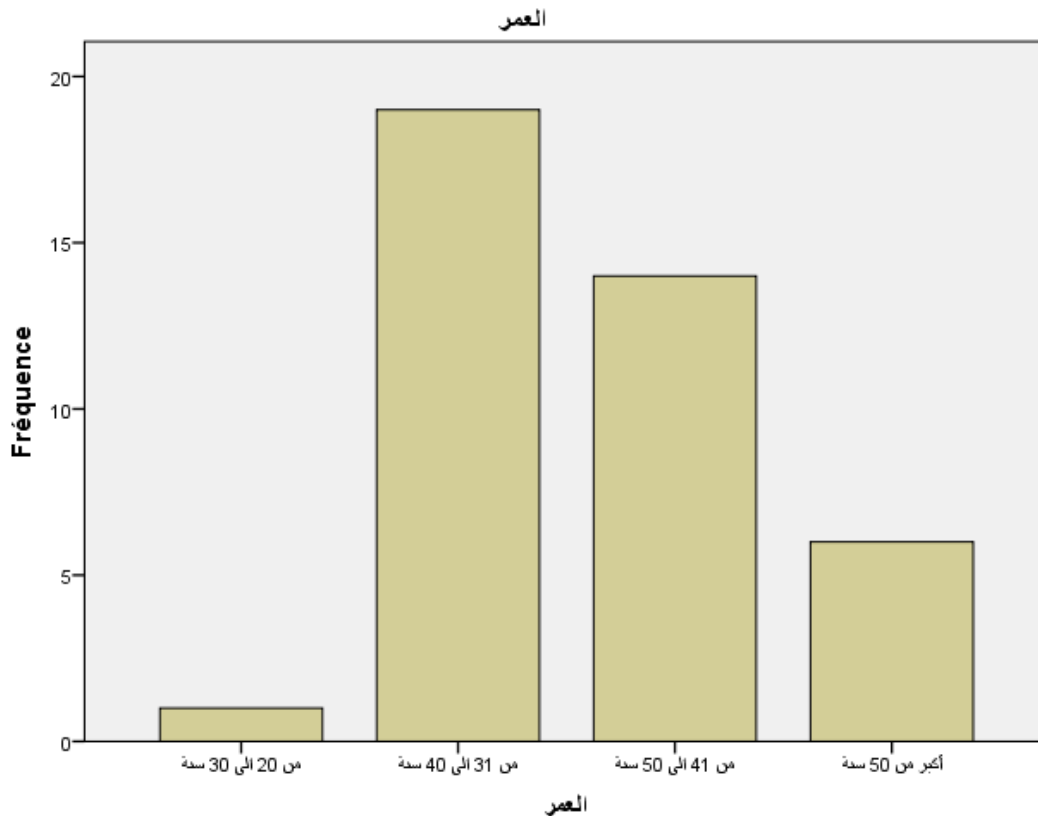
العمر	التكرارات	النسبة %
من 20 إلى 30 سنة	1	2,5%
من 31 إلى 40 سنة	19	47,5%
من 41 إلى 50 سنة	14	35%
أكبر من 50 سنة	6	15%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الموظفين الذين تتراوح أعمارهم من 31 إلى 40 سنة يملكون أكبر نسبة والمقدرة بـ 47,5%، ثم تليها الفئة من 41 إلى 50 سنة بنسبة تقدر بـ 35 %، ثم تليها الفئة الأكبر من 50 سنة بنسبة 15%، وأخيرا الفئة من 20 إلى 30 بنسبة 2,5%، وهذا معناه أن البنوك تعتمد على فئة الرشد المبكر في أداء الوظيفة المحاسبية أكثر من باقي الفئات وهذا أمر مهم لمستقبلا لبنوك الجزائرية.

و نوضح هذا في الشكل التالي:

الشكل رقم (5): توزيع أفراد عينة وفق متغير العمر.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

ثالثا: المستوى الدراسي

من خلال الجدول يمكن التعرف على المستوى التعليمي للموظفين:

الجدول رقم(9): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

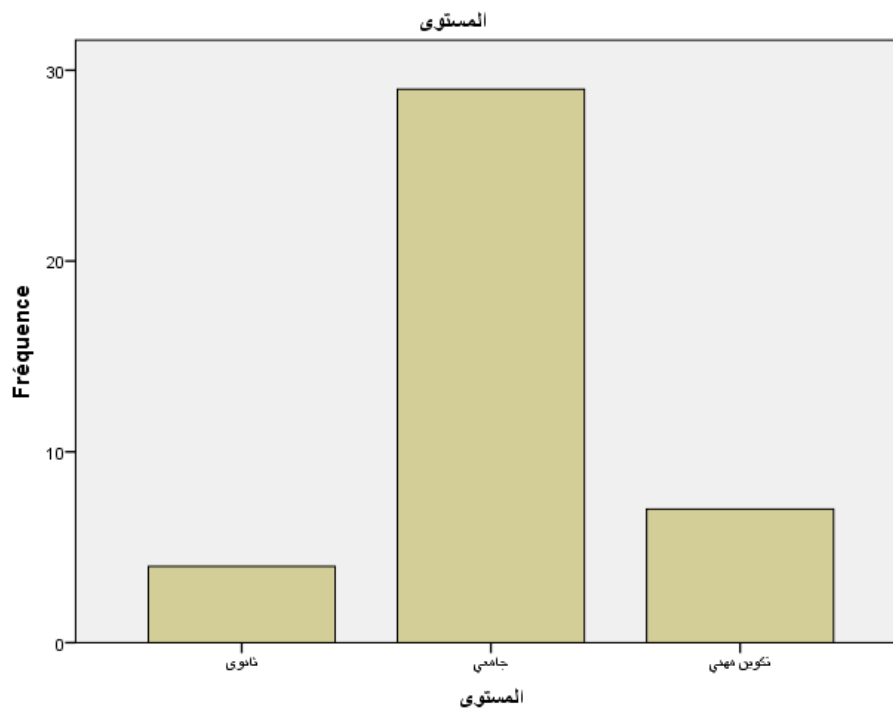
النسبة %	التكرارات	المستوى الدراسي
10%	4	ثانوي
72,5%	29	جامعي
17,5%	7	تكوين مهني
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن أغلبية العملاء مستواهم التعليمي جامعي بنسبة 72.5% تليها فئة مستواهم تكوين مهني بنسبة 17,5%، وأخيرا فئة المستوى الثانوي بنسبة 10% وهذا ما يدل على أن البنوك تعتمد على الفئة الذين مستواهم جامعي، وهذا يعني أن العمل في البنوك يتطلب مستوى عالي لأنه أصبح يعتمد على الانترنت ووسائل تكنولوجية متقدمة .

ونوضح ذلك في الشكل الموالي:

الشكل رقم(6): توزيع عينة دراسة وفق متغير مستوى الدراسي.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

رابعاً : التخصص

من خلال الجدول الموالي سوف نتعرف على عدد سنوات الموظف في البنوك:

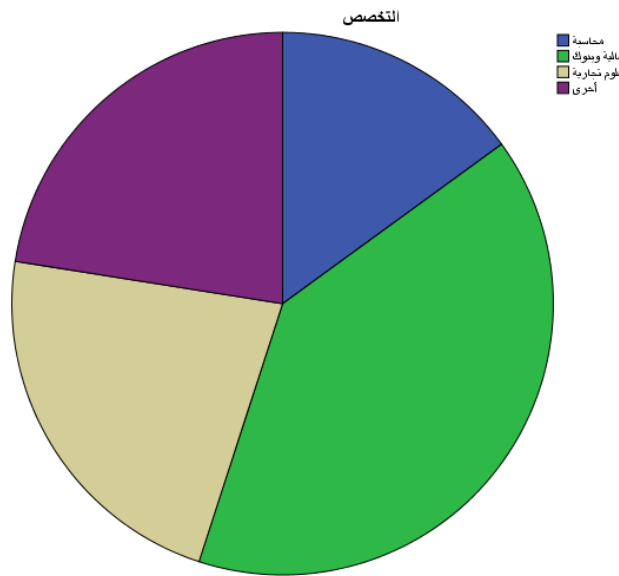
الجدول رقم (10): توزيع مفردات العينة حسب التخصص

النسبة %	التكرارات	التخصص
15%	6	محاسبة
40%	16	مالية وبنوك
22.5%	9	علوم تجارية
22.5%	9	أخرى
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن تخصص مالية وبنوك يحتل المرتبة الأولى بنسبة 40% وبعدها 16 موظفا، كما بلغت نسبة تخصص العلوم التجارية والتخصصات الأخرى 22.5% لكل منهما بعدد 9 أفراد لكل فئة، بينما جاء تخصص المحاسبة في المرتبة الأخيرة بنسبة 15% بعدد 6 أفراد، ويعكس هذا التنوع في التخصصات وجود اختلاف في الخلفيات العلمية للمبحوثين، مما يساهم في إعطاء نتائج أكثر شمولية للدراسة.

الشكل رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

خامسا : سنوات الخبرة

من خلال الجدول الموالي سوف نتعرف على سنوات الخبرة في البنوك:

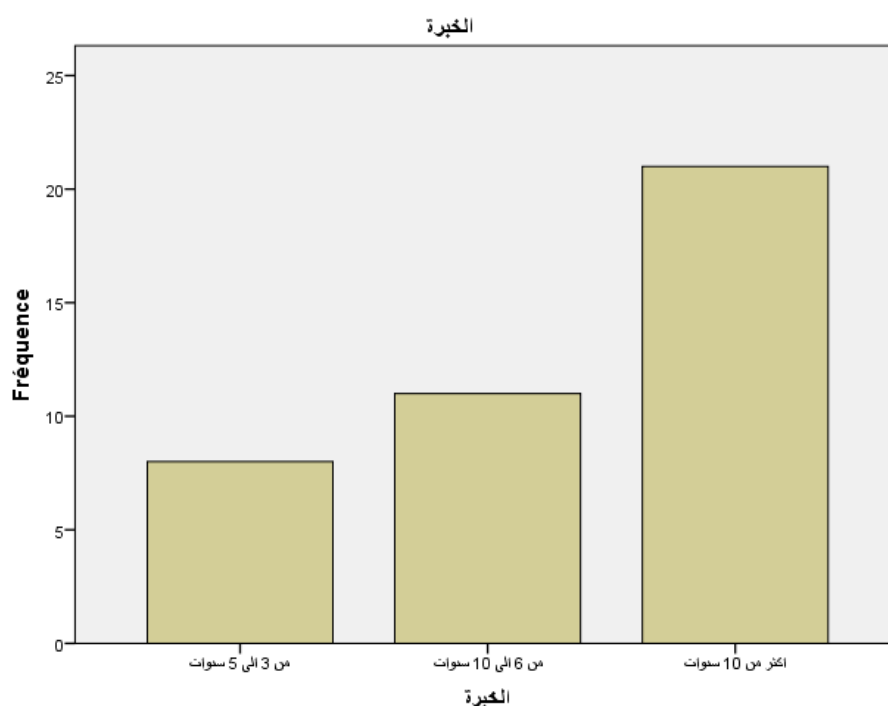
الجدول رقم (11): توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة %	التكرارات	سنوات الخبرة
20%	8	من 3 إلى 5 سنوات
27.5%	11	من 6 إلى 10 سنوات
52.5%	21	أكثر من 10 سنوات
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الموظفين كانت مدة نشاطهم في البنوك من 10 سنوات فأكثر بنسبة 52,5% تليها نسبة الموظفين الذين تتراوح مدة نشاطهم في البنوك من 6 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 27,5%، أما أقل نسبة تعود للموظفين الذين تتراوح مدة عملهم من 3 إلى 5 سنوات بنسبة 20% . ونوضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل رقم(8): توزيع عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

سادسا: المستوى الوظيفي

من خلال الجدول الموالي سوف نتعرف على المستوى الوظيفي في البنوك:

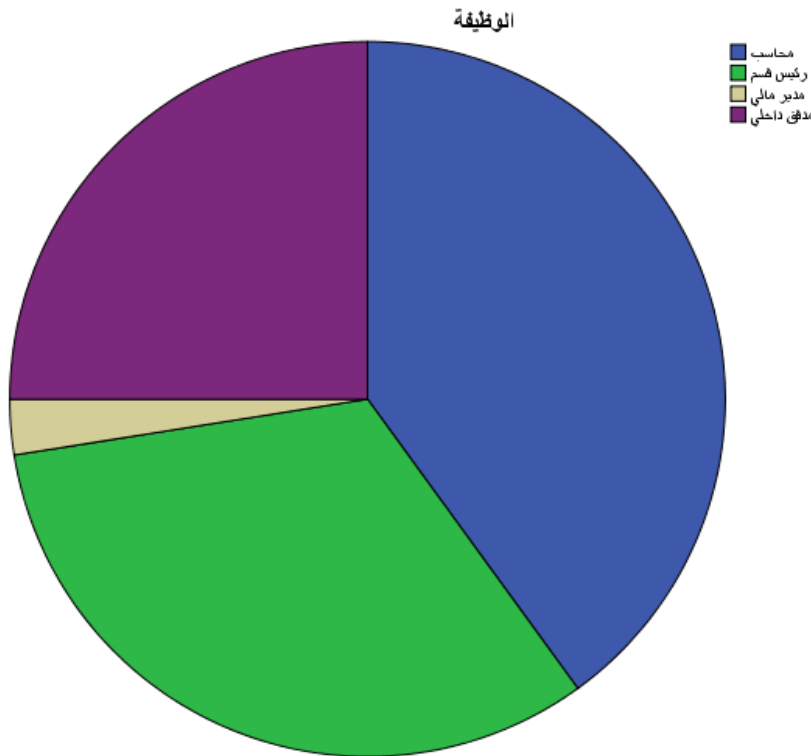
الجدول(12): توزيع مفردات العينة حسب المستوى الوظيفي

النسبة %	التكرارات	المستوى الوظيفي
40%	16	محاسب
32,5%	13	رئيس قسم
2,5%	1	مدير مالي
25%	10	مدقق داخلي
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الموظفين كان تخصصهم محاسب بنسبة 40% ، ثم يليها تخصص رئيس القسم بنسبة 32,5%، و بعدها تخصص مدقق داخلي بنسبة 25%، وأخيرا تخصص مدير مالي بنسبة 2.5% وهو أقل نسبة موظفين في البنوك من حيث التخصص. وهذا ما يوضحه الشكل الآتي :

الشكل رقم(9): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

سابعاً: المؤسسة البنكية

من خلال الجدول الموالي سوف نتعرف على المستوى الوظيفي في البنوك:

الجدول (13): توزيع مفردات العينة حسب المؤسسة البنكية

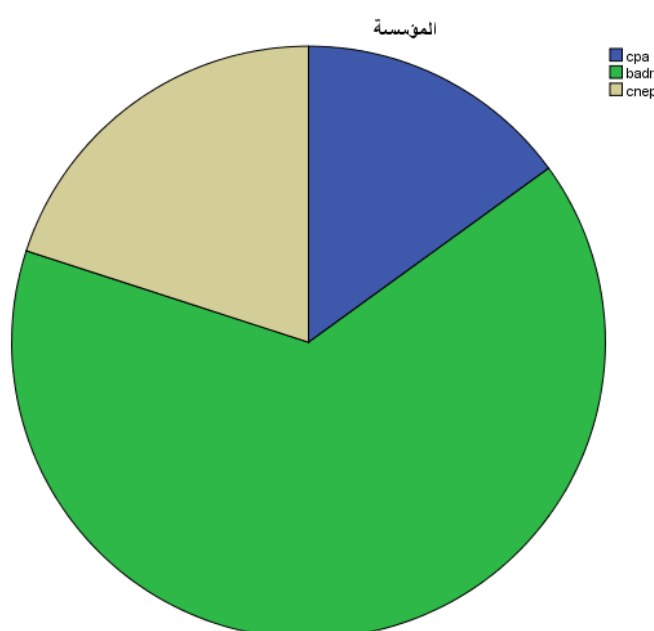
المؤسسة البنكية	التكرارات	النسبة %
CPA	6	15%
BADR	26	65%
CNEP	8	20%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى بنك BADR (بنك الفلاحة والتنمية الريفية) بنسبة 65%، يليه بنك CNEP (الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط) بنسبة 20%، ثم بنك CPA (القرض الشعبي الجزائري) بنسبة 15%. وعليه فإن عينة الدراسة تركزت بشكل أكبر في بنك BADR .

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي :

الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤسسة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

المطلب الثاني: تحليل نتائج محور الرقابة الداخلية

أولاً: درجات مقياس ليكارت الخماسي

بعد إجراء الاختبارات الحكمية، وتحديد مسار الدراسة، سيتم في ما يلي تحليل نتائج الدراسة، وهذا بالاعتماد في تحليل المعلومات المجمعة ميدانياً على مقياس ليكارت الخماسي، الذي يعمل على أساس المعايير المبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم(14): درجات مقياس ليكارت الخماسي.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج SPSS

ويتم تحديد فئات المقياس كما يلي: المدى - الفرق بين أعلى وأقل درجة بالمقياس $4 = 1 - 5$ ،

طول الفئة = المدى / عدد الفئات $= 4/5 = 0.8$ ، وتكون مجالات المتوسطات المرجحة المقابلة لكل إجابة وفقاً لما يلي:

- [1.80 - 1.00] غير موافق بشدة: وتدل على درجة ضعيف جداً لوقوع الحدث.
- [2.60 - 1.80] غير موافق: وتدل على درجة ضعيف لوقوع الحدث.
- [3.40 - 2.60] محايد: درجة متوسط لوقوع الحدث.
- [4.20 - 3.40] موافق: درجة مرتفعة لوقوع الحدث.
- [5.00 - 4.20] موافق بشدة: وتدل على درجة مرتفع جداً لوقوع الحدث.

ثانياً: تحليل نتائج المحور الخاص التحول الرقمي من الاستبيان

تم قياس المتغير المستقل التحول الرقمي من خلال أربعة أبعاد تمثلت في البعد التكنولوجي، البعد البشري، البعد المعلوماتي، وأخيراً البعد الأمني. وتظهر النتائج المتحصل عليها في الجداول التالية:

1. البعد التكنولوجي

الجدول رقم(15): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للبعد التكنولوجي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
1	يوجد بنية تحتية رقمية (خوادم، شبكات) تدعم العمل المحاسبي.	4,00	0,751	5	مرتفع
2	تقوم البنوك بالإعتماد على الاتمة في معالجة العمليات المحاسبية.	3,83	0,636	1	مرتفع
3	تعتمد المؤسسة على الحوسبة السحابية بشكل كبير في تخزين ومعالجة البيانات المحاسبية.	3,83	0,813	3	مرتفع
4	تتم كل العمليات المحاسبة بشكل آلي دون تدخل بشري.	2,35	1,027	2	ضعيف
5	تستخدم المؤسسة تقنيات الذكاء الإصطناعي في تحليل البيانات المالية .	2,35	1,051	4	ضعيف
المجموع	البعد التكنولوجي	3,2700	0,57029	—	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

يمثل الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الأول من أبعاد المحور الأول التحول الرقمي والمتمثل في البعد التكنولوجي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد 3,2700 وانحرافا قدر ب0,57029 مما يعني انه حقق مستوى موافقة أفراد العينة بدرجة جيد، حيث بلغت أكبر قيمة للمتوسطات الحسابية ب 4,00، و قدر انحرافها المعياري ب 0,751 للعبارة 5، أما العبارة رقم 4 بلغت أدنى قيمة حيث قدر وسطها الحسابي ب2,35 وانحراف معياري قدر ب1,051.

2. البعد البشري

الجدول رقم 16: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للبعد البشري .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
1	تتوفر لدى المحاسبين القدرة التقنية للتعامل مع البرامج المحاسبية المتطورة.	4,15	0,700	1	مرتفع
2	توفر البنوك برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهارات العاملين في مجال التقنيات الرقمية.	3,93	1,118	2	مرتفع
3	تبني المؤسسة سياسة لإستقطاب كفاءات قادرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج الإلكترونية.	3,75	1,104	3	مرتفع
4	تشجع المؤسسة المحاسبين على المشاركة في عملية التحول الرقمي.	3,73	0,933	4	مرتفع
5	تشجع المؤسسة العاملين على الإبداع والإبتكار بما يتلائم مع طبيعة التحول الرقمي.	3,58	1,035	5	مرتفع
المجموع	البعد البشري	3,8250	0,78732	—	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

يمثل الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الثاني من أبعاد المحور الأول التحول الرقمي والمتمثل في البعد البشري، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ب 3,8250 وانحرافا قدر ب 0,78732 مما يعني انه حقق مستوى موافقة أفراد العينة بدرجة جيد، حيث بلغت أكبر قيمة للمتوسطات الحسابية ب 4,15 ، و قدر انحرافها المعياري ب 0,700 للعبارة 1، أما العبارة رقم 5 بلغت أدنى قيمة حيث قدر وسطها الحسابي ب 3,58 وانحراف معياري قدر ب 1,035.

3. البعد المعلوماتي

الجدول رقم(17):المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للبعد المعلوماتي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
1	تخزن البيانات بطريقة منظمة.	4,23	0,768	4	مرتفع جدا
2	تعتمد البنوك على نظم معلومات محاسبية متكاملة في معالجة البيانات المالية	4,10	0,632	5	مرتفع
3	تتسم المعلومات المحاسبية بالدقة و الموثوقية .	4,10	0,672	3	مرتفع
4	يتم الوصول السهل و السريع للبيانات المالية.	4,05	0,639	2	مرتفع
5	تتميز البيانات بالاتساق وعدم وجود تناقض بين السجلات.	4,00	0,784	1	مرتفع
المجموع	البعد المعلوماتي	4,0950	0,52816	—	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

يمثل الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الثالث من أبعاد المحور الأول التحول الرقمي و المتمثل في البعد المعلوماتي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ب **4,0950** وانحرافه قدر ب **0,52816** مما يعني انه حقق مستوى موافقة أفراد العينة بدرجة جيد، حيث بلغت أكبر قيمة للمتوسطات الحسابية ب **4,23**، و قدر انحرافها المعياري ب **0,768** للعبارة 4، أما العبارة رقم 1 بلغت أدنى قيمة حيث قدر وسطها الحسابي **4,00** وانحرافه معياري قدر ب **0,784**.

4. البعد الأمني

الجدول رقم(18): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للبعد الأمني.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
1	تطبق سياسات صارمة للتحكم في الوصول للأنظمة المحاسبية.	4,18	0,781	2	مرتفع
2	الإلتزام بتطبيق المعايير الوطنية لأمن المعلومات في حماية البيانات المحاسبية.	4,1750	0,71208	4	مرتفع
3	إجراء التدقيقات الدورية على أنظمة الأمن المعلوماتي.	4,0750	0,82858	5	مرتفع
4	يتم استخدام تقنيات الأمن السيبراني لحماية الأنظمة المحاسبية من الهجمات الإلكترونية و الاختراقات.	4,05	0,876	1	مرتفع
5	إعداد نسخ احتياطية دورية للبيانات المالية.	4,03	0,947	3	مرتفع
المجموع	البعد الأمني.	4,1000	0,69430	—	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

يمثل الجدول أعلاه نتائج تحليل البعد الرابع من أبعاد المحور الأول التحول الرقمي والمتمثل في البعد الأمني حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ب4.1000 وانحرافا قدر ب0,69430 مما يعني انه حقق مستوى موافقة أفراد العينة بدرجة جيد، حيث بلغت أكبر قيمة للمتوسطات الحسابية ب4,18، و قدر انحرافه المعياري ب0,781 للعبارة 2، أما العبارة رقم 3 بلغت أدنى قيمة حيث قدر وسطها الحسابي ب4,03 وانحرافه المعياري قدر ب0,947.

ثالثا: تحليل نتائج المحور الخاص بالأداء المحاسبي من الاستبيان

تم قياس المتغير التابع أداء الوظيفة المحاسبية في البنوك من خلال بعد واحد، وتظهر النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمحور أداء الوظيفة المحاسبية .

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
1	يمكن التتبع و المراجعة لكل عملية محاسبية بنكية.	4,50	0,751	7	مرتفع جدا
2	لدى البنك نظام رقابة مستمر وفعال.	4,50	0,751	5	مرتفع جدا
3	يمتاز البنك بسرعة استخراج التقارير المالية.	4,43	0,636	8	مرتفع جدا
4	تتم المعالجة المحاسبية بسرعة.	4,33	0,944	2	مرتفع جدا
5	تتم المراجعة الداخلية في البيئة البنكية الرقمية بصورة سلسلة.	4,30	0,791	9	مرتفع جدا
6	يصدر البنك تقارير مالية ذات جودة.	4,20	0,791	1	مرتفع جدا
7	يتحمل البنك تكاليف تشغيلية محدودة.	4,03	0,947	3	مرتفع
8	يمتاز البنك بسرعة إغلاق الحسابات الختامية.	3,93	1,023	6	مرتفع
9	قدرة النظام على كشف الإحتيال تلقائيا.	3,83	1,107	10	مرتفع
10	تتم المعالجة المحاسبية بدقة دون أخطاء.	3,80	1,067	4	مرتفع
المجموع	أداء الوظيفة المحاسبية	4,1850	0,48014	—	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

يمثل الجدول أعلاه نتائج تحليل المحور الثاني والمتمثل في أداء الوظيفة المحاسبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 4,1850، وانحرافه المعياري 0,48014 مما يعني انه حقق مستوى موافقة أفراد العينة بدرجة جيد، حيث بلغت أكبر قيمة للمتوسطات الحسابية ب 4,50 ، وقد انحرافها المعياري ب 0,751 للعبارة رقم 7، أما العبارة رقم 4 فكانت منخفضة حيث قدر وسطها الحسابي 3,80 وانحراف معياري قدر ب 1,067.

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات.

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي.

قمنا ولأجل اعتماد وتطبيق نموذج الانحدار المتعدد باستخدام اختبار كولمغروف سمرنوف (Sample K-S - 1) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات باستخدام نموذج الانحدار لان معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً والجدول رقم (20) يوضح طبيعياً توزيع عينة الدراسة:

الجدول رقم(20): اختبار التوزيع الطبيعي(One-Semple Kolmogorov-Smirnov Test)

محتوى المحور	مستوى الدلالة المعنوية
العينة	40
(المتغير المستقل) التحول الرقمي	0,2
(المتغير التابع) أداء الوظيفة المحاسبية	0,2

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على نتائج SPSS

ويوضح الجدول أعلاه نتائج الاختبار حيث أن قيمة توى الدلالة للمتغير المستقل بلغت 0,2 و هي أكثر من (0,05) ، وأيضاً بالنسبة للمتغير التابع والذي كذلك بلغت قيمته 0,2 وهي أكثر من (0,05) ، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي و يمكن استخدام الإختبارات الإحصائية المعملية.

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار البسيط

تناولنا في هذا الجزء اختبار صحة الفرضيات المقترحة قبل التحليل مع ما تم التوصل إليه بعد الحصول على مخرجات SPSS ، ومن أجل الاختبار تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

❖ اختبار الفرضيات الفرعية

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم (21): الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي واداء

الوظيفة المحاسبية

مستوى الدلالة Sig	قيمة T المحسوبة	معامل الإنحدار B	النموذج	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0,124	1,574	1,156	المستقل	1	0,006	8,392	0,181	0,425	البعد التكنولوجي
0.006	2,897	0,505	أداء الوظيفة المحاسبية	38					
الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة α=0.05									

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة من الجدول رقم (21)، يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البعد التكنولوجي وأداء الوظيفة المحاسبية، وذلك استناداً إلى آراء أفراد العينة محل الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد تأكد هذا الارتباط من خلال قيمة F المحسوبة التي بلغت 8,392 والتي تفوق F الجدولية التي بلغت 4,08 عند مستوى دلالة 0,006 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,006، وكذلك من خلال قيمة T التي بلغت 2,897 عند نفس مستوى الدلالة 0,006، وهو ما يُعد أقل من مستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ 0,425 أقل من 0,5 أي يوجد ارتباط متوسط، بينما بلغت قيمة معامل التحديد 0,181، مما يدل على وجود علاقة طردية بين أداء الوظيفة المحاسبية والبعد المعلوماتي باعتباره البعد الأول. أما العلاقة الرياضية الخاصة بالانحدار الخطي البسيط فهي:

$$(\text{البعد التكنولوجي}) = 1,156 + 0,505 \text{ أداء الوظيفة المحاسبية}$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في البعد التكنولوجي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغيير الطردي في Y (أداء الوظيفة المحاسبية) بقدر 0,505 درجة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية البديلة H₁ القائلة أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05".

وبناء على النتائج الإحصائية المتحصل عليها يمكن القول أن تحسين البعد التكنولوجي داخل البنوك يساهم في رفع كفاءة أداء الوظيفة المحاسبية وتطويرها، كما تدل العلاقة الموجبة بين المتغيرين على أن استخدام

التقنيات الرقمية الحديثة ينعكس إيجابياً على سرعة ودقة إنجاز الأعمال المحاسبية، وتفسر قيمة معامل التحديد أن البعد التكنولوجي يعد عاملاً مؤثراً في أداء الوظيفة المحاسبية، لكنه ليس العامل الوحيد، إذ توجد عوامل أخرى تؤثر في الأداء.

وهذا يدل على أن البعد التكنولوجي كبعد من أبعاد التحول الرقمي له أثر إيجابي على مستوى أداء الوظيفة المحاسبية للمؤسسات المصرفية المحلية.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. عند مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم(22): الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين البعد البشري للتحول الرقمي واداء الوظيفة المحاسبية

مستوى الدلالة Sig	قيمة T المحسوبة	معامل الإنحدار B	النموذج	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0,323	1,002	1,025	المستقل	1	0,009	7,588	0,166	0,408	البعد البشري
0,009	2,755	0.669	أداء الوظيفة المحاسبية	38					
الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة α=0.05									

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة من الجدول رقم(22)، يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البعد البشري وأداء الوظيفة المحاسبية، وذلك استناداً إلى آراء أفراد العينة محل الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد تأكد هذا الارتباط من خلال قيمة F المحسوبة التي بلغت 7,588 والتي تفوق F الجدولية التي بلغت 4,08 عند مستوى دلالة 0,009 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,009، وكذلك من خلال قيمة T التي بلغت 2,755 عند مستوى الدلالة 0,009، وهو ما يُعد أقل من مستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ 0,408 أقل من 0,5 أي يوجد ارتباط متوسط ، بينما بلغت قيمة معامل التحديد 0,166، مما يدل على وجود علاقة طردية بين أداء الوظيفة المحاسبية والبعد البشري باعتباره البعد الثاني، أما العلاقة الرياضية الخاصة بالانحدار الخطي البسيط فهي:

$$(\text{البعد البشري}) = 0.669 + 1,025 = \text{أداء الوظيفة المحاسبية}$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في البعد البشري بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y (أداء الوظيفة المحاسبية) بمقدار 0,669 درجة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية البديلة H_1 القائلة أنه:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05".

وبناء على النتائج الإحصائية المتحصل عليها يمكن القول أن البعد البشري يساهم في تحسين أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك وتطويرها من خلال ذلك من خلال تنمية مهارات العاملين وقدرتهم على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة بكفاءة، كما تدل العلاقة الطردية الموجبة بين المتغيرين على أنه كلما ارتفع مستوى التأهيل والتكوين الرقمي للموظفين تحسن أداء الوظيفة المحاسبية، في حين توضح قيمة معامل التحديد أن البعد البشري يفسر جزءاً من التغيرات الحاصلة في الأداء المحاسبي، مع بقاء عوامل أخرى مؤثرة خارج النموذج.

وهذا يدل على أن البعد البشري كبعد من أبعاد التحويل الرقمي له أثر إيجابي على مستوى أداء الوظيفة المحاسبية للمؤسسات المصرفية المحلية.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05..

الجدول رقم 1: الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي واداء الوظيفة المحاسبية

مستوى الدلالة Sig	قيمة T المحسوبة	معامل الإنحدار B	النموذج	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0,0 04	3,084	2,086	المستقل	1	0,005	8,944	0,191	0,436	البعد المعلوماتي
0,0 05	2,991	0,480	أداء الوظيفة المحاسبية	38					
الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة α=0.05									

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة من الجدول رقم (23)، يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البعد المعلوماتي وأداء الوظيفة المحاسبية، وذلك استنادًا إلى آراء أفراد العينة محل الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد تأكد هذا الارتباط من خلال قيمة **F المحسوبة** التي بلغت **8,944** والتي تفوق **F الجدولية** التي بلغت **4,08** عند مستوى دلالة **0,005** وهي أقل من مستوى المعنوية **0,05**، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة **0,005**، وكذلك من خلال قيمة **T** التي بلغت **2,991** عند نفس مستوى الدلالة **0,005**، وهو ما يُعد أقل من مستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ **0,436** أقل من **0,5** أي يوجد ارتباط متوسط، بينما بلغت قيمة معامل التحديد **0,191**، مما يدل على وجود علاقة طردية بين أداء الوظيفة المحاسبية والبعد المعلوماتي باعتباره البعد الثالث. أما العلاقة الرياضية الخاصة بالانحدار الخطي البسيط فهي:

$$(\text{البعد المعلوماتي}) = 2,086 + 0,480 \times (\text{أداء الوظيفة المحاسبية})$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغير في البعد المعلوماتي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في **Y** (أداء الوظيفة المحاسبية) بمقدار **0,480** درجة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية البديلة **H₁** القائلة أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05".

وبناء على النتائج الإحصائية المتحصل عليها يمكن القول أن البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي يساهم في تحسين أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك، من خلال توفير معلومات دقيقة، محدثة، وسريعة تساعد على اتخاذ القرارات المحاسبية بشكل أفضل. كما تدل العلاقة الإيجابية بين المتغيرين على أن جودة نظم المعلومات وتدفق البيانات داخل المؤسسة ينعكس إيجابياً على كفاءة الأداء المحاسبي.

كما يوضح معامل التحديد أن البعد المعلوماتي يساهم في تفسير جزء من التغيرات في أداء الوظيفة المحاسبية، وله تأثير فعلي على الأداء، لكنه ليس العامل الوحيد تبقى هناك عوامل أخرى خارج النموذج تؤثر على الأداء.

وهذا يدل على أن البعد المعلوماتي كبعد من أبعاد التحويل الرقمي له أثر إيجابي على مستوى أداء الوظيفة المحاسبية للمؤسسات المصرفية المحلية.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الأمني للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الأمني للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. عند مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم (24): الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقة بين البعد الأمني للتحويل الرقمي واداء الوظيفة المحاسبية

مستوى الدلالة Sig	قيمة T المحسوبة	معامل الإنحدار B	النموذج	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0,0 90	1,738	1,559	المستقل	1	0,007	8,137	0,176	0,420	البعد الأمني
0,0 07	2,853	0,607	أداء الوظيفة المحاسبية	38					
الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة α=0.05									

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة من الجدول رقم (24)، يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البعد الأمني وأداء الوظيفة المحاسبية، وذلك استنادًا إلى آراء أفراد العينة محل الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد تأكد هذا الارتباط من خلال قيمة F المحسوبة التي بلغت 8,137 والتي تفوق F الجدولية التي بلغت 4,08 عند مستوى دلالة 0,007 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,007، وكذلك من خلال قيمة T التي بلغت 2,853 عند نفس مستوى الدلالة 0,007، وهو ما يُعد أقل من مستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ 0,420 أقل من 0,5 أي يوجد ارتباط متوسط، بينما بلغت قيمة معامل التحديد 0,176، مما يدل على وجود علاقة طردية بين أداء الوظيفة المحاسبية والبعد الأمني باعتباره البعد الرابع. أما العلاقة الرياضية الخاصة بالانحدار الخطي البسيط فهي:

$$(\text{البعد الأمني}) = 1,559 + 0,607 \text{ أداء الوظيفة المحاسبية}$$

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في البعد الأمني بدرجة واحدة تؤدي إلى التغير الطردي في Y (أداء الوظيفة المحاسبية) بقدار 0,607 درجة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية البديلة H_1 القائلة أنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الأمني للتحويل الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05".

وبناءً على النتائج الإحصائية المتحصل عليها، يمكن القول إن البعد الأمني يساهم في تحسين أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك وتطويرها، من خلال تعزيز حماية البيانات المالية وضمان سرية المعلومات والحد من المخاطر المرتبطة بالمعاملات الرقمية. كما تدل العلاقة الطردية الموجبة بين المتغيرين على أنه كلما ارتفع مستوى الأمن الرقمي وتقنيات الحماية المعتمدة داخل البنك، تحسن أداء الوظيفة المحاسبية بشكل أفضل وأكثر استقرارًا، في حين تشير قيمة معامل التحديد إلى أن البعد الأمني يفسر جزءًا محدودًا من التغيرات الحاصلة في الأداء المحاسبي، مع بقاء عوامل أخرى تنظيمية وتقنية وبشرية خارج النموذج لها تأثير في هذا الأداء.

وهذا يدل على أن البعد الأمني كبعد من أبعاد التحويل الرقمي له أثر إيجابي على مستوى أداء الوظيفة المحاسبية للمؤسسات المصرفية المحلية.

❖ اختبار الفرضية الرئيسية:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحويل الرقمي بكل أبعاده وبين أداء الوظيفة المحاسبية في المؤسسة عند مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي بكل أبعاده وبين أداء الوظيفة المحاسبية في المؤسسة عند مستوى الدلالة 0.05.

للتأكد من صلاحية نموذج لاختبار هذه الفرضية تم استخدام نتائج التباين للانحدار وهذا الجدول يبين ذلك:

الجدول رقم 2: نتائج تحليل التباين للانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة Sig	قيمة T المحسوبة	معامل الانحدار B	النموذج	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0,026	2,321	1,456	المستقل	1					
0,001	3,795	0,565	أداء الوظيفة المحاسبية	38	0,001	14,39 8	0,275	0,524	التحول الرقمي
الإرتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$									

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج SPSS

من خلال النتائج الواردة من الجدول رقم (25)، يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية، وذلك استنادا إلى آراء أفراد العينة محل الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وقد تأكد هذا الارتباط من خلال قيمة **F المحسوبة** التي بلغت 14,398 والتي تفوق **F الجدولية** التي بلغت 4,08 عند مستوى دلالة 0,001 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,001، وكذلك من خلال قيمة **T** التي بلغت 3,795 عند نفس مستوى الدلالة 0,001، وهو ما يُعد أقل من مستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ 0,524 أكبر من 0,5 أي يوجد ارتباط قوي، بينما بلغت قيمة معامل التحديد 0,275، مما يدل على وجود علاقة طردية بين التحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية. أما العلاقة الرياضية الخاصة بالانحدار الخطي البسيط فهي:

(التحول الرقمي) = $1,456 + 0,565$ أداء الوظيفة المحاسبية

من خلال المعادلة يمكن القول أن التغيير في التحول الرقمي بدرجة واحدة تؤدي إلى التغيير الطردي في Y (أداء الوظيفة المحاسبية) بقدر 0,565 درجة، وعلى هذا الأساس يتم قبول الفرضية البديلة H_1 القائلة أنه:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي و أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05".

وبناءً على النتائج الإحصائية المتحصل عليها، يمكن القول إن التحول الرقمي له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين، مدعومة بالقيم الإحصائية المحسوبة لكل من F و T والتي تؤكد معنوية النموذج عند مستوى دلالة منخفض (0,001) كما تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة طردية قوية بين التحول الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية، وهو ما يعكس أن تعزيز استخدام التقنيات الرقمية والأنظمة الحديثة في البنوك يسهم بشكل واضح في تحسين جودة وكفاءة الأداء المحاسبي.

في حين توضح قيمة معامل التحديد أن التحول الرقمي يفسر نسبة معتبرة من التغيرات الحاصلة في أداء الوظيفة المحاسبية، مما يدل على أهمية هذا المتغير في تفسير وتحسين الأداء، مع بقاء بعض العوامل الأخرى المؤثرة غير المدرجة في النموذج.

وهذا يدل على أن التحول الرقمي له أثر إيجابي على مستوى أداء الوظيفة المحاسبية للمؤسسات المصرفية المحلية.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة، حيث تم توضيح مختلف الجوانب المتعلقة بالدراسة التطبيقية، كما تم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على الاستبيان والأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك بهدف معالجة الإشكالية الرئيسية والتي تهدف إلى معرفة أثر التحول الرقمي بأبعاده على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية.

حيث تم تأكيد تأثير البعد التكنولوجي و البعد البشري وكذلك البعد المعلوماتي وأخيرا البعد الأمني على أداء الوظيفة المحاسبية ل، كما أثبتت النتائج التأثير المباشر للمتغير المستقل (التحول الرقمي) ككل على المتغير التابع (أداء الوظيفة المحاسبية) داخل المؤسسات البنكية .

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، ومن خلال ما تم التطرق إليه، يتبين أن التحول الرقمي أصبح من أبرز المواضيع الحديثة التي فرضت نفسها في مختلف القطاعات، خاصة القطاع البنكي، نتيجة التطورات المتسارعة التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وقد أدى هذا التطور إلى توجه المؤسسات المصرفية الجزائرية نحو تبني التقنيات الرقمية الحديثة وإدماجها في مختلف وظائفها، لاسيما الوظيفة المحاسبية، باعتبارها من أهم الوظائف التي تعتمد على الدقة والسرعة في معالجة المعلومات المالية والمحاسبية. كما ساهم التحول الرقمي في إحداث تغييرات جوهرية في أداء الوظيفة المحاسبية داخل المؤسسات المصرفية الجزائرية، من خلال الاعتماد على الأنظمة المحاسبية الرقمية، والأتمتة، والحوسبة السحابية، والامن السيبراني، وغيرها من التقنيات التي ساعدت على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتقليل الأخطاء، وكشف الإحتيال، سرعة إغلاق الحسابات الختامية، سهولة إعداد التقارير المالية وسرعة اتخاذ القرارات. وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل أهمها فيما يلي:

نتائج الدراسة :

- ❖ ساهم التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية الجزائرية في تحسين كفاءة الأداء المحاسبي، تسريع إعداد التقارير المالية واستخراجها، تسريع إغلاق الحسابات الختامية، إصدار تقارير مالية ذات جودة مما زاد في فعالية اتخاذ القرارات داخل البنوك .
- ❖ ساهمت الأتمتة في تقليل الاعتماد على العمل البشري، حيث أصبحت العديد من العمليات المحاسبية تُنجز بصورة آلية، مما ساهم في تسريع الأداء وتقليل الأخطاء وتحسين دقة وموثوقية المعلومات المالية وتحسين كفاءة الأداء المحاسبي.
- ❖ بفضل تقنية الحوسبة السحابية أصبح يمكن معالجة البيانات المالية وتخزينها بطريقة منظمة، مما ساعد في تسريع وسهولة الوصول إلى المعلومات المحاسبية وتسهيل تبادل البيانات بين مختلف المصالح داخل المؤسسات المصرفية الجزائرية.
- ❖ ساهم التحول الرقمي في تحسين المعالجة المحاسبية الداخلية داخل البنوك من خلال تعزيز الرقابة الداخلية والانتقال من الرقابة الدورية إلى من الرقابة المستمرة، الأمر الذي ساهم في رفع مستوى الشفافية وزيادة الثقة في التقارير المالية الصادرة من البنوك الجزائرية.
- ❖ ساعد التحليل الآني للبيانات في الكشف السريع عن الأخطاء والإحتيال.

- ❖ ساهمت تقنية الامن السيبراني في حماية البيانات والمعلومات المالية من الإختراق والتلاعب وضمان سرية المعاملات الإلكترونية ، مما ساعد في تعزيز الثقة في الانظمة الإلكترونية، وتحسن أمن العمليات المحاسبية المصرفية
- ❖ تمكن المحاسبين من استخدام التقنيات الرقمية يساعد في تحسين الأداء الوظيفي للمحاسبة في المؤسسات المصرفية الجزائرية.
- ❖ يوجد بنية تحتية رقمية (خوادم، شبكات) تدعم العمل المحاسبي مما يساهم في تسهيل معالجة البيانات المالية وضمان سرعة تداول المعلومات المالية.

نتائج الدراسة التطبيقية :

- ❖ صحة الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. وتبين أن اتجاهات أفراد العينة نحو كل العبارات كان مرتفع، ما عاد عبارة " تستخدم المؤسسة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل لبيانات المالية " كان منخفض.
- ❖ صحة الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البشري للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. وتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو كل العبارات كانت مرتفعة، ما عاد عبارة " توفر البنوك برامج تدريبية مستمر لتطوير مهارات العاملين " كان متوسط.
- ❖ صحة الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. وتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو كل العبارات كان مرتفع.
- ❖ صحة الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد المعلوماتي للتحويل الرقمي وأداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. وتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو كل العبارات كان أغلبهم مرتفع.
- ❖ صحة الفرضية الرئيسية يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية عند مستوى الدلالة 0.05. وتبين ان اتجاهات افراد العينة نحو كل العبارات كان أغلبهم مرتفع. وهذا يؤكد أن التحول الرقمي ساهم في تحسين تكامل العمليات المحاسبية، ورفع درجة موثوقية وجودة التقارير المالية، بالإضافة إلى تعزيز فعالية نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر. كما بينت النتائج أن اعتماد التقنيات

الرقمية الحديثة أدى إلى تحسين سرعة معالجة البيانات ودقة المعلومات المحاسبية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على كفاءة الأداء المحاسبي ودعم اتخاذ القرارات داخل البنوك المحلية.

التوصيات:

- ❖ ينبغي على المؤسسات المصرفية مواصلة استثمارها في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك شين والحوسبة السحابية لضمان استمرار التحسين في الأداء وزيادة الكفاءة
- ❖ يجب على المؤسسات المصرفية تنظيم برامج تدريبية مستمرة للموظفين في مجال التقنيات الحديثة لضمان قدرتهم على التعامل مع الأنظمة الرقمية واستخدامها بكفاءة.
- ❖ بما أن الأمن يعد من أبرز القضايا في التحول الرقمي من الضروري تحسين تحسين سياسات الأمن السيبراني وتحديثها بشكل دوري لحماية البيانات المالية للعملاء، وضمان سلامة المعاملات.
- ❖ يجب على البنوك أن تبادر بإبتكار خدمات مصرفية جديدة بناء على التحول الرقمي مثل تقديم حلول مالية مخصصة للعملاء، باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات.
- ❖ ينبغي على المؤسسات المصرفية التأكد من أن الأنظمة المحاسبية الرقمية تتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية مثل IFRS لتفادي أية مشاكل تنظيمية أو قانونية.
- ❖ تكييف النظم المحاسبية ومتطلبات التحول الرقمي مع العمل على التحسين والتطوير المستمر لها.
- ❖ يجب على البنوك متابعة التغيرات المستمرة في التشريعات المحلية والدولية المتعلقة بالتحول الرقمي لضمان الإمتثال الكامل لكل القائد واللوائح المعمول بها.

أولاً: الكتب

1. مصباحي ح، 2021، التحول الرقمي الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الاولى.
2. أشرف ياسين الطراونة، 2025، التحول الرقمي بين النظرية والتطبيق،
3. حازم حسانين محمد، مها رضوان محمد مصطفى، 2025، التحول الرقمي والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحقيق وتدعيم التنمية المستدامة في البلدان العربية،
4. سعد المحمدي، 2025، ريادة الإلكترونيات وتقنيات التحول الرقمي للأعمال.
5. عهود يوسف، محمد مظهر، 2024، ادارة التحول الرقمي في المنظمات منظور استراتيجي.

ثانياً: المجلات

1. إيمان بن حجار. (01 06, 2025). دور التكنولوجيا الرقمية الذكية في تطوير المحاسبة الحكومية ودعم إرساء معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام. مجلة الدراسات الإقتصادية الكمية، الصفحة 200.
2. العربي عطية، نوال بن عمارة، عبد الله سايب. (2015). واقع الممارسات المحاسبية في القطاع البنكي في ظل النظام المحاسبي المالي. المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية الصفحة 44.
3. بن أحمد فاطمة الزهراء، بن أحمد نادية. (2025). المجلة الجزائرية للمالية العامة. التحول الرقمي في الجزائر الواقع و التحديات، صفحة 503.
4. بوسماحة محمد. (2017). المحاسبة البنكية في الجزائر. دراسات في الإقتصاد والتجارة المالية، الصفحة 737.
5. خالد بعاشي، مرزوقة جلال. (2024). تحديات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ظل التحول الرقمي في الجزائر. مجلة المنهل الاقتصادي، الصفحة 399.
6. رعد عواد أحمد الفاعوري. (2022). قواعد البيانات المستخدمة ودورها في تخزين البيانات. المجلة العربية للنشر العلمي، الصفحة 1506.
7. زينب بلخير، امال بوسمينة. (2023). حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي. مجلة طنبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، الصفحة 674.

8. شيرين إسماعيل، خليل الحديدي. (2022). أثر تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين النضج الرقمي. مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، الصفحة 4.
9. كنزة بن غالية، حاج قويدر قورين. (جوان، 2025). مجلة الإدارة و التنمية للبحوث والدراسات. دور التحول الرقمي في تعزيز النظم المحاسبية بالمؤسسات المصرفية، الصفحة 167.
10. مبروكة كريم محمد. (أكتوبر، 2024). مجلة البحث في العلوم الإنسانية و المعرفية. الإطار المفاهيمي لمصطلح التحول الرقمي، الصفحة 237.
11. محمد الصالح بلول. (ديسمبر، 2024). تحديات التحول الرقمي في بيئة المحاسبة الجزائرية. مجلة التنمية الإقتصادية، الصفحة 86.
12. محمد بوسماحة. (2017). المحاسبة البنكية في الجزائر. مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة المالية، الصفحة 740.
13. محمد، خ. (2025). واقع التحول الرقمي في العمليات المصرفية في الجزائر. مجلة العلوم الإقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، الصفحة 127.
14. مصطفى عوادي، منير عوادي. (2021). مؤشرات ونسب تقييم الأداء المالي. مجلة التحليل والإستشراف الإقتصادي، الصفحة 357.
15. هدى بولقمح. (2025). التحول الرقمي في القطاع العمومي في الجزائر-الواقع والإفاق-. مجلة التنمية الإقتصادية، الصفحة 102.
16. ياسر عبد الرحمان. (2018). إدارة الموارد البشرية وتحديات التحول الرقمي في منظمات الأعمال. مجلة البحوث الادارية والاقتصادية، الصفحة 216.
17. يحي الشريف نبيلة. (2025). أهمية أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ERP في القطاع المصرفي. مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، الصفحة 708 .

ثالثا: الأطروحات

1. راهب سناء. (2024). أثر التحول الرقمي على أداء البنوك التجارية (أطروحة دكتوراه)، الصفحة 13
2. بن قارة سيرين ،زيغم ابتهاج. (2023). التحول الرقمي في جامعة 8 ماي 1945 كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية (أطروحة ماجستير). الصفحة 15

3. حويش حورية. (01 07, 2025). دور التحول الرقمي في رفع كفاءة وأداء البنوك التجارية الجزائرية(أطروحة دكتوراه) الصفحة 65 و 113
4. عماد الدين عوينات. (2025). واقع الممارسات المحاسبية في الجزائر في ظل بيئة التحول الرقمي (أطروحة دكتوراه)، الصفحة 33
5. مرضية، ش. ف. (2019). أثر استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية(مذكرة ماجستير)، الصفحة من 3 إلى 5
6. ميرة إلهام، صبحي شيماء. (2024). دور التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات في البنوك التجارية(مذكرة ماجستير)، الصفحة 31-32

رابعاً: المواقع الإلكترونية

- [illegible]

خامسا: المراجع الأجنبية

1. Tuovila, A. (2019). Accounting Information System (AIS): Definition and Benefits. Consulté le 04 10, 2026, sur investopedia:

<https://www.investopedia.com/terms/a/accounting-information-system-ais.asp>

2. Yamina B, S. z. (2024). Measuring the impact of the electronic accounting information system environment on the internal control system and its impact on the use of electronic auditing techniques from the point of view of a sample of accounting experts and auditors in Algeria. International Journal of Economic Perspectives, 18(12), pp. 2241–2257 .

الملاحق

الملحق رقم (1): استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: محاسبة و مالية.

استبيان موجه لعينة من المحاسبين في البنوك حول تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية

يشرفني التقدم لسيادتكم المحترمة بهذا الاستبيان الذي يندرج ضمن مشروع نهاية الدراسة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر بعنوان: " تحليل أثر التحول الرقمي على أداء الوظيفة المحاسبية داخل البنوك الجزائرية ".

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة ونظراً لمدى أهمية رأيكم في هذا المجال فإننا نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية، علماً أن المعلومات المقدمة تستخدم لأغراض علمية فقط . نشكركم مسبقاً على حسن تعاونكم.

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتان:

مناع ريمة.

_ تمار أمينة.

المحور الأول : البيانات الشخصية لعينة الدراسة

يهدف هذا القسم إلى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والوظيفية لعينة من المحاسبين و المديرين الماليين في البنوك بغرض التمكن من تحليل وتفسير بعض النتائج فيما بعد، نرجو منكم التكرم بالإجابة المناسبة على التساؤلات التالية و ذلك بوضع العلامة (x) أمام العبارة المناسبة.

1. الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐
2. العمر : ما بين 20 و 30 ☐ ، ما بين 31 و 40 ☐
ما بين 41 و 50 ☐ ، أكبر من 50 سنة ☐
3. المستوى الدراسي: ثانوي ☐، جامعي ☐، تكوين مهني ☐
4. التخصص : محاسبة ☐ ، مالية وبنوك ☐ ، علوم تجارية ☐ ، أخرى ☐
5. سنوات الخبرة : أقل من 3 سنوات ☐ ، من 3 إلى 5 سنوات ☐
من 6 إلى 10 سنوات ☐ ، أكثر من 10 سنوات ☐
6. المستوى الوظيفي: محاسب ☐ ، رئيس قسم ☐ ، مدير مالي ☐ ، مدقق داخلي ☐
7. المؤسسة البنكية:

المحور الثاني : مستوى تطبيق التحول الرقمي في البنوك الجزائرية

الرقم	الأسئلة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد التكنولوجي						
1	تقوم البنوك بالاعتماد على الأتمة في معالجة العمليات المحاسبية بشكل آلي.					
2	تتم كل العمليات المحاسبية بشكل آلي دون تدخل بشري.					
3	تعتمد المؤسسة على الحوسبة السحابية					

					بشكل كبير في تخزين و معالجة البيانات المحاسبية.	
					تستخدم المؤسسة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية.	4
					يوجد بنية تحتية رقمية (خوادم، شبكات) تدعم العمل المحاسبي.	5
البعد البشري						
					تتوفر لدى المحاسبين القدرة التقنية للتعامل مع البرامج المحاسبية المتطورة.	6
					توفر البنوك برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهارات العاملين في مجال التقنيات الرقمية.	7
					تبني المؤسسة سياسة لإستقطاب كفاءات قادرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج الإلكترونية.	8
					تشجع المؤسسة المحاسبين على المشاركة في عملية التحول الرقمي.	9
					تشجع المؤسسة العاملين على الإبداع والإبتكار بما يتلائم مع طبيعة التحول الرقمي.	10
البعد المعلوماتي						
					تتميز البيانات بالاتساق وعدم وجود تناقض بين السجلات.	11
					يتم الوصول السهل و السريع للبيانات المالية.	12
					تتسم المعلومات المحاسبية بالدقة و الموثوقية .	13
					تخزن البيانات بطريقة منظمة.	14
					تعتمد البنوك على نظم معلومات محاسبية متكاملة في معالجة البيانات المالية.	15

البعد الأمني					
					16 يتم استخدام تقنيات الأمن السيبراني لحماية الأنظمة المحاسبية من الهجمات الإلكترونية و الاختراقات.
					17 تطبق سياسات صارمة للتحكم في الوصول للأنظمة المحاسبية.
					18 إعداد نسخ احتياطية دورية للبيانات المالية.
					19 الالتزام بتطبيق المعايير الوطنية لأمن المعلومات في حماية البيانات المحاسبية.
					20 إجراء التدقيقات الدورية على أنظمة الأمن المعلوماتي.

المحور الثاني : أداء الوظيفة المحاسبية في البنوك الجزائرية

الرقم	الأسئلة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	يصدر البنك تقارير مالية ذات جودة.					
22	تتم المعالجة المحاسبية بسرعة.					
23	يتحمل البنك تكاليف تشغيلية محدودة.					
24	تتم المعالجة المحاسبية بدقة دون أخطاء.					
25	لدى البنك نظام رقابة مستمر وفعال.					
26	يمتاز البنك بسرعة إغلاق الحسابات الختامية.					
27	يمكن التتبع و المراجعة لكل عملية محاسبية بنكية.					
28	يمتاز البنك بسرعة استخراج التقارير المالية.					
29	تتم المراجعة الداخلية في البيئة البنكية الرقمية بصورة سلسة.					

					30	قدرة النظام على كشف الإحتيال تلقائيا.
--	--	--	--	--	----	---------------------------------------

التحديات التي تواجه الوظيفة المحاسبية في البنوك الجزائرية

هل توجد صعوبة في استخدام الأنظمة الرقمية الحديثة؟

.....

كيف تقيم واقع البنية التحتية التكنولوجية في البنوك الجزائرية؟

.....

ما مدى توفر المهارات التقنية اللازمة لدى المحاسبين للتعامل مع البرامج المحاسبية المتطورة؟

.....

هل يعد ارتفاع تكاليف تحسين البنية التحتية التكنولوجية للمحاسبة من أبرز التحديات التي تواجه التحول الرقمي في البنوك الجزائرية؟

.....

ما سبب نقص في الخبرات المتخصصة في الأمن السيبراني في المجال المحاسبي من وجهة نظرك ؟

.....

ما الصعوبات التي تواجه البنوك في الإلتزام بمعايير الإمتثال ؟

.....

الملحق رقم (2) : قائمة الاساتذة
المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية
1	زيد جابر	أستاذ محاضر	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
2	ضافري ريمة	أستاذ محاضر	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
3	الوافي حمزة	أستاذ محاضر	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-
4	عون صبرينة	أستاذ محاضر	جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

الملحق رقم (03): مخرجات spss

Récapitulatif de traitement des observations (معامل ألفا كرونباخ)

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,739	10

RELIABILITY

```

/VARIABLES=x1 x2 x3 x4 x5 x6 x7 x8 x9 x10 x11 x12 x13
x14 x15 x16 x17 x18 x19 x20 y1 y2 y3 y4 y5
y6 y7 y8 y9 y10
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Statistiques descriptives (المتوسطات الحسابية)

(والانحرافات)

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
x1	40	2	5	3,83	,636
x2	40	1	5	2,35	1,027
x3	40	3	5	3,83	,813
x4	40	1	4	2,35	1,051
x5	40	2	5	4,00	,751
XA	40	2,40	4,40	3,2700	,57029
N valide (liste)	40				

DESCRIPTIVES VARIABLES=x6 x7 x8 x9 x10 XB
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
x6	40	3	5	4,15	,700
x7	40	1	5	3,93	1,118
x8	40	1	5	3,75	1,104
x9	40	1	5	3,73	,933
x10	40	1	5	3,58	1,035
XB	40	1,80	5,00	3,8250	,78732
N valide (liste)	40				

DESCRIPTIVES VARIABLES=x11 x12 x13 x14 x15 XC
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Statistiques descriptives

	N	Minimu m	Maximu m	Moyenn e	Ecart type
x11	40	2	5	4,00	,784
x12	40	3	5	4,05	,639
x13	40	2	5	4,10	,672
x14	40	1	5	4,23	,768
x15	40	3	5	4,10	,632
XC	40	2,80	5,00	4,0950	,52816
N valide (liste)	40				

DESCRIPTIVES VARIABLES=x16 x17 x18 x19 x20 XD
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Statistiques descriptives

	N	Minimu m	Maximu m	Moyenn e	Ecart type
x16	40	2	5	4,05	,876
x17	40	2	5	4,18	,781
x18	40	2	5	4,03	,947
x19	40	2,00	5,00	4,1750	,71208
x20	40	2,00	5,00	4,0750	,82858
XD	40	2,80	5,00	4,1000	,69430
N valide (liste)	40				

DESCRIPTIVES VARIABLES=y1 y2 y3 y4 y5 y6 y7 y8 y9 y10 Y
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

Statistiques descriptives

	N	Minimu m	Maximu m	Moyenn e	Ecart type
y1	40	3	5	4,20	,791
y2	40	2	5	4,33	,944
y3	40	2	5	4,03	,947
y4	40	2	5	3,80	1,067
y5	40	2	5	4,50	,751
y6	40	2	5	3,93	1,023
y7	40	3	5	4,50	,751
y8	40	3	5	4,43	,636
y9	40	2	5	4,30	,791
y10	40	2	5	3,83	1,107
Y	40	2,90	5,00	4,1850	,48014
N valide (liste)	40				

REGRESSION

```

/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT XA
/METHOD=ENTER Y.

```

Récapitulatif des modèles (اختبار الفرضيات الفرعية)

Modèle	R	R-deux	Erreur standard de l'estimation
	معامل الارتباط	معامل التحديد	
1	,425 ^a	,181	,52288

a. Prédictors : (Constante), Y

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	درجة الحرية	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,294	1	2,294	8,392	,006 ^b
	Résidu	10,390	38	,273		
	Total	12,684	39			

a. Variable dépendante : XA

b. Prédictors : (Constante), Y

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta	
1	(Constante)	1,156	,734		,124
	Y	,505	,174	,425	,006

a. Variable dépendante : XA

```

REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN

```

/DEPENDENT XB
/METHOD=ENTER Y.

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	Y ^b	.	Introduire

- a. Variable dépendante : XB
b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,408 ^a	,166	,145	,72821

- a. Prédicteurs : (Constante), Y

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,024	1	4,024	7,588	,009 ^b
	Résidu	20,151	38	,530		
	Total	24,175	39			

- a. Variable dépendante : XB
b. Prédicteurs : (Constante), Y

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,025	1,023		1,002	,323
	Y	,669	,243	,408	2,755	,009

- a. Variable dépendante : XB

REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA

```

/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT XC
/METHOD=ENTER Y.

```

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	Y ^b	.	Introduire

- a. Variable dépendante : XC
b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,436 ^a	,191	,169	,48140

- a. Prédicteurs : (Constante), Y

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,073	1	2,073	8,944	,005 ^b
	Résidu	8,806	38	,232		
	Total	10,879	39			

- a. Variable dépendante : XC
b. Prédicteurs : (Constante), Y

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,086	,676		3,084	,004
	Y	,480	,161	,436	2,991	,005

- a. Variable dépendante : XC

```

REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)

```

/NOORIGIN
 /DEPENDENT XD
 /METHOD=ENTER Y.

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	Y ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : XD

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,420 ^a	,176	,155	,63834

a. Prédicteurs : (Constante), Y

ANOVA^a

		Somme des				
Modèle		carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3,316	1	3,316	8,137	,007 ^b
	Résidu	15,484	38	,407		
	Total	18,800	39			

a. Variable dépendante : XD

b. Prédicteurs : (Constante), Y

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	Y ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : X

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
--------	---	--------	---------------	---------------------------------

1	,524 ^a	,275	,256	,44679
---	-------------------	------	------	--------

a. Prédicteurs : (Constante), Y

ANOVA ^a						
		Somme des				
Modèle		carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,874	1	2,874	14,398	,001 ^b
	Résidu	7,586	38	,200		
	Total	10,460	39			

a. Variable dépendante : X

b. Prédicteurs : (Constante), Y

Coefficients ^a						
		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,456	,628		2,321	,026
	Y	,565	,149	,524	3,795	,001

a. Variable dépendante : X

Coefficients ^a					
		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t
1	(Constante)	1,559	,897		1,738
					Sig.
					,090

Y	,607	,213	,420	2,853	,007
---	------	------	------	-------	------

a. Variable dépendante : XD

```

REGRESSION
/MISSING LISTWISE
/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
/NOORIGIN
/DEPENDENT X
/METHOD=ENTER Y.

```